



الهدف

سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت ٢٣ كانون الاول ١٩٧٨ - العدد ٤١٨ - السنة العاشرة - الثمن ٥٠ قرشا - Vol. 10 - No. 418 - 23 DEC. 1978 - AL HADAF

الجزائر بعد يومين

فلسطين

ومتسلطا على صدور اهلنا في الارض المحتلة ولا يكفي ايضا ان نبث من الاذاعات ونرسل الاصوات والتحيات لاهلنا في الارض المحتلة ونقول لهم نحن معكم علينا ان نحول لهم كل الامكانيات التي تثبت لهم هذا الصمود بلانا يعمل ٦٠ الف عامل في المؤسسات الصهيونية لو كانت الثورة الفلسطينية وفرت لهؤلاء العمال قدرا قليلا جدا مما يساعد في الحياة بعيدا عن العمل في المؤسسات الصهيونية يجب ان نترجم هذا الكلام بالتحية والتأييد والتوجه بأيات الدعم لاهلنا في الارض المحتلة الذين يثبتون يوما بعد يوم تمسكهم بالارض مخالفتهم مفروسة بالتراب دموعهم ودماءهم تسقي تربتها علينا ان نوفر لهم كل هذه الامكانيات ولو كانت على حساب اوضاعنا وعلى حساب احتياجاتنا فهم اولى منا بكل مساعدة لانهم يوميا يعانون من هذا الوجود الصهيوني علينا فعلا ان نقدم لهم كل ما نستطيع من دعم وامكانيات وان نهيء لدعم الجبهة الوطنية داخل الارض المحتلة التي تضع كل امكانياتها كل ما نملك من قدرات لنستطيع ان نوجه جماهيرنا هناك بالتنظيم والتعبئة والوعي السياسي الذي يقود حتما الى العمل العسكري لانه كما قلنا لا يمكن لشعب ان يحرز انتصارا الا اذا كمل عمله السياسي باعلى مستوى من هذا العمل نتفق عليها حتى يكون بالفعل مسارنا على ارض صامدة وصلبسة ومستقيمة توصلنا الى الهدف باقصى سرعة وباقبل مسافة ممكنة لما قلت عرفنا معسكر اعدائنا المتمثل بالصهيونية - الامبريالية والرجعية العربية هذا معسكر اعداء متماسك لا يجوز ان نعتقد يوما ان من ضرب الوحدات ضرب شعبنا بالقنابل يمكن ان يكون يوما الى جانب شعبنا لا يمكن لحسين ان يكون يوما الى جانبنا وان يسمح لنا ان نعمل ضد العدو الصهيوني لان تشرشل قال في سنة ١٩٢٢ نحن اوجدنا امانة شرق الاردن من اجل ان تساعد على قيام الوطن القومي الصهيوني ، الاستعمار البريطاني منذ ٥٥ سنة اوجد امانة شرق الاردن التي تحولت الى المملكة الاردنية الهاشمية هذا النظام وجد اساسا ليحافظ على الوجود الصهيوني فكيف يمكن ان يتغير والحاكم هو الاسرة الحاكمة هي ذاتها وعمالة النظام هي عمالة النظام كيف يمكن ان نقنع ان هذا سيكون معنا او ان يساعدنا على ضرب العدو الصهيوني لا يمكن ان يكون اطلاقا قد يقول قائل وهل ننسى جماهيرنا في الاردن وهم يقدرون بمليون ٢٠٠ الف وهم طاقة يجب ان نعمل من اجل العودة الى الاردن حتى ننظمهم ونعبئهم ونسلحهم ويقوموا ضد الملك هذا كلام نحن يجب ان نبقي مع اهلنا وان نكون معهم ولكن ايضا ليس عن طريق استجداء الملك حسين يجب ان نشكل حالة من القوة بحيث نفرض عليه وجودنا وان نفرض عليه ان نعمل بين جماهيرنا في الاردن وضد عدونا الصهيوني وبمساعدة جماهيرنا في الداخل هذا هو الطريق لا يمكن ان يأتي عن طريق المفاوضات فاذا ذهب خالد الفاهوم او اي مواطن يترجى الملك لكي نعود الى الاردن يرد الحسين بوجود هناك شروط هذه الشروط تكبل تماما كما هو مكبل جيش التحرير بقيادة نهاد النسيبي ، وكثيرون من رفاقنا يعرفون من هو نهاد نسيبي يقوم بقيادة كتيبة في جيش التحرير التي هي كتيبة في الجيش الاردني الذي ضرب اهلنا بامر العميل حسين والذي ما زال يضربهم نحن يجب ان نكون مع اهلنا ونساعدهم ويجب علينا ان نذكر اهلنا في الاردن وان نمد الطرق بيننا وبينهم لنشكل منهم القوة القادرة فعلا على ان تجبر هذا العميل حسين ان يغير من نهجه وان يغير من طريقته في التعاطي مع عدونا وعندما كانت الثورة قائمة في الاردن تماسكت واستطاعت ان تجبر هذا العميل ليقبل وهو يبكي من الاذاعة زيد بن شاكر والشريف ناصر بن جميل ولو كانت الثورة تملك الطريق الواضحة امامها لكانت نريد رأس الخائن الأكبر حسين وتشكل هذه الثورة من الاردن قاعدة من اجل تحرير فلسطين هذا هو الطريق طريقنا للاردن يجب ان يكون مرصوصا بالمتضامنين والمقاتلين والثوار الحقيقيين الذين يرون النور فيهدتهم الى الطريق الصحيح لا ان يعيشوا بين هنا وبين هناك .

لا يمكن ايها الاخوة لا يمكن ايها الرفاق ان يكون من الرجعية السعودية اهل لنا في الحصول على اي حق من حقوقنا الم تسمعوا ما قاله والدهم عبدالعزيز عندما طلب منه توقيف البترول عن اميركا فرد عليهم البترول تجارة وقضية فلسطين سياسة ولا علاقة للاميرين ببعضهما وقال ايضا اني اهدي فلسطين بروحي ودمي والحاكم السعودي الان هو ابن عبد العزيز ولا يمكن ان يرجي منه خيرا وان ساعدوا احيانا في بعض القضايا فلكي يحتووا الثورة نحن جميعا يجب ان نتضح امامنا معالم اعدائنا فلا نعود اطلاقا نضل الطريق هذه امور يجب ان نتفق عليها على الساحة الفلسطينية لكي نسير وقد قطعنا شوطا لا بأس

ترسم البرامج لهذه الجماهير التي اعطت وما تزال تعطي وهي مستعدة للعطاء عندما تجد القيادة الواجبة التي تقودها في الطريق الصحيح ومن هنا كانت المهمة الاساسية التي تواجه فصائل حركة المقاومة الفلسطينية هي الوحدة الوطنية هذه الوحدة هي علامة من علامات الانتصار وليست هي وحدها الانتصار فليست هناك ثورة في التاريخ انتصرت الا عندما وحدت اداة ثورتها ووحدت قيادتها فلنعمل جميعا من اجل وحدة اداة الثورة ووحدة قيادتها لكن هذه الوحدة يجب ان تبنى على اساس صحيحة وثابتة وسليمة حتى لا تهتز من تحت ارجلنا يوما ما وحتى لا يكون هناك مجال للتذبذب هنا وهناك تارة نعتقد ان هذا الاصلح وتارة ان ذلك الاصلح يجب علينا ان نرسم طريقا مستقيما نصلبه نسير عليه شامخي الرأس رافعي الرايات لا نلتفت الى من يحاول ان يبعدنا عن مسيرتنا يميناً او يساراً نسير في هذا الطريق الذي اتفقنا عليه هذا الطريق الذي يقول فعلا ان مهمة الثورة الفلسطينية هي الاستمرار في النضال حتى هي تحرر بدماء شهدائها بدموع اراملها يبكاء اطفالها حتى تحرر فلسطين ، هذا ايها الاخوة هذا ايها الرفاق شرط اساسي علينا ان نؤمن به بان التحرير لا يمكن ان يعطى وان التحرير يؤخذ وان الاستقلال يؤخذ وان اقامة دولتنا الديمقراطية لا تعطى وانما تؤخذ وكل ما يعطى له ثمننا فاما ان ندفع ثمن العطاء استسلاما واما ان ندفع ثمن الاخذ مزيدا من الشهداء ومزيدا

الذين يصلون بالسادات عملاء
وغزوة للقضية الفلسطينية
العودة للاردن ضرورية
ولكن من خلال النضال الجماهيري
وفرض الوجود
على النظام العميل

من الدماء وهذا هو الطريق الذي يجب علينا ان نتفق عليه في مختلف فصائل المقاومة لكي نسير صفا واحدا جنبا الى جنب كتحفا الى كتف ويدي بيد بنديقتنا مشرعة دائما مشرعة صوب العدو ومن هذا المنطلق من هذا التصور علينا ان لا نرفض فقط بل ان نحارب كل ما يقدم لنا من مساومات ومن محاولات تسويات وفي طبيعة هذه المساومات والتسويات ما ينتج عن محادثات هذا العميل السادات او ما يسمونه في الارض المحتلة الحكم الذاتي هذا المعروف على شعبنا في الارض المحتلة ليس حكما ولا ذاتيا ، هو احتيال على جماهيرنا الفلسطينية لكي تقبل بالوجود الصهيوني هذا الموضوع يجب علينا ومن اعلى مسؤول في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان نعلن للملا خائن وعميل كل من يدعو او يتعاون بالدعوة الى القبول بالحكم الذاتي المعروف من قبل الخائن السادات واعتبار كل من يتعاون خائنا وعميلا يعني ان نكون فعلا ان نوفر كل ضريباتنا الى هؤلاء العملاء المتعاونين مع العدو الصهيوني ومع العدو الامبريالي ، اهلنا في الارض المحتلة جماهير ارضنا المحتلة الذين يعانون فعلا وطأة الحكم الصهيوني واهلنا في الضفة والقطاع الذين يعانون منذ (١) عاما وطأة هذا الحكم قالوا كلمتهم في مشروع الحكم الذاتي ومع ذلك هناك جماعة من المتأمرين والعملاء الذين يقومون بالاتصال بالعميل السادات مرة وبالعامل الحسين مرة ثانية ومع الصهاينة مرة ويحاولون ان يجدوا لهم مبررا لاقناع الجماهير بفائدة الحكم الذاتي هذه الجماهير هي بما تمثله المقاومة الفلسطينية من دعم لها ان تبقى في رفض الحكم الذاتي الذي هو عبارة عن اعتراف بالوجود الصهيوني خائنا

نفسه الى الابد ففاروق من قبله علم كيف كانت نهايته يوم خان القضية الفلسطينية وجلب الاسلحة الفاسدة للجيش المصري ليلحق به الهزيمة في النقب وفي غزة وفي فلسطين كانت ان يخلع ويموت هناك على شواطئ ايطاليا مصر السادات لن يكون افضل بكثير من مصير كافة الديكتاتوريين العملاء الخونة الذين يعملون ضد مصالح جماهيرهم ، اجل هناك شعب في مصر شعب عربي اصيل علينا دائما ان نوثق صلاتنا بهذا الشعب ان لا ننسى للسادات ان يعمل لفصل هذه القوة الكبيرة من الشعب العربي عما يدور هنا لجرد خيانتة ، هذا الشعب سيقوم بدوره خير قيام ومتعاوننا مع كافة القوى الوطنية والتقدمية على مختلف اقاليم الساحة العربية .

اخطر مرحلة

ما يحدث ايها الاخوة والرفاق اخطر حدث في التاريخ النضالي خلال الستين عاما الماضية منذ وعد بلفور وحتى الان هذه المرحلة التي يساوم السادات عليها هي اخطر مرحلة صحيح انه في ١٩١٧ اعطوا وعدا للصهاينة وصحيح ان هذا الوعد تحقق في عام ١٩٤٧ بالتقسيم وصحيح انه عام ١٩٤٨ قام هذا الكيان الصهيوني لكن شعبنا الفلسطيني وشعبنا العربي كان دائما وسيستمر رافضا

الدولة الديمقراطية في فلسطين
لا تعطى وانما تؤخذ بالنضال
الجماهيري طويل الأمد
كل من يتعامل مع مشروع الحكم الذاتي
خائن للقضية والشعب

لهذا الوجود الصهيوني ، ما يحدث الان هو محاولة من حاكم لبلد عربي يعد اكثر من ٤٠ مليون ويمكك جيشا قويا يحاول ان يثبت هذا الكيان باسم الامة العربية يحاول بالتعاون مع هذا العدو الصهيوني وتحت رعاية ومعاية اميركا ان يفرض امرا واقعا نحن بكل تواضع ومهما كانت الامكانيات التي نمتلكها قليلة نقول سيخسنا السادات وستفضل اميركا وستنتصر هذه الجماهير الفقيرة المعذبة التي تؤمن بقضيتها لكن ايها الاخوة هل مجرد الكلام الحماسي والكلام العاطفي وهذه الخطب الرنانة هل تستطيع ان تسقط معاهدات كامب ديفيد او محادثات بلير هاوس او المفاوضات الدائرة عبر اميركا بين السادات وبيغن هل يكفي ان نخطب وان نختار الكلمات النارية لنقول فعلا سيموت السادات غدا وستنتصر هذه الجماهير وسنعود ، لا ليس بهذا وهذه نستطيع ان نثبت فعلا اننا ثوار مناضلون نسير حتى النهاية ، هذا الكلام هو البداية هذا الكلام عليه مسؤوليات تبدأ من هذا الطفل الذي يجب ان نربيه على هذا الكلام وتنتهي بالكهل الكبير الذي سيموت اليوم او غدا ليبقى زارعا في قلبه الايمان معلما ابنه واحفاده بان فلسطين لنا ولبنينا من بعدنا حتى نتصير في النهاية هذا منطلق في الايمان اما الامر الثاني بعد هذا الايمان فينبغي خطوات ليست سهلة هذه العمليات التي تقول ان كل واحد فينا يجب ان يكون ممبا ومنظما يقوم بعمل هذه عملية تحتاج جهد كبير وطويل هذه المسؤولية تقع على مختلف فصائل المقاومة هذه الفصائل التي يجب عليها ان تتلقى وتدرس هذا الواقع وان تستخلص دروسا من مسيرتنا السابقة لنستطيع ان

فرنسا وحلف الاطلسي فقد رفعوا راية الانتصار الجزائرية وما هي اليوم تمثل ايضا منطلقا جماهيريا لنا لنسير على هذا الدرب .
واذا انتقلنا من وطننا العربي الى الرحاب العالمية كلنا نعيش حتى الان تاريخ انتصارات شعب فينتام البطل هذا الشعب ايضا من الشعوب الفقيرة التي كانت مستعمرة ولسنوات طويلة ، هذا الشعب عرف ايضا الطريق : طريقة حمل السلاح والتنظيم ، اذا تعانق التنظيم وحمل السلاح نصل الى الانتصار ، ٧٥٠ الف جندي اميركي بالاضافة الى قوات الحكومة العميلة في فينتام الجنوبية كانت تحارب هؤلاء الثوار وتعتهم بشتى النعوت لكنهم في الحقيقة هم المناضلون المدافعون عن حرية شعبيهم ، هذا الشعب من خلال التنظيم وحمل البندقية والاستمرار في النضال استطاع ان يبرغ كبرياء اميركا في احوال حقول الارز في فينتام ، السفير الاميركي وهو يمثل رأس الامبريالية العالمية هذا السفير الذي كان يحيط نفسه بحوالي مليون جندي اميركي بكل ما يملكون من الطاقات والامكانيات والطائرات والبوابج والمدافع لم يجد مكانا يسير فيه ليهرب من السفارة الاميركية الا طائرة هليكوبتر اقلته من على سطح السفارة . هذه الثورات التي قرأنا عنها والتي عاشها جيلنا وليست الاجيال السابقة تضع امامنا طريقا اساسيا للنضال طريقا واحدا لا بديل لنا عنه هذا الطريق هو ان نؤمن ايماننا حقيقيا بان هذه البندقية تعادل ارواحنا لان بها حياتنا وان فقدناها او تنازلنا عنها او سكنتنا عن اطلاقها يوما واحدا كانت بها نهايتنا . ان نتمسك بالبندقية وان نتبع هذا بتنظيم جماهيرنا تنظيميا صحيحا بحيث يكون كل واحد منا ويوميا يقوم بعمل ما من اجل قيام هذه البندقية بجبهاتها لا يجوز فعلا ان يبقى بنا عدد كبير من المتفرجين لننتظم في صفوف فصائل المقاومة لننتظم معها كان هذا التنظيم لكن علينا ان ننتظم وان نعبئ انفسنا وان نعي الحقيقة الساطعة هذه الحقيقة التي تنير لنا الطريق التي تحدد لنا من هم اعدائنا ومن هم اصدقاؤنا وانا رأينا هذه الحقيقة فعندنا فعلا نستفيد ومن سار على النور بايمان لا بد ان يصل دون ان يتعثر اما اذا لم نعرف الحقيقة وبقينا تاهين وسرنا على غير هداية فلا شك اننا نتيه في غابات مليئة بالاعداء والمؤامرات وبالوجوش الكاسرة التي تحاول ان تقضي علينا وان تفتك بنا لقد تمثل معسكر الاعداء حيث قيل وكنا دائما نقول ان الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية والرجعية العربية هم اعداء لقد تمثل في مؤتمر كامب ديفيد هذا المعسكر هذا الثالث من الاعداء جاء كارتر رئيس الولايات المتحدة ليعطل كل اعمال الولايات المتحدة حوالي اسبوعين متآمرا على قضيتنا بالاساس وعلى مجمل قضية التحرر العربي بشكل عام وجاء بيغن هذا الذي يمثل الكيان الصهيوني العنصري التوسعي الذي لم ولن يكتفي بما سلب واغتصب والذي يعمل لتحقيق احلام الصهاينة الذين سبقوه والذين قالوا بكيان صهيوني يمتد من النيل الى الفرات انهم هؤلاء الصهاينة يعملون دائما وباستمرار لكي يحققوا هذه الاحلام على حساب قضايانا الفلسطينية والعربية وعلى حساب قضيتنا القومية جاء بيغن هذا الذي يمثل كل هذه الاحلام والذي يمتلك قوة عسكرية مدعومة بالامبريالية الاميركية ومختلف القوى المعادية للشعوب بشكل عام ، وجاء السادات هذا العميل الخائن الذي خرج عن مسيرة الامة العربية بهذا السفور ليقول انا ايضا امثل الرجعية العربية الواضحة بعدادها لشعوبها ، انا امثل السعودية ودول البترول والحسن الثاني والنميري وكل هؤلاء انا امثلهم واضمن ان نتعاون معا نشكل قوة واحدة في وجه حركة التحرر العربي ونسير في هذا الشكل بهذه الوقاحة ذهب السادات الى القدس في تشرين الثاني ١٩٧٧ بينما كان عتاة الرجعيين منذ العشرينات انا ارادوا ان يجتمعوا بالصهاينة اجتمعوا سرا وانا كشف هذا الامر ونشر عنه شيئا حاولوا دائما ان يستنكروه فاهلك فيصل بن الحسين اجتمع مع وايزمان في لوزان عام ١٩٢٢ ومع ذلك كان الهاشميون دائما يقولون لم يجتمع فيصل بوايزمان وان هذا الخبر وهذه الوثيقة المنشورة عنه لا اساس لها من الصحة ، عبدالله كان يجتمع مع غولدا مائير وبن غوريون وايضا كان يحكى عنهم كانوا يتكبرون ، الملك حسين العميل ايضا كان يجتمع بايغال يادين وبغيره من الصهاينة وعندما كان يعلن الخبر كانوا يستنكرون ولم يتم الا هذا امسا السادات وهو يمثل او يحكم اكبر بلد عربي يذهب هكذا متحديا كل طموحات جماهيرنا كل امال جماهيرنا في مصر وفي جميع البلدان العربية مطاطا راسه ليقبل يد العجوز الشمطاء غولدا مائير يقبل يدها هذا الذي يمثل نظاما بهذا المستوى ويسير في الطريق ويتابع طريق الخيانة غير عابى بما يعده له شعب مصر العربي هذا الشعب الذي ان قهر الى حين فلا يبقى مقهورا مغلوبا على

فلسطين

صيدا

الرفيق عمر قطيش:

الجبهة الشعبية ستبقى في موقعها الريادي الثوري فلسطينياً وعربياً



في مهرجان الخطابي الذي اقيم في الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة ١٥ - ١٢ - ١٩٧٨ في قاعة سينما هيلتون بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية في صيدا ، القي الرفيق عمر قطيش عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خطاباً ننشر نصه في هذا العدد ، بينما ننشر الكلمات الاخرى وتفاصيل المهرجان في الملحق الخاص باحتفالات الذكرى الحادية عشرة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وفيما يلي نص خطاب الرفيق عمر قطيش :

ايها الرفاق ايها الرفيقات ، ايها الاخوة ايها الاخوات ، يا رفاق السلاح في الثورة الفلسطينية ، يا رفاق السلاح في الحركة الوطنية اللبنانية ، يا جماهير شعبنا العظيم : نحتفل وايامكم اليوم بالذكرى الحادية عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث خطى مناصلنا الاوائل الى جانب رفاقهم المقاتلين الفلسطينيين خطواتهم الاولى على طريق الكفاح الشعبي المسلح طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، الطريق الوحيد للانتصار على الصهيونية وتدمير كيانها الاستيطاني الصهيوني الطريق الوحيد لدمج الامبريالية والحق الهزيمة بكلاهما العملاء المحليين الرجعيين العرب . نحتفل وايامكم اليوم في الذكرى الحادية عشرة ونجدد العهد امامكم وامام جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية نجدد العهد على الاستمرار في طريق التحرير في طريق الكفاح الشعبي المسلح مهما بلغت الصعوبات ومهما غلت التضحيات نعاهدكم وفاء منا لدماء رفاقنا شهداء الجبهة الشعبية وفاء منا لدماء رفاقنا في الثورة الفلسطينية وفاء منا لدماء اخوتنا ورفاقنا في الحركة الوطنية اللبنانية وفاء منا لدماء ونضالات جماهير امتنا العربية نجدد العهد لكم جميعا على الاستمرار في النضال في الطريق الذي استشهدوا من اجله . نحتفل وايامكم بالذكرى الحادية عشرة للجبهة بقلوب مفعمة بالامل ونفوس ملؤها الثقة بالانتصار بحتمية انتصار جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ، هذه الحتمية التاريخية التي تثبتتها سمة العصر الحالية ، فنحن ايها الاخوة نعيش في عصر سمته انتصار الشعوب وهزيمة الامبريالية واعداء الشعوب ، هذه السمة التي اثبتت وجودها انتصارات الشعب الفيتنامي البطل وفسى انتصار كمبوديا وانغولا والجزائر واليمن الديمقراطية هذه السمة التي لا زالت تتجسد في براكين ملتزمة تتفجر في وجه الامبريالية وعملاتها في روديسيا وجنوبي افريقيا وايران والجزيرة ولبنان وفلسطين - اقول ذلك اقول عن ثقتنا الكبيرة بحتمية الانتصار وانا اعني جيدا ونحن ندرک جيدا المرحلة الحالية التي تمر بها ثورتنا الفلسطينية وامتنا العربية مرحلة كامب دايفد مرحلة الخيانة السافرة والمكشوفة من قبل القوى الرجعية العربية لقضية العرب القومية الاولى قضية فلسطين مرحلة الصلح والتفاوض والاعتراف مع العدو الصهيوني مرحلة طي صفحة العداء بين القوى الرجعية والعربية والعدو القومي الصهيوني وفتح صفحة جديدة معه تقوم على اساس تحالف اثنين معا في ضرب كل ما هو وطني وتقدمي في منطقتنا العربية .

والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لمواجهة معسكر الاعضاء الصهيوني الاتعزالي بقيادة اميركا هذه مهمة من مهمات القيادة الفلسطينية ان تعمل واذا وجدت ان هناك تلكؤا ولو ليوم واحد دون ان تتدخل وتتطلب بمزيد من العمل والدعم ولا يكفي ان ننظر فقط الى الانظمة الرسمية فهناك قوى عربية في بلدان حتى الان رجعية لكن هذه القوى يمكن ان تعتبر طليعية في مساندة الجماهير يجب ان ندعم هذه القوى وفي طليعتها القوى الوطنية في مصر يجب علينا ان نبحث عن هذه القوى ونتعاون معها وان نتصل بكافة الحركات والقوى الوطنية والتقدمية من المغرب وتونس وموريتانيا في اي بقعة من الوطن العربي هذه القوى يجب ان تشكل جبهة عربية من القوى التقدمية التي تأخذ على عاتقها التغيير حتى نستطيع في النهاية ان نتنصر على اعدائنا وبالإضافة الى كل هذه الحركات هناك القوة المعادية التي هي بزعامة الامبريالية والتي لها اليد الضاربة ، علينا ان نتوجه الى قوى الثورة العالمية والبلدان الاشتراكية والقوى العمالية في البلدان الرأسمالية فهي ايضا تشكل دعما وسندا لنضالاتنا قد نختلف وايها على بعض القضايا لكننا متفقون على معاداة هذا الثالث الخطر الذي يشكل خطرا على كل انجازاتنا وانجازات الجماهير المستغلة في جميع انحاء العالم فعلى الجبهة لمواجهة الثالث المؤلف من الامبريالية والرجعية والصهيونية علينا في الثورة الفلسطينية ان نتحد ونتعاون مع دول الصمود ومع قوى الثورة على الصعيد العالمي القوى المناهضة لهذا المعسكر لنحقق الانتصار الذي هو حتمي فهذا الزمان هو زمن انتصار الشعوب فانتم تعرفون ان بريطانيا كانت تسيطر على الهند التي يزيد سكانها عن ٤٠٠ مليون واميركا كانت تسيطر على قسم من اسيا الشرقية وفرنسا كانت تسيطر على كل من المغرب العربي ولبنان وسوريا لكن خلال وقت كل هذا تلاشى وبدأت الحركات الثورية سواء في اسيا او اوروبا حتى في الاتحاد السوفياتي وفيتنام حركات ثورية ناشطة وكل شعب اخذ استقلاله يكون على حساب الاستعمار والامبريالية فهذا شعب افغانستان الفقير هب في وجه اميركا وهذا شعب ايران الذي ثار بوجه من تسلط الحكم بالوراثة هذا الشعب بالرغم من الهزات الارضية عندما وجد من يقوده هذا يغيب الامبريالية هي تعرف ما تعني انتفاضات الشعوب حتى وان قهرت في المرات الاولى الا ان الانتصار يكون من نصيبها ، هنا علينا في هذه الذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجبهة وقد بدأت انجبهه النضال سبب هذا التاريخ الشهيد خالد الحاج ابو عبد استشهد في تشرين الثاني ذكرى وعد بلفور ١٩٢٤ في هذه الذكرى نعاهدكم ايها الاخوة ، نعاهدكم ايها الرفاق ان نستمر في هذا الطريق الذي رسمناه لانفسنا والذي رسمناه لجماهيرنا متعاونين مع كافة القوى المخلصه التي تحمل السلاح في ضمن وحدة وطنية لا نفرق بين هذا وذاك من التنظيمات وطالما اننا نحمل السلاح ونواجه عدوا واحدا فمضينا واحد ومن كان مصيره واحد تفرض عليه الظروف ان يتلاحم مع اخوانه الذين يحملون السلاح حتى تحقيق الهدف نقسم امامكم بتراب فلسطين بدماء الشهداء بدموع اليتامى بدموع الاطفال باهات المسجونين ان نستمر على هذا الطريق هذا عهدا اقدمه لكم باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . عهدا لكم يا من صمدتم في وجه الاحتلال الصهيوني ذاك الصمود البطولي الذي حطم اسطورة العدو الصهيوني التي لا تقهر واجبر وايزمان وزير الحرب الصهيوني على طلب وقف اطلاق النار لأول مرة في تاريخ دولة العصابات .

الف تحية وتقدير منا لشعب صور المناضل وجماهير الجنوب الصامدة .



المغرب لا يقل اهمية عن البترول في المشرق ، اليورانيوم موجود في الصحراء النحاس والحديد والذهب ووطننا غني بموارده ولهذا فقط الامبريالية الاميركية تحاول ان تبقي هيمنتها على هذا الوطن العربي ٩٠ بالمئة من موارد البترول لا يأخذها الكويت او السعودية او غيرها تأخذها اميركا ٩٠ بالمئة مما يذهب الى اميركا يتحول الى قنابل عنقودية وطائرات ودبابات ويذهب الى اسرائيل لتضربنا اذا هي تحاربنا باموالنا وبترولنا فيجب ان يكون هذا الموضوع واضحا وبذات الوقت يجب ان ننظر الى القوى التقدمية والوطنية في الوطن العربي للبقى وايها فعلا في صف واحد في مواجهة العدو الصهيوني جبهة الصمود

وَضْعُ اليَدِ فِي اَيِّدِي شَمْعُونَ وَالجَمِيلِ خُرُوجَ عَنِ الصَّرْفِ الوَطَنِيِّ

لن نقبل بمستقلين في مواقع قيادية في الثورة فهذه المواقع هي للفصائل فقط

والتصدي شكلت حالة فرزت من هم معنا ومن هم ضدنا وجاء الميثاق القومي السوري العراقي الميثاق الذي بالفعل يعطي جبهة الصمود والتصدي هذا البعد القومي الفاعل نحن لا نقول هذا مجاملة لهذا النظام او ذاك سوريا على حدود فلسطين ومن هنا هي مهمة العراق يشكل بعدا جغرافيا بشريا واقتصاديا لسوريا المقاومة الفلسطينية تشكل هي الاداة الضاربة القوى المعنوية في هذا النضال الحركة الوطنية اللبنانية في هذا الوضع حيث يحتل الصهاينة قسما من الارض والاعزاليون يهيمنون على قسم اخر هذه القوى العراق سوريا المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هي خط النار الاول مدعومة بجبهة الصمود والتصدي بالجزائر واليمن وليبيا مهما قدمت ويجب ان تقدم هذه الدول لمساندة هذه القوى ومن هنا كنا مع جبهة الصمود والتصدي ومن هنا كنا مع الميثاق القومي الذي يدافع الجيش العراقي مع الجيش السوري

به في هذه المسيرة ونحن سائرون على هذه الطريق وان كان يحدث بين الصين واليمن خطأ من هنا وخطأ من هناك فعلى كثرنا حقيقيين من موقع المسؤولية ان نأتي الى رفاقنا من موقع الرفاقية والمشاركة وان نصفي الى بعضنا البعض يقولون لي يا رفيقنا بتصرفك الغلاني انت اخطأت ويجب علي ان اتقبل هذا النقد بكل صدق وصراحة طالما ان الاغلبية تقول ان ما اقدمت عليه خطأ نحن كلنا نقول ان شمعون والجميل وضعوا ايديهم عن طريق سعد حداد وسامي الشدياق او مباشرة بيد الصهاينة اخذوا السلاح طائراتهم اشتركت في ضربنا نقول هذا ونعرفه وفي كل يوم برهان جديد وبعد كل هذا وذاك نقول نصالحهم ، يمكن امين الجميل افضل من والده واحسن من اخوه بشير يمكن داني شمعون يصير احسن من كميل شمعون فالمثل قال الكلب خلف جرو فكان انجس من اياه فلا يمكن ان نرجي خيرا من هؤلاء الفاشيين واي خطأ في الاجتهاد علينا ان نصلحه فعلا كما قال الرفيق في الحركة الوطنية هناك من يقوم بانشاء مطار في الخيام وميناء على بعد ١٠ كلم من صور في الاسكندرون ومن المؤكد ان من يعمل هذه المشاريع ليس الاعزاليين بقدراتهم ولكن هذه المشاريع تقوم بواسطة العدو الصهيوني والقوات الصهيونية المسيرة لحزبي الكتائب والاحرار فهؤلاء العملاء قطعوا مسافات طويلة في التعاون مع العدو الصهيوني فلا يمكن ان يكون هذا من واقع العداء اطلاقا بالعكس من موقف اخوي رفاقي فكما قلنا نحن رفاق ويجب ان نصح اي خطأ على قواعد المنظمات في اي تنظيم كان من واقع المسؤولية وان تنتبه لاي خطأ كان وان نصمد من خلال تصحيح المسيرة لانه من خلال هذا التوجه الجاد لا تعصب ان اخطأ تنظيمي ، بل اطلب تصحيح هذا الخطأ واقول الرجوع عن الخطأ فضيلة المهمة التي تقع على الصعيد اللبناني هي محاربة هذه الجبهة التي تسمي نفسها لبنانية وهي بالفعل جبهة عميلة للعدو الصهيوني وان نكون على استعداد لنعمل بقيادة الحركة الوطنية ولا اقول دعما ومساندتها وذلك لتحرير جنوب لبنان وشماله من القوات الصهيونية الظاهرة منها والمستترة ومن الاعزاليين العملاء ليكون لبنان وطنيا ديمقراطيا يكون قاعدة فعلا للثورة الفلسطينية لتتطرق نحو تحرير فلسطين هذه مهمة اساسية نحن كفلسطينيين يجب ان نعمل في القضايا اللبنانية تحت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية لان هذا الشأن شأنها وهي مستمرة في النضال والتصدي للعدو الصهيوني والتصدي للعدو الاعزالي لتحويل لبنان الى دولة ديمقراطية وطنية وتقدمية وجزء من وطن عربي شامل هذه الحركة هي الاساس ونحن فعلا على هذه الارض يجب ان نعمل بهذا الشكل وبهذا التوجه لنستفيد من كل تجارب الماضي اما على الصعيد العربي ايضا امامنا مهمات فعلى الصعيد الفلسطيني مهماتنا تنحصر في الوحدة الوطنية الجنبية على اسس تنظيمية واضحة ويجب ان تكون الفصائل المقاتلة يدا واحدة وهم الذين يخوضون النضال .

اننا نحترم الناس الذين يسمون انفسهم مستقلين ويمكن ان تستفيد منهم الثورة لكن في المواقع القيادية والمؤثرة يجب ان تكون للفصائل المقاتلة لتي تقدم يوما بعد يوم قوافل الشهداء تجد من يحاسبها فانا اذا اخطأت باتي تنظيمي ويحاسبني على هذا الخطأ لكن هذا المستقل لا يجد من يحاسبه من هنا نقول نحن نأخذ كل الوطنيين المستقلين ليحكموا في مخططات الثورة ووفق ما ترسمه لهم طريق الثورة انما يجب مشاركة بالفعل كافة فصائل حركة المقاومة لهذا يجب ان يكون الايمان عند كل مقاتل من المقاتلين بندقية واحدة والمثقة بندقية تعمل اكثر من ٩٩ بندقية ويعني هذا ان كل الفصائل المقاتلة يجب ان توحد فصائلها وان تضع البرامج في التعاطي مع اهلنا في الارض المحتلة مع جماهيرنا خارج الارض المحتلة ننظم بالفعل الجماهير ويعني هذا ان هناك اتصالات العمال والطرب والتجمعات النسائية كل معلم وكل طالب وكل عامل يجب ان يكون عضو في هذه الاتحادات حتى تستطيع الجماهير ان تعمل، صحيح ان اتحاد واحد لا يستطيع ان يعمل ولكن اتحاده مع البقية يتيح له ان يعمل يجب على كل واحد ان يشارك وان يشعر بان القضية قضيتة وليست حكرا على ذلك الذي في التنظيم الغلاني القضية لنا جميعا وانا كان المقاتلون طليعة فنحن الذين نحمي هذه الطليعة وان نكون طليعيين في تنظيمنا وفي نظرنا في هذه القضية على الصعيد العربي قلت الموضوع الاول ان نحدد موقفا من القوى المعادية المتعاونة مع العدو الصهيوني ومع الامبريالية هذه اميركا التي تحاول كل ما بوسعها ان تهيمن على هذا الوطن من اجل ثرواته الطبيعية الكامنة ليست البترولية فقط فوطننا العربي فيه الكثير ، الفوسفات في

فلسطين

فلسطينيين وحركة وطنية لبنانية وجماهير فلسطينية ولبنانية لبناء الجبهة الوطنية الشعبية العربية القادرة على خوض حرب التحرير الشعبية حتى الانتصار ، يجب ان نناضل كقوى وطنية شعبية غير رسمية في بناء الجبهة الوطنية العريضة العربية التي سوف تواجه مؤامرة كامب ديفيد .

مجموعة من المهام

ايها الاخوة ايها الرفاق : في مواجهة المرحلة الجديدة ، مواجهه مؤامرة كامب ديفيد امامنا مجموعة من المهام يجب ان نعياها ونناضل جميعا من اجلها :

الاول : مهمة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على ارضه مناهضة كامب ديفيد وترجماتها العميقة ممثلة في الحكم الذاتي في فلسطين المحتلة ، وممثلة بمشاريع التوطين في لبنان وضرب وتصفية المقاومة ، من اعماق قلوبنا سنناضل باتجاه بناء وحدة وطنية ضمن اطار منظمة التحرير ، نناضل من اجل بلورة الخط السياسي الواضح لمنظمة التحرير ، سنناضل من اجل بلورة موقف منظمة التحرير من اطار مؤامرة كامب ديفيد اي الموقف المعادي الواضح للامبريالية والرجعية العربية والتحالف مع المعسكر الاشتراكي . المهمة الثانية : هي مهمة النضال من اجل استخلاص حقوقنا الوطنية المشروعة داخل الاردن . اذ لم نفرض وجودنا بالاردن بالقوة لن نستطيع ان نفرضه على طاولة المفاوضات .

ويؤسفني ان اقول انه في اول جولة للمفاوضات الحقيقية قدم وفد المنظمة اكثر من تنازل ، وتغنت المنظمة وتغنيا معها بوعدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني ، عندما ذهبت لاردن تنازلت عن تمثيل الفلسطينيين في الاردن اي مناضل فلسطيني في الاردن يريد ان يناضل يجب ان يخضع حسب الاطار العام للالتفاف مع النظام يجب ان يخضع لقوانين الاردن .

الحقيقة لم يكتفي الوفد بالتنازل عن حق المنظمة بتمثيل الفلسطينيين في الاردن ، والحقيقة فتح مجال للنظام حتى يمد يديه على الفلسطينيين في الداخل ويشرك في تقرير مصيرهم ، نقول ان وجودنا الثوري في الساحة الاردنية وليس وجودنا الشكلي ، اذا كان وجود شكلي فهناك ممثل للمنظمة وهناك جيش التحرير الفلسطيني هذا ما يفهمه الملك وجود المقاومة وهذا هو وجود مكرم ليس هناك وجودا جماهيريا ولا سياسيا ولا عسكريا ، كجبهة قلنا في اجتماعات الوحدة الوطنية انه نحن ضد الحوار من حيث المبدأ لكن من اجل الوحدة الوطنية من اجل كامب ديفيد والمؤامرة لن نخرج من الوحدة الوطنية من اجل موضوع فقرة الاردن ، قالوا علاقتنا مع الاردن على اساس رفضه لمؤامرة كامب ديفيد ، تقوم على اساس اعترافه بمنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، تقوم على اساس ممارسة حتى الثورة الفلسطينية في الاردن ، ذهب الوفد شطبوا اول شرط ، شطبوا التمثيل الواحد ، شطبوا النشاط السياسي شطبوا النشاط العسكري وقدموا تنازلات للاردن ، قلنا هؤلاء سوف يفهمون فقرة واحدة من الموضوع الطويل العريض ، وهو اقامة علاقة مع النظام الاردني لان هناك بعض الناس تشدها اوهام التسوية حتى الان ، نحن من خلال موقعنا في منظمة التحرير نقول يجب ان نناضل لاستخلاص حقوقنا في الساحة الاردنية ولن نأخذ حقوقنا باذن من الملك العميل .

المهمة الثالثة هي الحفاظ على وجود المقاومة الفلسطينية المسلح في لبنان ، الكل يقول مع الحفاظ على الوجود المسلح لكن كيف تتم ، هل تتم من خلال التكتيكات الرخيصة والاتصالات المشبوهة الذي يجربها بعض الفلسطينيين مع داني شمعون والجميل تقول وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان ، هذا الوجود الوطني كان وما زال وسيبقى عرضة للمؤامرات الانعزالية الصهيونية الرجعية الفاشية تجاربا في لبنان نستخلص منها ان القوى الفاشية الانعزالية التي قطعت وشوهت النساء والاطفال في تل الزعتر عند المحك لن ترحم اقطاب الاتصال صباغ والخالدي وسيكونون اول الضحايا اذا حدث شي يكونوا اول ناس تحت السكين . نقول لكل الاخوة في فتح وفي كافة التنظيمات ، ان هذه التكتيكات لن تنفع شيئا ولن تحمي الثورة الفلسطينية ، نحن في الجبهة الشعبية نقول ان السند الاساسي للثورة الفلسطينية والثورة الفلسطينية في لبنان هي الحركة الوطنية اللبنانية ، هذه الحركة الوطنية التي قدمت التضحيات تلو التضحيات في آذار 1970 قدمت مدينة صيدا ابنها البار الشهيد .

اوهام حول هذا الموضوع يجب ان تسقط ، والرجعية العربية لها سوابق (حسين - الانعزاليين - السادات) الان نقول ان هناك مصالح ، هذه المصالح تراها الرجعية العربية في تصفيتنا ، ليس في نمونا وتطورنا ، الرجعية العربية الان كما قال بومدين الذي يلدغ ويختبئ ، هذه الرجعية التي تصرح انها ضد المبادرة اللبنانية وبالسر تؤيدها ، فعلا كيف هذه القوى الرجعية التي تسند السادات سياسيا واعلاميا وماديا هذه القوى التي دعمت السادات ، وهذه القوى التي باركت خطوة السادات تريد ان تحبط خطوة السادات ! الحقيقة تكون في وهم والحقيقة ان هذه القوى العربية الرجعية يجب ان تسقط من حسابات القوى الثورية دول جهيد تصمود والتصدي وسوريا والعراق ، الحقيقة تكون مثل الذي يبني اساس في وهم او مثل الذي يبني اساس على ملح حتى تاتي اول موجة وتسقط المواجهة . موقع الرجعية العربية لن يكون في موقع المناهض والموقع المعادي للامبريالية والمعسكر الامبريالي ولؤامرة كامب ديفيد ومخططاتها . من هنا يجب ان يتحدد وبوضوح امام جماهيرنا ، اننا اذا اردنا مجابهة كامب ديفيد ، نريد ان نجابه الثالث ، الامبريالية والصهيونية واسرائيل والرجعية العربية .

ايضا نقطة ثالثة اريد تسجيلها على جبهة الصمود والتصدي وعلى دول الميثاق القومي انه عليهم وعلى جماهيرنا ان تميز بين الذي كسرنا وبانها معها . نحن نسجل باسم الجبهة نتمنى ان على جماهيرنا ان تميز جماهيرنا ومان الوقت ان تميز بين من يرسل الفانتوم والذي يرسل القنابل العنقودية من يرسل ملايين الدولارات للعدو الصهيوني وبين من يرسل لنا الاسلحة ومن يرسل لنا السام لنسقط الفانتوم ولنواجه بها اسرائيل ، ويجب ان نميز بين اعداء الشعوب واصدقاء الشعوب ، القوى المناهضة والمناصرة لكامب ديفيد .

يجب ان نستفيد من التجارب

نقطة رابعة : واقول بوضوح انه على جبهة الصمود والتصدي وعلى سوريا والعراق من موقع التأييد وليس من موقع التسجيل او الزيادة ان تعيد النظر في الاستراتيجية العسكرية التي ستواجه بها العدو الصهيوني . تجارب (٤٨ - ٥٢ - ٦٧ - ٧٣) الحقيقة اصبح من المفيد ان تفك جماهيرنا العربية وان تفك فعلا بمسؤولية امام موضوع الحرب التقليدية في مواجهة العدو الصهيوني يجب ان نستفيد من التجارب اذا فكرنا انه بالميثاق السوري العراقي تشن حرب على اسرائيل (الحرب التقليدية) ستصل اسرائيل الى دمشق وبغداد . ليس العملية عملية عدم الثقة بالجيش السوري البطل والعراقي البطل بل العملية هي عملية مواجهة ليست اسرائيل فقط بل الامبريالية العالمية وعلى رأسها اميركا والصهيونية ، الحقيقة الان نقول اي حرب خاطفة سواء شنها العرب او اسرائيل اي حرب خامسة لن تؤدي الى تدمير دولة اسرائيل وذلك بفعل ميزان القوى القائم في المنطقة . نحن ان نقول ان اسرائيل كانت لفترة طويلة ولا تزال تميل لها ميزان القوى العسكري بلصحتها وحتى لو كانت مصر مع الطرف العربي ، كيف اذا خرجت مصر ، كيف اذا خرج الـ ٤٠ مليون ، ندعوا الرفاق في جبهة الصمود والتصدي ان يجهزوا ويدربوا ويرفعوا من فعالية الجيش ورفع عدد المقاتلين ، يجب على البلدان العربية المناهضة لمؤامرة كامب ديفيد بالاخص سوريا والعراق والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ان تفك بمسؤولية امام موضوع الحرب الخاطفة ، ان تفك لتضيف الى جانب الاعداد الى جانب تهيئة الجيش اسلوب جديد اثبتت فعاليته في معظم البلدان فيتنام ، الجزائر ، كمبوديا ، اليمن الديمقراطي ويجب ان تعرف ان التفوق التكنولوجي والعلمي الامبريالي يواجه بحرب التحرير الشعبية الطويلة الامد يواجه بالملايين من ابناء الشعب المبعثين المنظمين المسلحين . يجب ان يشارك كافة القوى العربية والامن العربية وذلك بفتح الحدود من سوريا ولبنان وكل الحدود المؤدية الى فلسطين امام العمل الفدائي والثورة الفلسطينية لان في حرب تشرين كانت تشكل الثورة الفلسطينية جبهة خاصة ولها حساباتها عند العدو الصهيوني حيث جنبت اكثر من مئتين الف جندي لمرس الحدود ، حرب التحرير الشعبية هي احدى الوسائل لاستنزاف الدائم في جسم العدو . يجب على جبهة الصمود اطلاق حرية وطاقت الجماهير الثورية حتى نستطيع ان نقاتل وننتصر . ونحن نناضل من اجل تطوير اطر جبهة الصمود والتصدي واطار الميثاق القومي السوري العراقي ، نحي هذه المواقف المناهضة ، يجب ان نناضل كجبهة شعبية وثورة

اسرائيل . الراسمالي الرجعي العربي متشابك مع الراسمالي البرجوازي بدأ يشعر الان ان الثورة الفلسطينية ، واستمرار الصراع العربي يشكل خطرا على نمو مصالحه وكبرها ، يشكل خطرا على وجود هذه المصالح ، فخوف هذه القوى على رساميلها من جانب ، وكبر هذه الرساميل يجعلهم يأخذون موقف مضاد للقضية القومية موقف الاعتراف باسرائيل حتى يتفرغوا لمجابهة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجماهير العربية . اردت ان اقول ان المشكلة لو كانت مشكلة السادات فقط لكان شيء اخر ، ولكن المشكلة ليست مشكلة السادات فقط ولكن مشكلة الطبقة البرجوازية الرجعية مشكلة الراسمالي العربي الذي تمخض وبدأ يشعر ان مصالحه الحقيقية بدأت تكبر وتنمو في تحالفه مع الراسمالي الامبريالي ومع الراسمالي الاسرائيلي الحقيقية انما نواجه ليس السادات ك شخص واحد ، نحن نواجه طبقة برجوازية رجعية ترى مصالحها الحقيقية الان ليس فقط بعدائها للثورة الفلسطينية بل بعدائها لكل من هو وطني وتقدمي على هذه الساحة العربية .

لا بد من تحديد موقف من الامبريالية

ايها الاخوة ايها الرفاق : في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد ظهرت اكثر من جهة واكثر من اطار ، ظهرت جبهة الصمود والتصدي ، ظهر الميثاق الودودي القومي بين سوريا والعراق ، اريد ان اسجل باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تأييدنا ومن اعماق قلوبنا لجبهة الصمود والتصدي وللميثاق القومي السوري العراقي ، اريد ان اسجل من موضع التأييد ومن موقع الحرص على ضرورة بلورة هذا الموقف المناهض لمؤامرة كامب ديفيد ، اريد ان اقول انه لا بد لهذه الاطر ان تعي مجموعة من المهام حتى تستطيع فعلا ان تلعب الدور الذي تعوله عليه جماهيرنا وجماهيركم ، نحن ان نقول ان ، بقدر ما نحن متحمسين فعلا لموضوع الميثاق العمل القومي ، هذا الحماس لازم يفتر بعد شهر واكثر بعد شهرين واكثر بعد ثلاث سنوات اذا بقي فعلا ضمن هذه الصيغة ، ونحن من موقع التأييد ومن موقع فعلا الحرص على ان تأخذ جبهة الصمود وان يأخذ ميثاق العمل القومي موقعه الطبيعي في المواجهة ، ونقول ان الذي يريد ان يواجه كامب ديفيد يجب ان يحدد موقفه من اطار كامب ديفيد ، والحقيقة نقول ان لجبهة الصمود وسوريا والعراق المشكلة ليست مشكلة السادات لا بد من تحديد موقف واضح من الامبريالية العالمية عدونا الاول ، ان قضاء الزعيم الامبريالي كارتر خلوة عشرة ايام مع السادات ليس من اجل السلام كما يدعون ، لان كارتر عدو الشعوب الاول ، بل لانه يعرف حقيقة المصالح الامبريالية في منطقتنا ويعرف مدى اهمية وقف الصراع العربي الصهيوني لحماية هذه المصالح ، الحقيقة شيئا ام ابينا اردنا ام لم نرد وهذه حقيقة نحن نواجه الامبريالية ، وهذا ليس من موقع تخريف جماهيرنا ، وليس كما السادات ، عندما اوقف الحرب في 1٤ أكتوبر وقال انني اكتشفت انسي اواجه امريكا وليس اسرائيل فقط ، والحقيقة ان هذا الموضوع يجب ان يكون واضح في اذهان جبهة الصمود والتصدي وفي اذهان سوريا والعراق ، الذي يريد ان يواجه كامب ديفيد يجب ان يعرف انه في مواجهة الامبريالية الامريكية صاحبة مشروع كامب ديفيد والتي فعلا بذلت كل جهد من اجل نجاحه . يجوز ان يسأل الناس هل نحن في مقدور امريكا ؟ انا اقول هنا وباسم الجبهة .

ان النضالات التي بذلها شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ، الطاقات النضالية المخزونة في جماهيرنا وفي جماهير امنا فعلا هذه الطاقات تمكن شعبنا من الانتصار ، لا يقل من التحديت والصمود عن الشعب الفيتنامي البطل الذي دحر الامبريالية الامريكية بواسطة حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، يجب ان نعي وبالاخص جبهة الصمود والتصدي وسوريا والعراق ان في مواجهتها لكامب ديفيد شاءت ام ابنت ستجد نفسها امام الامبريالية العالمية وفي طليعتها امريكا .

الرجعية العربية تلدغ وتختبئ

النقطة الثانية التي يجب ان نعياها جبهة الصمود والتصدي وسوريا والعراق والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، لم يعد هناك مجال ان تفك الرجعية العربية الى جانب معركتنا القومية ، الحقيقة انه اي

ايها الاخوة ايها الرفاق في تفسيرنا لهذه المرحلة الجديدة في تفسيرنا لهذا الموقف اللبناني الجديد النوعي واقول نوعي لانه الاول في تاريخ الصراع العربي الصهيوني حين يقف حاكم عربي يعلن استعداده للتفاوض والصلح والاعتراف مع العدو الصهيوني ، هذا الموقف الجديد في تاريخ الصراع العربي هذا الموقف السياسي الخياني كيف نفسره اننا في الجبهة الشعبية وبلاستناد الى فكر الطبقة العاملة التي تتسلح بها وبلاستناد لتعاليمها والتي تؤكد انه لا يمكن فهم اي موقف سياسي نوعي جديد بمعزل عن الخلفية الاقتصادية لهذا الموقف اي بمعنى اخر حتى نفهم السياسة يجب ان نفهم الاقتصاد وحتى نفهم هذا الموقف السياسي الخياني الجديد للقوى الرجعية البرجوازية العربية يجب ان نبحت وان نحدد الخلفية الاقتصادية لهذا الموقف الخياني اننا في الجبهة لا نأخذ بالتفسير القائل انها مجرد صدفة اي هذا الموقف الخياني مجرد صدفة مرت على المسرح العربي وستزول ، ولا نأخذ بالتفسير القائل ان هذه الخطوة الخيانية مرتبطة بشخصية السادات باعتباره اوقع زعيم عربي واكثر وروجا من غيره من خلاله ، هذه التفسيرات السطحية التي تحاول ان تفسر الخيانة الجديدة وتربطها بالسادات لا تعطي لجماهيرنا الخلفية الحقيقية ولا تساعد جماهيرنا في الاستعداد لمواجهة المرحلة الخيانية الجديدة ، الكل يسبب السادات ، والكل يتذكر ان خطوة السادات لقيت التأييد والترحاب والدعم من قبل قابوس لقيت الدعم من قبل الملك الحسن الثاني لقيت الدعم من بورقيبة لقيت الدعم المتحفظ من قبل الملك حسين اي ان الخطوة التي اقدم عليها السادات ومبادرته لم تكن في الحقيقة خطوة السادات ، لقد كان في هذه الخطوة يعبر عن مجموعة لمصالح القوى الرجعية البرجوازية ، قد يتساءل البعض لماذا تحدث هذه الخيانة الان في مصر ولم تحدث قبل فترة من هذا التاريخ لماذا لم تحدث هذه الخيانة النوعية في مصر قبل سبع او عشر سنوات ؟

ايها الاخوة ان ما حصل الان في مصر ما اقدمت عليه البرجوازية المصرية من استعدادها للتفاوض والاعتراف بالعدو الصهيوني ليس وليد الصدفة ايضا ، كلنا يتذكر ما اسماه السادات الخطوة التصحيحية بعد عبر الناصر ، عندما توفي المناضل عبد الناصر وصعد السادات الى السلطة قال سوف اصح من اجل مصر ، ماذا فعل في عام 1970 - 1971 ؟ لقد صحح الاقتصاد المصري باتجاه اعادة الاعتبار للشبوات والقطاعيين والاحتكاريين والمملاء الذين نفاهم المناضل عبد الناصر ، لقد آتى بمملاء وكالات الامبرياليين الذين وضعهم عبد الناصر في السجن امثال مصطفى امين ليضعهم على رأس الصحافة المصرية ، لقد عمل على تصفية القطاع العام وتخريب هذا القطاع وفتح المجال امام المبادرات الخاصة امام حرية الاستغلال والاحتكار لجماهير الشعب المصري . فتح الباب المصري امام الهجمات الراسمالية الرجعية والامبريالية تحت شعار حرية الانفتاح ، حتى شعار انفتاح ابواب مصر امام غزوات ومطامع الراسمائل النفطية والراسمائل الراسمالية ، ماذا حدث في مصر ، انت الراسمائل النفطية الرجعية ، دخلت الى مصر لتنمي حجمها داخل مصر انت لتستغل جهد الطبقة العاملة المصرية ، هذا الراسمالي الرجعي النفطي اراد ان يبحث عن حياة له واين حماته ، حماته مجموعة من الطبقة السماسرة من طبقة الوكلاء هذه الطبقة التي تستفيد من وجود هذا الراسمالي ، على سبيل المثال في لبنان تاتي شركة مارسيدس لتفتح فرعها لها في لبنان وتريد ان تبحت عن وكيل (سمسار) وهذا مهمته ان يحمي هذه الشركة وله على كل سيارة سمسرة 500 ليرة وهذا المبلغ ليس من الشركة بل من ابن الشعب الذي يريد ان يشتري سيارة ، ان اصبح في داخل مصر عندها القطاع العام واصبحت مجموعة من الشركات التي دخلت لتستغل الشعب المصري ، تبحت عن سمسرة تبحت عن مقاولين ، وجدت في البرجوازية المصرية الجبهة التي تستعد لتزحف الى جانب هذا الراسمالي هنا حصل التلازم بين النفط والراسمال النفطي الرجعي مع السماسرة مع المقاولين المصريين ليشكل التحاما واصدا ، ماذا حدث ولنفرض انفسنا الان مكان هذا الفريق الراسمالي الرجعي النفطي البرجوازي ، وقف ليفكر اذا استمر الصراع العربي الصهيوني ، فهل لمصلحة هذا الراسمال هذا التحالف الرجعي الراسمالي البرجوازي هل لمصلحته ان يستمر الكفاح الفلسطيني والشعب العربي يحمل السلاح ، وقفوا يفكروا كذلك ان المقاطعة مع الشركات الاسرائيلية او الشركات المتعاملة مع الشركات الاسرائيلية ، لكن نحن نستفيد من هذه الشركات وبالتالي يجب ان نلغي المقاطعة وبعدها يجب ان نلغي العداة وكذلك يجب ان نلغي قضية العداة مع

فلسطين

للوحدة الوطنية ، الوحدة العريضة على قلوب جماهيرنا والتي ستعلن في الشهر الأول من العام المقبل .

ان وحدتنا الفلسطينية لمواجهة انعكاسات كامب ديفيد على الساحة الفلسطينية هي توحيد جهود فصائل المقاومة وجماهيرها من اجل احباط مشروع الحكم الذاتي التي تحاول الامبريالية والصهيونية فرضه علينا في الضفة والقطاع .

ان مشروع الحكم الذاتي الذي يحاولون فرضه على جماهيرنا هو ترسيخ السيطرة الصهيونية على الضفة والقطاع . هو رفض نهائي لتلك الارض العريضة في الكيان الصهيوني . لذلك فقد وقعت فصائل المقاومة وقفة جادة واتفقت على توحيد صفوفها لمحاربة هذا المشروع . الا اننا ايضا بنفس النظره الايجابية للوحدة الوطنية وللجبهة الشمالية ولجبهة الصمود والتصدي لا يمكن ان نغلق الفم حول اي انحراف او خطأ تقع فيه القيادة الفلسطينية ولهذا فقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بانها تعارض معارضة كلية للقاء مع النظام الرجعي العميل في الاردن لان هذا النظام انشأ خصيصا من قبل الاستعمار ليلعب دور الاداة في ضرب حركة التحرر الفلسطينية والاردنية والعربية ، فقوات النظام العميل التي ارتكبت مجازر ايلول في عام ١٩٧٠ تركت الان مجازر بحق ثوارنا العرب في عمان وفي اليمن الشمالي خدمة للامبرياليين والرجعية العربية .

نحن عارضنا اللقاء مع النظام الاردني لاننا نعتقد ان هذا اللقاء لن يخدم الا طرفا واحدا هو النظام العميل في الاردن .

لماذا اللقاء مع النظام الاردني ؟؟ لقد حققت المقاومة الفلسطينية عبر عملها الجماهيري في الاردن نهوضا شعبيا عارما وضع النظام وادوات قمعه في ١٩٦٨ و ١٩٦٩ . في الزاوية وانطلقت جماهيرنا عبر الحدود تقاوت وتصرب العدو الصهيوني . اما اللقاء مع النظام فلا يخدم الا النظام نفسه .

لماذا تريد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للقاء مع النظام الاردني ؟؟ ام من اجل وضع القوات الفلسطينية في معسكرات الجيش الاردني . فهناك قوات فلسطينية منذ عام ١٩٧٠ في معسكرات الجيش الاردني قابضة لا تفعل ولا تتحرك .

لماذا اذن !! لقد تنازل وفد منظمة التحرير الفلسطينية في لقاء مع العميل حسين ليس فقط عن حق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة بل تنازل عن حق منظمة التحرير في تنظيم وتعبئة الجماهير الفلسطينية في الاردن . كذلك تنازل عن حق الثوار الفلسطينيين بالعبور من الحدود لضرب العدو الصهيوني .

لن نسكت على الانحراف .

من حقنا ان نسال لماذا اللقاء مع النظام الاردني ، من حقنا ان نسال ان لا نفسر هذا اللقاء ببساطة وسطحية . من حقنا ان نقول ان اتفاقيات كامب ديفيد التي قلنا انها خطيرة على امتنا العربية ، هذه الاتفاقيات لها بوابتان جديدتان على الجبهة الشرقية ، البوابة الاولى هي النظام العميل في الاردن والبوابة الثانية هي الجبهة الانعزالية في لبنان .

من حقنا ان نقول ان اللقاء مع النظام الاردني هو محاولة جديدة بعد ان اغلق باب السادات لعودة هؤلاء الذين تهيم وتعتشش في اذهانهم مشاريع التسوية لعودتهم مرة اخرى الى التسوية .

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لن تسمح بعد اليوم بان يضل شعبنا الفلسطيني وستقولها صراحة سوف نسحق كل من يحاول ان يجر شعبنا الى التسوية .

ان وحدتنا الفلسطينية لن تعني مطلقا ان نسكت على الانحراف . فنحن لن نسكت عن الانحراف في اللقاء مع النظام الاردني . كما لن نسكت على الانحراف في اللقاء مع اطراف الجبهة الفاشية في لبنان .

ان موقفنا الصلب المتحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية هو موقف تابع من ايماننا المطلق بان الساحة اللبنانية التي شهدت معركة حاولوا وصفها بانها معركة طائفية ، ان المعركة في الساحة اللبنانية هي معركة تحرر حقيقية تحالفت فيها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية من اجل الحفاظ على عروبة لبنان ووحدة لبنان ولهذا لن نسمح لاي قائد فلسطيني هنا او هناك بان يتجاوز

خطيرة ليس فقط على قضيتنا الفلسطينية - ليس فقط على الثورة الفلسطينية بل هي اتفاقيات خطيرة على مستقبل امتنا العربية كلها من المحيط الى الخليج خطيرة على قوميتنا العربية - على نراتنا - حضارتنا وفكرنا العربي . من هنا يجب ان نقف جميعا - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باعضاءها وكوادرها فصائل المقاومة والحركة الوطنية والجماهير بمسؤولية تامة - بمسؤولية جادة لنفكر سويا ونرسم كيف نواجه هذا الخطر - كيف نتصدى له ثم كيف ندمر هذا الخطر .

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الخائن السادات هي المفتاح الجديد للحركة الصهيونية من اجل احكام سيطرتها على منطقتنا العربية من اجن تغفل نفوذها عبر بوابة مصر نحو بقية اجزاء الوطن العربي . لذا فاننا مطالبون بان نحارب هذه الاتفاقيات وبانعكاساتها على الساحة الفلسطينية والساحة اللبنانية وكل ساحة عربية اخرى .

ايها الاخوات - ايها الاخوة

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي شكلت اعلى مرحلة من مراحل الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي هي في نفس الوقت دافعا لقوى التحرر العربي من اجل النهوض - النهوض الجاد والمسؤول لسحق هذه الاتفاقيات والاستمرار في النهوض حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني والقضاء على الصهيونية الجائمة على تلك البقعة العريضة من وطننا العربي .

ان حركة التحرر العربي التي واجهت اتفاقيات كامب ديفيد بمؤتمر جبهة الصمود والتصدي الاول ومؤتمرها الثالث ، لان الاتفاقيات التي وقعت في كامب ديفيد بدأت بزيارة السادات الخائن للقدس المحتلة .

ان جبهة الصمود والتصدي تقف الان على مفرق طرق ، اذ ان الموقف السياسي الذي اتخذته مناهضا لاتفاقيات كامب ديفيد - لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يبقى هو الموقف الكافي من اجل التصدي والصمود ومواجهة الهجمة الجديدة بل لا بد لجبهة الصمود والتصدي من ان تحسم نهائيا موقفها السياسي - واتجاه التسوية المطروحة في المنطقة . وليس فقط شكل من اشكال التسوية مثلتها اتفاقيات كامب ديفيد ونهج السادات .

ان جبهة الصمود والتصدي التي اتخذت موقفا وطنيا - ثمنه ايجابيا - مطالبة الان بان تحسم امرها سياسيا ، لان المخطط الامبريالي لم يكتف بعزل الجبهة الجنوبية عن الجبهات العربية ، بل يستهدف ايضا التصدي بعد فترة للجبهة الشرقية ولم يسلم نظام من الانظمة التقدمية من مخططات الامبريالية الا اذا رضخ لهذه المخططات .

لقد قامت حركة التحرر العربي بتسجيل هذا الموقف وتابعته بتوقيع الميثاق العربي الذي وقع بين العراق وسوريا من اجل التصدي للمخططات الامبريالية ونحن نعتبر ان هذا الميثاق يشكل لجماهيرنا العربية املنا وطموحنا بان الخطوة الاولى قد بدأت على طريق التصدي .

من هنا نقول بصراحة تامة ان تميمنا الايجابي لهذا الميثاق يجب ان لا يغيب عنا جميعا ضرورة النضال من اجل ان تحسم في تلك المنطقة موضوعة التكامل بين جبهة الصمود والتصدي وبين الجبهة الشمالية التي ينوي بناؤها . ان الجبهة الشمالية المقاتلة لكي تكون خطوة على طريق التحرير الطويل لا بد لها من ان تحسم ايضا الخط العسكري . اذ ان مواجهة العدو الصهيوني بعد تجربتنا الطويلة لا يمكن ان تكون بأي شكل مواجهة كلاسيكية ، مواجهة جيوش لجيوش بل اننا نطالب الجبهة الشمالية بعد انضمام الثورة الفلسطينية لها بان تفتح الحدود العربية امام المقاتل الفلسطيني من اجل ضرب العدو الصهيوني على ارض فلسطين . كما نرى ان الجبهة الشمالية ما لم تطلق حرية الجماهير ، حرياتنا الديمقراطية في التعبئة والتسلح من اجل خوض حرب الشعب - حرب الشعب الطويلة الامد جنبا الى جنب مع الجيوش العربية في العراق وسوريا . فاننا سنعتبر ان المواجهة لن تكون كاملة .

اننا نقول هذا الكلام انطلاقا من نظرتنا المتفائلة - المتأملية - لان هذه الجبهة ان كانت مقاتلة فهي حتما سوف تقاوت تحت شعار جديد ، هو شعار الثورة الفلسطينية . ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود .

اما على صعيد الساحة الفلسطينية ، فقد وقعت فصائل المقاومة بعد اتفاقية كامب ديفيد لتقف وقفة مسؤولة امام اوضاع الثورة الفلسطينية وامام انعكاسات كامب ديفيد على الساحة الفلسطينية فتوصلت الى برنامج سياسي

تحية وفاء لكل شهداء الحركة الوطنية اللبنانية ، تحية وفاء لكل شهداء الامة العربية وخصوصا القوى الوطنية الديمقراطية في مصر ، تحية لاصدقائنا في العالم ، عهدا عهدا على الاستمرار في النضال لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وبناء الدولة الديمقراطية .

وشكرا

طرابلس

الرفيق بسام أبو شريف :

الجبهة الشعبية ستستمر على طريق الثورة مهما كانت المؤامرات

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقيم مهرجان جماهيري كبير في طرابلس ، ننشر منه في هذا العدد خطاب الرفيق بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في حين ننشر وقائع المهرجان في الملحق الخاص الذي يضم الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة ذكرى انطلاقة الجبهة الحادية عشرة ، وفيه يلي نص خطاب الرفيق بسام ابو شريف :



ايها الاخوات . . ايها الاخوة

ان احتفال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها ليس احتفالا شكليا بل هو شعور بالمسؤولية تجاه شهدائنا الابطال الذين رسموا بدمائهم تاريخ شعبنا الحديث منذ هزيمة حزيران .

ان وقوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها هذه ليس فقط شعورا بالمسؤولية نحو الشهداء - بل ايضا شعورا بالمسؤولية نحو الذين بقوا يحملون السلاح مستعبرين على نفس الطريق - طريق تحرير فلسطين .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحتفل ايضا بهذه الذكرى لتعاهدكم - لتعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي بانها ستستمر مهما كانت المؤامرات ومهما تكالبت قوى الرجعية والامبريالية والصهيونية على طريق الثورة على طريق الثورة الشاملة - ليس لتحرير فلسطين فقط - بل لاعادتها الى جسم الامة العربية الموحد .

واحتفالنا اليوم بهذه الذكرى يأتي في ظروف سياسية صعبة تخيم ليس فقط على ارضنا الحبيبة المحتلة - بل تخيم على ارض وطننا العربي الكبير من المحيط الى الخليج .

ان التحالف الجديد الذي نشأ في المنطقة بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية هو التحالف القائم على مصالحهم المشتركة والتحالف الذي يستهدف ضرب كل عقبة تقف في طريق رؤوس اموالهم وتدفقها وتعاونها من اجل احتكار وطننا العربي ونهب ثرواته والسيطرة على اسواقه وموقعه الجغرافي .

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الخائن السادات - هي اتفاقيات

معروف سعد ، وفي آذار ١٩٧٧ قدمت الحركة الوطنية اللبنانية قائدها وشهيدها المعلم كمال جنبلاط ، هذه الحركة التي ناضلت من اجل وحدة لبنان وعروبه ومن اجل حماية الثورة الفلسطينية وافشال مشاريع الصهينة ، هذه هي الحماية الاولى والضمانة الاولى . هذا ما يجب ان نتفق عليه في منظومة التحرير وفي الثورة الفلسطينية وهذا ما سنناضل من اجله كجبهة ، يجب ان تصبح الحركة الوطنية اللبنانية واجهة الصراع في لبنان هي المتصدية للمشروع الفاشل ، المعركة في لبنان ليست معركة فلسطيني - لبناني انما معركة قوى وطنية وفاشية ، المستغلين والمستغلون ، معروف سعد استشهد من اجل الصيادين والمطالبين بحقوقهم وكذلك ما سبقها من الاضرابات الطلابية والمطالبية بحقوقهم بينما نجد ان هناك طبقة برجوازية تنعم بالمال والحقوق والترفة هذه هي المعركة بين الفقراء والبرجوازيين لكن القوى الانعزالية والبرجوازية المسيحية والمسلمة تحاول ان تشوه الصراع على انه خطر خارجي ، خطر فلسطيني ويجب ان تتحد كل الايدي اللبنانية ، نحن ان نقول ان المهمة الاساسية في هذه المواجهة هي مهمة الحركة الوطنية اللبنانية ليست عواطف لان المعركة الاساسية ليست فقط معركة وجود الثورة ، لكن هناك معركة الاستقلال معركة الاحتكار ومواطن من الدرجة الاولى ومواطن من الدرجة الالف ، الحركة الوطنية يجب ان تكون واجهة الصراع ، يجب ان نسندها وان ندعمها ، لا يجب ان نمارس القوة معها يجب ان نعرف انها أصبحت متينة يجب ان تكون مهمات الحركة الوطنية مثلا في توزيع المؤاد الغذائية ليس عن طريق الثورة بل عن طريق الحركة الوطنية اللبنانية ، يجب ان تعرف الجماهير اللبنانية ان مرجعها الاخير ليست الثورة الفلسطينية بل الحركة الوطنية اللبنانية . اقول ذلك لان المعركة في لبنان لم تنته والذي يعيش منكم على احلام وفاق ليس هناك وفاق وناس يقولون سرعيس لوعدده وما فيش لم يعد سرعيس انا اقول هذا ليش لانه فعلا صورة ، الذي يحرك الاوضاع في لبنان ليس سرعيس ، سرعيس واجهة الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية الفاشية وهذه القوى لا تريد للبنان ان يهدأ هذه القوى لا تريد فعلا ولا تقبل ان يعزل لبنان عن كل محيط واجواء موضوع مؤامرة كامب ديفيد ، الامبريالية الاميركية موافقة الان ان تهدأ الامور في لبنان ، الحقيقة لن تقبل بان تغت الساحة اللبنانية من يدها كاداة ضغط ، وهم يستطيعوا اذا ما حان الوقت ان يضربوا في الساحة اللبنانية اكثر من عصفور واحد من مواجهين كامب ديفيد يستطيعوا ان يمارسوا الضغط على الموقف العربي السوري المناهض لمؤامرة كامب ديفيد ومن خلال وجوده في لبنان ، يستطيعوا ان يوجهوا ضربات للثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية لان الساحة اللبنانية اخر وجود علني للثورة ، يستطيعوا ان يوجهوا ضربات للحركة الوطنية اللبنانية داخل لبنان ، انا ورقة رابحة في يد الامبريالية ورقة ضغط ، نقول بان الامبريالية تؤجل لتري مدى جدية القوى الاخرى من الرفض ، حتى ترى ، الى مدى سوريا ستسفي في موضوعة رفض كامب ديفيد والمقاومة كذلك هل سينجح الميثاق السوري العراقي بشكل فاعل ، يجب ان نستعد كحركة وطنية لبنانية ومقاومة فلسطينية ، نقول هذا ليس لانا لسنا مع الوفاق نحن مع الوفاق ولكن الساحة اللبنانية ساحة تفاعلات ، ساحة نضال ، بين القوى المواجهة لمؤامرة كامب ديفيد والرافضة لها وبين القوى المؤيدة لكامب ديفيد والداعمة لها ، من هنا المعركة مستمرة .

المهمة الرابعة اننا سنناضل كجبهة باتجاه تعزيز ودعم الاطر الرسمية القائمة الان في مواجهة كامب ديفيد . سنعمل على دعم جبهة الصمود والتصدي . سنعمل على دعم الميثاق القومي لسبب واحد لان أي طرف سيعمل على مناهضة كامب ديفيد سوف يضرب بواسطة كامب ديفيد ولذلك نحن نحي جبهة الصمود والتصدي ندعمها نحي الميثاق القومي وندعمه باتجاه بلورة مواقفه .

المهمة الخامسة ان نناضل باتجاه توثيق علاقات منظمة التحرير مع البلدان الاشتراكية مع اصدقائنا وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي .

المهمة السادسة : ان نناضل في بناء الجبهة الوطنية العربية التقدمية التي فعلا تستطيع ان تخوض حرب التحرير الشعبية الى النهاية .

ايها الاخوة ايها الرفاق : في هذه المناسبة مناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة اوجه تحية باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم امينها العام باسم مكتبها السياسي ولجنتها المركزية باسم كل مقاتل ومناضل وشبل وزهرة في صفوف الجبهة اوجه تحية وفاء لكل شهداء الثورة الفلسطينية،

فلسطين

وهو الذي جارف بعرضه للقضاء عليها • فإي منطلق سلكون ؟

ما جماهيرنا المناصلة

ان نتائج كامب ديفيد وخيانة السادات تضعنا امام مرحلة خطيرة جدا وصعبة • ان الامبريالية وحلفائها سوف تسعى بكل جهدها لضرب ثورتنا وضرب كل ما هو وطني او تقدمي في المنطقة العربية كلها •

ان معركتنا الاساسية الاولى التي نواجهها بعد كادب ديفيد هي معركة مشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة • وهو المشروع الذي يهدف الى طمس القضية الفلسطينية والغناء الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني وانهاء ثورته المسلح •

لكن الموقف الثوري الاصيل لجماهيرنا في الداخل قد وضع المسار الاول في نعتش هذا المشروع حين همت بكل قطعانها تعلق وتؤكد بالظاهر والمبهرجان والندوة والاصراب والاعتصام وبكل ما تملك من الوسائل • رفضها القاطع لهذا المشروع وتمسكها بالثورة وبهدف التحرير الكامل • ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد موقفها الرافض لهذا المشروع الخياني وتؤكد انها ستناضل مع كل فصائل الثورة وكل القوى الوطنية المتفخفة جميعا على هذا الموقف لافشال انتخاباته وتعلن بكل المسؤولية ان كل من يتعامل مع هذا المشروع هو خائن وطني مهودر دمه وسيعامل على هذا الاساس •

اما معركتنا الاساسية الثانية بعد كامب ديفيد فانها معركتنا ضد المشروع الصهيوني الاعزالي في لبنان •

هذا المشروع الذي يسعى الى سحق حركه الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية • وانهاء وجود الثورة الفلسطينية المسلحة عن طريق اخضاع كل المنطقة لهيمنة الامبريالية • ونحن نقول بكل الثقة اننا سنقهر هذا المشروع •

نقولها من موقع الثقة بعظمة هذه الجماهير اللبنانية وعظمة حركتها الوطنية وعظمة ثوارها • من موقع الثقة بهذا التلاحم العميق مع الثورة الفلسطينية والذي تعمد بالدم خلال سنوات القتال الجيد •

نقولها ونقول معها ان قيادة معركتنا ضد هذا المشروع يجب ان تكون الحركة الوطنية اللبنانية التي لا بد ان يقدم لها كل الدعم والاسناد لتقوم بهذه المهمة الصعبة • واننا في الثورة الفلسطينية يجب ان نكون شركاء نقدم كل ما نملك من اجل انتصار برنامجها في هذه المعركة •

يا جماهيرنا العظيمة :

اذا كان صحيحا اننا امام مرحلة جديدة صعبة وقاسية • فاننا نكون مطالبين بتوفير وسائل التصدي لها من اجل تخطيها والاستمرار في الثورة •

● ان اولى هذه الوسائل هي التأكيد على تمسكنا الحاسم باهدافنا الاستراتيجية المتمثلة في تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة

الجماهيرية العارضة ضد تلك الانتفاضة ونائحتها وتحسين شروط الاستسلام وزيادة الحصد في الضفة الحامية •

ان هذه المماورة لا يمكن ان نعر من طبيعتها النظام السعودي او النظام الاردني فالنظام السعودي هو العراب الذي قاد خطوات الارتباط بالامبريالية في المنطقة وهو الذي قاد خطوات السادات على طريق الاستسلام وهو الذي لا يزال حتى الان يشجع السادات ويموله ويحاول منع حصول اي موقف رسمي عربي فعال ضد السادات وخيانتة •

والنظام الاردني هو النظام الذي تعرفد جماهير شعبنا اكثر من اي نظام فهو النظام الذي تحدت طبيعته عبر سنوات طوال قام بها بدوره المرسوم كعصا في يد الاستعمار والامبريالية ضد اي نهوض جماهيري في المنطقة واداة القمع الاساسية ضد شعبنا الفلسطيني منذ سنوات الحرب في عام ١٩٤٨ وحتى الان •

وما مذابح ايلول والاحراش ضد ثورتنا الا الشهادة الدموية على طبيعة هذا النظام • اننا كقوى ثورية لدعنا من جحر هذا النظام مرات ومرات لا يمكن ان نخدع بمناوراتهم • ومن هنا فقد اعلنت جبهتنا الشعبية موقفا واضحا وحاسما ضد الحوار بين النظام الاردني والثورة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية • ان الاستفادة التكتيكية من موقف مؤقت للنظام متعارض مع كامب ديفيد • لا يمكن باي حال ان يعيننا عن الدور المرسوم لهذا النظام • والمستهدف العمل على جر المنظمة الى المستنقع الذي وصل اليه السادات • ولا يجب ان يغيب الطبيعة الاساسية لهذا النظام •

ومنطق الثوار لا يمكن ان يكون مساعدة النظام في فك عزلة الجماهيرية عبر الوفود المتلاحقة دونما ضابط وعبر حوار التمنيات والخيالات وكلمات الغزل الممجوج •

لقد جاءت نتائج محادثات وفد المنظمة الاخير لتوضح ان النظام لم يتخل عن موقفه الثابت من الثورة الفلسطينية • وما مشروع اطار العمل المشترك الذي تم الاتفاق عليه مع الوفد الا صورة عن ما يريده النظام من هذه العلاقة • لقد تنازل الوفد للنظام عن حق المنظمة في تمثيل كامل الشعب الفلسطينية • بنخله عن تمثيل اهلنا في الاردن وازافة الى هذا اشراك النظام بتمثيل اهلنا في الداخل • اننا نعلنها هنا اننا ضد الحوار من حيث المبدأ وضد النتائج التي تمخضت عنه • لانها تضر بثورتنا على كافة المستويات •

ومع المنظمة كممثل شرعي وحيد لكل الشعب الفلسطيني اينما كان تواجهه •

ان وجود الثورة على ارض الاردن هو ضرورة ملحة بقدر ما هو حق طبيعي • لكن هذا الوجود لا يمكن ان يتحقق الا عبر النضالات الجماهيرية الطويلة والشاقة • لا عبر هذا الحوار الزاهم • ان النظام الاردني العريق في خبرته الخيانية لا يمكن ان يوافق طائعا على عودة الثورة الى ارض الاردن

الصامدين في سجون الاحتلال الصهيوني • بنحدون بصمودهم عنجهيه العدو واله قمعته •

تحية من الاعماق لكل التضحيات التي قدمها اهلنا في محيم الصمود • محيم تل الزعتر • الدين ضحوا باغلى ما يملكون • في مواجهه الهجوم الفاشية • والذين سطرورا اروع صور الصمود والتضحية في الدفاع عن ثورتهم •

تحية الضموع الى شهداء شعبنا وثورتنا الذين سقطوا على الدرب الطويل تاركين الامانة في ايدي رفاقهم لاستكمال المسيرة •

يا اهلنا ورفاق الدرب الطويل • وتأتي ذكرى انطلاقه جبهتنا الحادية عشرة في وقت تفوح فيه رائحة الخيانة رائحة خيانتنا السادات العميل • فلاول مرد في تاريخ منطقتنا العربية منذ الغزوه الصهيونية بجرؤ نظام عربي على الاعلان الرسمي والشرعي عن اعترافه بالكيان الصهيوني واستعداده ورغبته في التعامل معه كحقيقه قائمه في المنطقه • ثم نعدى الامور ذلك لنصل الى تحالف بين ذلك النظام والعدو الصهيوني والامبرياليه ليرسم لنفسه دورا قذرا خارج حدود بلاده • دورا اساسه ضبط المنطقه والمناطق المجاورة في افريقيا لصالح الامبرياليه واحنكاراتها ومخططاتها وقمع كل من يحاول التمرد والعصيان على الارادة الامبريالية •

ان ما وصل اليه السادات من درك الخيانة في القدس والاسماعيلية وكامب ديفيد وبلير هاوس لم يكن من باب الصدق ولم يكن بسبب الطبيعة البيولوجية لشخصية السادات • بل جاء ثمرة مرة • لنهج الاستسلام الذي ساد المنطقة في السنوات الماضية واسهمت في ايجاده اكثر من قوة واكثر من نظام • بمشاركة السادات في خطواته الاولى التي قادت الى الوضع الحالي • او بدفعه وتشجيعه هو وشركاه • او بالسكوت عنه وتمنية النفس بحصة •

كما ان ما وصل اليه السادات من درك الخيانة هو تعبير عن المصالح الطبقية الانانية لطبقة الرأسمالية الطبقية : وكلاء ووسطاء الشركات الاحتكارية الغربية ومصاصي دماء شعوبهم • هذه الطبقة التي نمت وتوسعت وتغذت جيدا على دولارات النفط في السنوات الاخيرة •

ان زيارة السادات الى القدس ثم كامب ديفيد وبلير هاوس هي خضوع رجعي عربي للصيغة الصهيونية الصرفة في التسوية السياسية بركائزها الاساسية الثلاثة : - لا انسحاب من كل الاراضي المحتلة •

- لا لمنظمة التحرير وبالتالي لا لاي كيان فلسطيني مستقل مهما كان نوعه •

- سلام مع جيرانها العرب يقوم على اساس علاقات طبيعية دبلوماسية وثقافية وتجارية وسياحية •

وقد كان السادات بذلك يفتح الطريق امام الرجعيات العربية الاخرى لتلحق به •

واذا كان البعض من هذه الرجعيات قد اعلن موقفا متحفظا من اتفاقيتي كامب ديفيد مثل الاردن والسعودية • فليس ذلك اكثر من مناورة مكشوفة الهدف منهسا الانتفاخ على النعمة

التقدمية العربية • • فيمكن اذن ان نظن اننا يمكن ان نصل الى حل في الساحة اللبنانية عبر الوفاق • اما اذا قلنا ان السادات خائن ولا يمكن ان تتفق القوى التقدمية العربية معه فعليا اذن ان نهيء انفسنا هنا لضرب رأس كامب ديفيد اللبناني سرخيص والجبهة الاعزالية • كذلك نقول لخواصنا في الحركة الوطنية اللبنانية : لا تقموا في فخ بالون التوطن • لان التوطن اختراع رجعي فاشي لا يوجد فلسطيني واحد يقبل عن فلسطين بدلا •

ان شعبنا الفلسطيني الذي وقف جدارا صلبا منذ عام ١٩٤٨ لا يملك السلاح • يملك فقط موقفه الرافض للكيان الصهيوني - لا يمكن الان وهو يمتشق السلاح ان يقبل بدلا عن فلسطين •

التوطن اختراع سرخيص واختراع لرأس الجبهة الاعزالية الذي يناصر ويداور من اجل ضرب الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية •

علينا ان نحسم جميعا • بان لا حل في الساحة اللبنانية الا باحباط المشروع الاعزالي الصهيوني ولا احباط للمشروع الصهيوني الاعزالي الا بتحطيم الجبهة الفاشية عميلة اسرائيل •

بداية النهوض ••

ان تحالف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتحالفهما وانضمامهما للجبهة الشمالية المقاتلة سيكون حتما هو البداية - بداية النهوض من اجل تحرير فلسطين - وخوض الصراع مع العدو الصهيوني • صراع وجود لا صراع حدود • وسنرى ان الجماهير العربية ستنهض من جديد من المحيط الى الخليج تقائل قتال الابطال العرب • قتال خالد الحاج ابو عيشة ومحمد الجبالي ورفيق عساف وسعيد العبد سعيد الذين رفعوا راية الكفاح المسلح والذين خرجوا من هنا من البداوي والبارد ليكونوا اول من رفع الشعار في الجليل الغربي •

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين • تعاهدكم بانها ستظل مخلصه لاماني وطموح جماهيرنا الفلسطينية والعربية • تعاهدكم بانها ستكون مسؤولة ليس فقط اتجاه من استشهدوا بل اتجاه الذين يحملون البنادق الان حتى لا تصل جماهيرنا الطريق بل تراها واضحة عبر الموقف السياسي السليم والموقف العسكري السليم •

■

الحركة الوطنية اللبنانية وتحالفها مع الثورة وان يمد يده لعملاء اسرائيل في الجبهة الاعزالية •

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اتخذت المواقف السياسية السليمة وباضلت على اساسها سوف تتخذ كما عاهدتموها المواقف النابعة من مصلحة جماهيرنا الحقيقية لتدافع عنها وتقاتل في ظلها •

ان من يظن ان الحل في الساحة اللبنانية هو حل الوساطة والوفاق يخطئ ويخطئ بحق الجماهير اللبنانية وشهداءها •

ان بوابة التسوية الاخرى - بوابة كامب ديفيد في الجبهة الشرقية - هي الجبهة الفاشية التي تحالفت مع العدو الاسرائيلي وتقوم الان بلعب دور الاداة الناجزة لضرب القوى الثورية الفلسطينية واللبنانية وضرب القوات السورية على ارض لبنان •

من هنا يخطئ من يظن ان هنالك مساومة توصل الى حل في الساحة اللبنانية • ان المعركة مستمرة وان توقف القتال الى حين • فالعدو الاعزالي يهيء ويستلم السلاح من العدو الاسرائيلي وعلينا ان نقف بمسؤولية لنجيب قواما ونسلحها لكي نتصدى للمشروع الاعزالي الصهيوني وضرب اداته الجبهة الفاشية •

اياكم وفخ المساومات والوساطات

يخطئ من يظن ان في الساحة اللبنانية يمكن التوصل الى حل وسط • فعلى من الاعتماد ؟؟ على سرخيص !! ان سرخيص يمثل رأس الجبهة الفاشية الان وهو يلعب دور الاداة ليس فقط للعدو الامبريالي بل ايضا للرجعية العربية من اجل ضرب الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية • علينا ان نقف بمسؤولية خلفاء فلسطينيين ولبنانيين لنجيب قواما لكي نمنع ونحبط المشروع الاعزالي الصهيوني الذي هو الشكل الاخر لاتفاقيات كامب ديفيد وهو البوابة الحديدية في الجبهة الشرقية لاتفاقيات كامب ديفيد من هنا نقول لخواصنا في الحركة الوطنية اللبنانية اياكم وان تقموا في الفخ الذي تنصبه الرجعية العربية • اياكم ان تقموا في فخ الوساطات والمساومات • فالعدو الفاشي يهيء ويعد العدة لضرب الحركة الوطنية اللبنانية وحليفتها الثورة الفلسطينية • اذا كنا نعتقد ان الخائن السادات ممكن ان يصل الى حل مع القوى

■ ■ ■ ■

الدامور

الرفيق عبد الرحيم ملوح

موقفنا واضح وحاسم ضد الصوار بين النظام الاردني ومنظمة التحرير الفلسطينية

في ذكرى انطلاقه الجبهة نجدد لكم العهد ولاهنا ورفاقنا في كل مكان عهدنا الذي قطعناه منذ اول يوم لانطلاقنا • ان نستمر متمسكين بالثورة • بالبندقية • بالفكر الثوري الذي يوجهها حتى نحرر ارض الوطن • كل ارض الوطن • ونبني المجتمع الديمقراطي فوقها •

في ذكرى انطلاقنا الحادية عشر نوجه تحية الحب والعرفان لاهلنا الصامدين فوق ارض الوطن يتحدون بصمودهم الاحتلال ويفشلون كل مشاريعه ويصنعون بصمودهم فجر شعبنا وحرينه • تحية الحب والعرفان الى رفاقنا وخواصنا

الملحق الخاص الذي سيصدر حول احتفالات المناطق بالذكرى، نقتصر في عددنا على نشر الخطاب الذي القاها الرفيق عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وفيما يلي نصه :

احتفلت الدامور بالذكرى الحادية عشرة لانطلاقه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقد القيت عدة خطابات في المهرجان الذي اقيم احتفالا بمناسبة الانطلاقة • ولاننا سننشر وقائع الاحتفال في



فلسطين

للوحدة الوطنية ، الوحدة العريضة على قلوب جماهيرنا والتي ستعلن في الشهر الأول من العام المقبل .

ان وحدتنا الفلسطينية لمواجهة انعكاسات كامب ديفيد على الساحة الفلسطينية هي توحيد لجهود فصائل المقاومة وجماهيرها من اجل احباط مشروع الحكم الذاتي التي تحاول الامبريالية والصهيونية فرضه علينا في الضفة والقطاع .

ان مشروع الحكم الذاتي الذي يحاولون فرضه على جماهيرنا هو ترسيخ السيطرة الصهيونية على الضفة والقطاع . هو رفض نهائي لتلك الارض العريضة في الكيان الصهيوني . لذلك فقد وقفت فصائل المقاومة وبقوة جادة وانفتحت على توحيد صفوفها لمحاربة هذا المشروع . الا اننا ايضا بنفس النظره الايجابية للوحدة الوطنية وللجبهة الشمالية ولجبهة الصمود والتصدي لا يمكن ان نغلق الهم حول اي انحراف او خطأ تقع فيه القيادة الفلسطينية ولهذا فقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بانها تعارض معارضة كلية اللقاء مع النظام الرجعي العميل في الاردن لان هذا النظام انشأ خصيصا من قبل الاستعمار ليلعب دور الاداة في ضرب حركة التحرر الفلسطينية والاردنية والعربية ، فقوات النظام العميل التي ارتكبت مجازر ايلول في عام 1970 تركت الان مجازر بحق ثوارنا العرب في عمان وفي اليمن الشمالي خدمة للامبرياليين والرجعيين العرب .

نحن عارضنا اللقاء مع النظام الاردني لاننا نعتقد ان هذا اللقاء لن يخدم الا طرفا واحدا هو النظام العميل في الاردن .

لماذا اللقاء مع النظام الاردني ؟؟ لقد حققت المقاومة الفلسطينية عبر عملها الجماهيري في الاردن نهوضا شعبيا عارما وضع النظام وادوات قمعه في 1978 و 1979 . في الزاوية وانطلقت جماهيرنا عبر الحدود تقاتل وتضرب العدو الصهيوني . اما اللقاء مع النظام فلا يخدم الا النظام نفسه .

لماذا تريد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اللقاء مع النظام الاردني ؟؟ ام من اجل وضع القوات الفلسطينية في معسكرات الجيش الاردني . فهناك قوات فلسطينية منذ عام 1970 في معسكرات الجيش الاردني قابضة لا تفعل ولا تتحرك .

لماذا اذن !! لقد تنازل وفد منظمة التحرير الفلسطينية في لقاءه مع العميل حسين ليس فقط عن حق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة بل تنازل عن حق منظمة التحرير في تنظيم وتعبئة الجماهير الفلسطينية في الاردن . كذلك تنازل عن حق الثوار الفلسطينيين بالعبور من الحدود لضرب العدو الصهيوني .

لن نسكت على الانحراف .

من حقنا ان نسال لماذا اللقاء مع النظام الاردني ، من حقنا ان لا نفسر هذا اللقاء ببساطة وسطحية . من حقنا ان نقول ان اتفاقيات كامب ديفيد التي قلنا انها خطيرة على امتنا العربية ، هذه الاتفاقيات لها بوابتان جديدتان على الجبهة الشرقية ، البوابة الاولى هي النظام العميل في الاردن والبوابة الثانية هي الجبهة الانعزالية في لبنان .

من حقنا ان نقول ان اللقاء مع النظام الاردني هو محاولة جديدة بعد ان اغلق باب السادات لعودة هؤلاء الذين تهيم وتعيش في اذنانهم مشاريع التسوية لعودتهم مرة اخرى الى التسوية .

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لن تسمح بعد اليوم بان يضل شعبنا الفلسطيني وستقولها صراحة سوف نسحق كل من يحاول ان يجر شعبنا الى التسوية .

ان وحدتنا الفلسطينية لن تعني مطلقا ان نسكت على الانحراف . فنحن لن نسكت عن الانحراف في اللقاء مع النظام الاردني . كما لن نسكت على الانحراف في اللقاء مع اطراف الجبهة الفاشية في لبنان .

ان موقفنا الصلب المتحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية هو موقف نابع من ايماننا المطلق بان الساحة اللبنانية التي شهدت معركة حاولوا وصفها بانها معركة طائفية ، ان المعركة في الساحة اللبنانية هي معركة تحرر حقيقية تحالفت فيها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية من اجل الحفاظ على عروبة لبنان ووحدة لبنان ولهذا لن نسمح لاي قائد فلسطيني هنا او هناك بان يتجاوز

خطرة ليس فقط على قضيتنا الفلسطينية - ليس فقط على الثورة الفلسطينية بل هي اتفاقيات خطيرة على مستقبل امتنا العربية كلها من المحيط الى الخليج خطيرة على قوميتنا العربية - على تراننا - حضارتنا وفكرنا العربي . من هنا يجب ان نقف جميعا - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باعضاءها وكوادرها فصائل المقاومة والحركة الوطنية والجماهير بمسؤولية تامة - بمسؤولية جادة لنفكر سويا ونرسم كيف نواجه هذا الخطر - كيف نتصدى له ثم كيف ندمر هذا الخطر .

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الخائن السادات هي المفتاح الجديد للحركة الصهيونية من اجل احكام سيطرتها على منطقتنا العربية من اجل تغلغل نفوذها عبر بوابة مصر نحو بقية اجزاء الوطن العربي . لذا فاننا مطالبون بان نحارب هذه الاتفاقيات وانعكاساتها على الساحة الفلسطينية والساحة اللبنانية وكل ساحة عربية اخرى .

انها الاخوات - ايها الاخوة
ان اتفاقيات كامب ديفيد التي شكلت اعلى مرحلة من مراحل الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي هي في نفس الوقت دافعا لقوى التحرر العربي من اجل النهوض - النهوض الجاد والمسؤول لسحق هذه الاتفاقيات والاستمرار في النهوض حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني والقضاء على الصهيونية الجائنة على تلك البقعة العريضة من وطننا العربي .

ان حركة التحرر العربي التي واجهت اتفاقيات كامب ديفيد بمؤتمر جبهة الصمود والتصدي الاول ومؤتمرها الثالث ، لان الاتفاقيات التي وقعت في كامب ديفيد بدأت بزيارة السادات الخائن للقدس المحتلة .

ان جبهة الصمود والتصدي تقف الان على مفرق طرق ، اذ ان الموقف السياسي الذي اتخذته مناهضا لاتفاقيات كامب ديفيد - لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يبقى هو الموقف الكافي من اجل التصدي والصمود ومواجهة الهجمة الجديدة بل لا بد لجبهة الصمود والتصدي من ان تحسم نهائيا موقفها السياسي - واتجاه التسوية المطروحة في المنطقة . وليس فقط شكل من اشكال التسوية مثلها اتفاقيات كامب ديفيد ونهج السادات .

ان جبهة الصمود والتصدي التي اتخذت موقفا وطنيا - ثمنه ايجابيا - مطالبة الان بان تحسم امرها سياسيا ، لان المخطط الامبريالي لم يكنف بعزل الجبهة الجنوبية عن الجبهات العربية ، بل يستهدف ايضا التصدي بعد فترة للجبهة الشرقية ولم يسلم نظام من الانظمة التقدمية من مخططات الامبريالية الا اذا رضخ لهذه المخططات .

لقد قامت حركة التحرر العربي بتسجيل هذا الموقف وتابعته بتوقيع الميثاق العربي الذي وقع بين العراق وسوريا من اجل التصدي للمخططات الامبريالية ونحن نعتبر ان هذا الميثاق يشكل لجماهيرنا العربية امنا وطموحا بان الخطوة الاولى قد بدأت على طريق التصدي .

من هنا نقول بصراحة تامة ان تميمنا الايجابي لهذا الميثاق يجب ان لا يغيب عنا جميعا ضرورة النضال من اجل ان تحسم في تلك المنطقة موضوعة التكامل بين جبهة الصمود والتصدي وبين الجبهة الشمالية التي ينزى بناؤها . ان الجبهة الشمالية المقاتلة لكي تكون خطوة على طريق التحرير الطويل لا بد لها من ان تحسم ايضا الخط العسكري ، اذ ان مواجهة العدو الصهيوني بعد تجربتنا الطويلة لا يمكن ان تكون بأي شكل مواجهة كلاسيكية ، مواجهة جيوش لجيوش بل اننا نطالب الجبهة الشمالية بعد انضمام الثورة الفلسطينية لها بان تفتح الحدود العربية امام المقاتل الفلسطيني من اجل ضرب العدو الصهيوني على ارض فلسطين . كما نرى ان الجبهة الشمالية ما لم تطلق حرية الجماهير ، حرياتها الديمقراطية في التعبئة والتسلح من اجل خوض حرب الشعب - حرب الشعب الطويلة الاملد جنبنا الى جنب مع الجيوش العربية في العراق وسوريا . فاننا سنعتبر ان المواجهة لن تكون كاملة .

اننا نقول هذا الكلام انطلاقا من نظرتنا المتفائلة - المتأمل - لان هذه الجبهة ان كانت مقاتلة فهي حتما سوف تقاتل تحت شعار جديد ، هو شعار الثورة الفلسطينية . ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود .

اما على صعيد الساحة الفلسطينية ، فقد وقفت فصائل المقاومة بعد اتفاقية كامب ديفيد لتقف وبقوة مسؤولة امام اوضاع الثورة الفلسطينية وامام انعكاسات كامب ديفيد على الساحة الفلسطينية فتوصلت الى برنامج سياسي

تحية وفاء لكل شهداء الحركة الوطنية اللبنانية ، تحية وفاء لكل شهداء الامة العربية وخصوصا القوى الوطنية الديمقراطية في مصر ، تحية لاصدقائنا في العالم . عهدا عهدا على الاستمرار في النضال لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وبناء الدولة الديمقراطية .

وشكرا

طرابلس

الرفيق بسام أبو شريف

الجبهة الشعبية ستستمر على طريق الثورة مهما كانت المؤامرات

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقيم مهرجان جماهيري كبير في طرابلس ، نشتر منه في هذا العدد خطاب الرفيق بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في حين ننشر وقائع المهرجان في الملحق الخاص الذي يضم الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة ذكرى انطلاقة الجبهة الحادية عشرة ، وفيما يلي نص خطاب الرفيق بسام ابو شريف :



ايها الاخوات . . ايها الاخوة
ان احتفال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها ليس احتفالا شكليا بل هو شعور بالمسؤولية تجاه شهداءنا الذين رسموا بدماهم تاريخ شعبنا الحديث منذ هزيمة حزيران .

ان وقوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها هذه ليس فقط شعورا بالمسؤولية نحو الشهداء - بل ايضا شعورا بالمسؤولية نحو الذين بقوا يحملون السلاح مستمرين على نفس الطريق - طريق تحرير فلسطين .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحتفل ايضا بهذه الذكرى لتعاهدكم - لتعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي بانها ستستمر مهما كانت المؤامرات ومهما تكالبت قوى الرجعية والامبريالية والصهيونية على طريق الثورة على طريق الثورة الشاملة - ليس لتحرير فلسطين فقط - بل لاعادتها الى جسم الامة العربية الموحد .

واحتفالنا اليوم بهذه الذكرى يأتي في ظروف سياسية صعبة تخيم ليس فقط على ارضنا الحبيبة المحتلة - بل تخيم على ارض وطننا العربي الكبير من المحيط الى الخليج .

ان التحالف الجديد الذي نشأ في المنطقة بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية هو التحالف القائم على مصالحهم المشتركة والتحالف الذي يستهدف ضرب كل عقبة تقف في طريق رؤوس اموالهم وتدفعها وتعاونها من اجل احتكار وطننا العربي ونهب ثرواته والسيطرة على اسواقه ومواقفه الجغرافي .

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الخائن السادات - هي اتفاقيات

معروف سعد ، وفي آذار 1977 قدمت الحركة الوطنية اللبنانية قائدها وشهيدها المعلم كمال جنبلاط ، هذه الحركة التي ناضلت من اجل وحدة لبنان وعروبته ومن اجل حماية الثورة الفلسطينية وافشال مشاريع الصهيونية ، هذه هي الحماية الاولى والضمانة الاولى . هذا ما يجب ان نتفق عليه في منظمة التحرير وفي الثورة الفلسطينية وهذا ما سنناضل من اجله كجبهة ، يجب ان تصح الحركة الوطنية اللبنانية واجهة الصراع في لبنان هي المتصدية للمشروع الفاشل ، المعركة في لبنان ليست معركة فلسطيني - لبناني انما معركة قوى وطنية وفاشية : المستغلين والمستغلون ، معروف سعد استشهد من اجل الصيادين والمطالبه بحقوقهم وكذلك ما سبقها من الاضرابات الطلابية والمطالبه بحقوقهم بينما نجد ان هناك طبقة برجوازية تنعم بالمال والحقوق والترفة هذه هي المعركة بين الفقراء والبرجوازيين لكن القوى الانعزالية والبرجوازية المسيحية والمسلمة تحاول ان تشوه الصراع على انه خطر خارجي ، خطر فلسطيني ويجب ان تتحد كل الايدي اللبنانية ، نحبان نقول ان المهمة الاساسية في هذه المواجهة هي مهمة الحركة الوطنية اللبنانية ليست عواطف لان المعركة الاساسية ليست فقط معركة وجود الثورة ، لكن هناك معركة الاستغلال معركة الابتكار ومواطن من الدرجة الاولى ومواطن من الدرجة الالف ، الحركة الوطنية يجب ان تكون واجهة الصراع ، يجب ان نسندها وان ندعمها ، لا يجب ان نمارس القوة معها يجب ان نعرف انها أصبحت متينة يجب ان تكون مهمات الحركة الوطنية مثلا في توزيع المؤاد الغذائية ليس عن طريق الثورة بل عن طريق الحركة الوطنية اللبنانية ، يجب ان تعرف الجماهير اللبنانية ان مرجعها الاخير ليست الثورة الفلسطينية بل الحركة الوطنية اللبنانية . اقول ذلك لان المعركة في لبنان لم تنته والذي يعيش منكم على اعلام وفاق ليس هناك وفاق وناس يقولون سر كيس لوحده وما فيش لم يعد سر كيس انا اقول هذا ليش لانه فعلا صورة ، الذي يحرك الاوضاع في لبنان ليس سر كيس ، سر كيس واجهة الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية الفاشية وهذه القوى لا تريد للبنان ان يهدأ هذه القوى لا تريد فعلا ولا تقبل ان يعزل لبنان عن كل محيط واجواء موضوع مؤامرة كامب ديفيد . الامبريالية الاميركية موافقة الان ان تهدأ الامور في لبنان ، الحقيقة لن تقبل بان تغت الساحة اللبنانية من يداه كاداة ضغط ، وهم يستطيعوا اذا ما حان الوقت ان يضربوا في الساحة اللبنانية اكثر من عصفور واحد: من مواجهين كامب ديفيد يستطيعوا ان يمارسوا الضغط على الموقف العربي السوري المناهض لمؤامرة كامب ديفيد ومن خلال وجوده في لبنان ، يستطيعوا ان يوجهوا ضربات للثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية لان الساحة اللبنانية اضر وجود علني للثورة ، يستطيعوا ان يوجهوا ضربات للحركة الوطنية اللبنانية داخل لبنان . اذا ورقة رابحة في يد الامبريالية ورقة ضغط، نقول بان الامبريالية تؤجل لتري مدى جدية القوى الاخرى من الرفض ، حتى ترى ، الى مدى سوريا ستمشي في موضوعة رفض كامب ديفيد والمقاومة كذلك هل سينجح الميثاق السوري العراقي بشكل فاعل ، يجب ان نستعد كحركة وطنية لبنانية ومقاومة فلسطينية ، نقول هذا لاننا لسنا مع الوفاق نحن مع الوفاق ولكن الساحة اللبنانية ساحة تفاعلات ، ساحة نضال ، بين القوى المواجهة لمؤامرة كامب ديفيد والرافضة لها وبين القوى المؤيدة لكامب ديفيد والاداعمة لها ، من هنا المعركة مستمرة .

المهمة الرابعة اننا سنناضل كجبهة باتجاه تعزيز ودعم الاطر الرسمية القائمة الان في مواجهة كامب ديفيد . سنعمل على دعم جبهة الصمود والتصدي . سنعمل على دعم الميثاق القومي لسبب واحد لان اي طرف سيعمل على مناهضة كامب ديفيد سوف يضرب بواسطة حلفاء كامب ديفيد وذلك نحن نحي جبهة الصمود والتصدي ندعمها نحي الميثاق القومي وندعمه باتجاه بلورة مواقفه .

المهمة الخامسة ان نناضل باتجاه توثيق علاقات منظمة التحرير مع البلدان الاشتراكية مع اصدقائنا وفي طبيعتهم الاتحاد السوفياتي .
المهمة السادسة : ان نناضل في بناء الجبهة الوطنية العربية التقدمية التي فعلا تستطيع ان تخوض حرب التحرير الشعبية الى النهاية .
ايها الاخوة ايها الرفاق : في هذه المناسبة مناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة اوجه تحية باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم امينها العام باسم مكتبها السياسي ولجناتها المركزية باسم كل مقاتل ومناضل وشبل وزهرة في صفوف الجبهة اوجه تحية وفاء لكل شهداء الثورة الفلسطينية،

المجتمع الاشتراكي عبر استراتيجية حرب التحرير الشعبية .

● وثاني هذه الوسائل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية مستفيدين في ذلك من كل التجارب السابقة .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امنت منذ تأسيسها بالوحدة الوطنية كشرط اساسي من شروط الانتصار . وقد ناضلت لتحقيقها بصدق واخلاص .

ان الوحدة الوطنية لا بد ان تستند الى برنامج سياسي واضح في تعامله الثوري مع القضايا النضالية الاساسية في كل مرحلة من المراحل ، ولا بد ان تستند ايضا الى برنامج تنظيمي ينظم العلاقات فيما بين فصائل المقاومة يمنع الهيمنة والانفراد ويعطي لكل تنظيم حقه . كما ان اي وحدة وطنية لا بد ان تضمن حق الحوار الديمقراطي في صفوف الثورة حول كافة قضايا الثورة .

مطالبون بتعميق تلاحمنا
مع الجماهير العربية
وفصائل حركة تحررها
الوطنية وفي مقدمتها
الحركة الوطنية
اللبنانية

اننا وعلى ضوء هذا الفهم نتعهد ببذل كل الجهود من اجل انجاز وحدة وطنية فلسطينية راسخة ، مستفيدين من الاجواء الايجابية التي تسود الساحة الفلسطينية الان .

ثم نصبح بعد ذلك مطالبين بتعميق تلاحمنا مع الجماهير العربية وفصائل حركة تحررها الوطني وفي المقدمة منها الحركة الوطنية اللبنانية ونجعل تلك العلاقة هي الاساس في تعاملنا ونعلن انجازنا الدائم الى حركة الجماهير العربية مترجمين هذا الانحياز في ممارسة عملية .

وفي هذا السياق تأتي ضرورة العمل من داخل جبهة الصمود والتصدي العربية من اجل تطوير تجربتها وتجذير مواقفها وممارستها . ذلك ان قيام الجبهة ردا على خيانات السادات كان في حد ذاته انجازا لحركة التحرر العربية وشكل بداية فرز حقيقي في الساحة الرسمية العربية بين

القابلين بنهج السادات او الصامتين عنه وبين الراضين لذلك النهج والمستعدين للتصدي له . صحيح ان هذه الجبهة ليست هي جبهة الجماهير الشعبية العريضة ، لكنها تبقى مع ذلك انجازا حقيقيا على طريق التصادم مع الامبريالية ومع كامب ديفيد ونتائجه .

وفي هذا السياق ايضا يأتي الميثاق القومي العراقي السوري الاخير الذي يشكل ايضا انجازا حقيقيا لحركة التحرر الوطني العربية ودفعها اساسيا للنضال العربي ضد الامبريالية وضد المشروع الصهيوني .

ان هذا الميثاق يكتسب نضالته من خلال تشكيله ميثاق تصادم مع العدو الصهيوني ومن خلال تكامله مع جبهة الصمود والتصدي وتعزيزها وزيادة قدراتها وطاقتها وبدخول العراق بكل ثقله السياسي والجماهيري والمادي في جبهة الصمود والتصدي حيث موقعه الطبيعي .

وبعد ذلك ايضا تأتي قضية تعزيز تحالفاتنا مع الجبهة العالمية المعادية للامبريالية وفي المقدمة منها المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي العظيم .

ان هذا يشكل شرطا اساسيا من شروط قدرتنا على التصدي للهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي . اننا نقول ذلك عن فناءه بمدايه بهذا التحالف الذي يستند على وفوفنا على ارضيه واحدة هي معاداة الامبريالية وعملائها .

ولقد اتبعت دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي صداقتها المخلصة لقضايا شعبنا العربي وقضيتنا الفلسطينية بكل الاشكال العملية الملموسة سياسيا وماديا على امتداد السنوات الماضية .

ونحن مطالبون في هذا المجال من خلال عضويتنا في جبهة الصمود والتصدي بدفعها باتجاه حسم علاقاتها بشكل واضح الى جانب التحالف الاستراتيجي الغير متذبذب مع المنظومة الاشتراكية .

يا اهلنا ويا رفاقنا ، في عيد جبهتنا ، نتذكر كل الاحباء الذين سقطوا على الدرب ، باسل الكبيسي ابو طلعت ، سفيان ، غسان ، جيفارا غزة ، ابو الطيب ، ابو امل ، كمال عدوان ، كمال ناصر ، ابو يوسف النجار ، والمئات المئات غيرهم ، والذين تركوا عند سقوطهم في القلب جرح لا يندمل الا حين تحمل شوارع وطرق مدن وقرى فلسطين اسماءهم بعد تحريرها .

نتذكر رفاقنا واخواننا الصامدين في سجون العدو يتحدون فم العدو وشراسته نتذكر ونحنني اجلالا امام اهملنا في الارض المحتلة وصمودهم الاستطوري يفشلون من خلاله كل مشاريع الاحتلال .

لهم جميعا ، ولكم .. عهدنا ان تبقى الثورة مستمرة حتى التحرير الكامل .

نداء لانقاذ حياة المناضلة عائشة عودة

□ وجهت المحامية اليهودية التقدمية فيليني لانجر نداء الى الرأي العام العالمي ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان ، في اعقاب تدهور الحالة الصحية للمواطنة الفلسطينية الممتلئة عائشة عاشور للمساعدة في اطلاق سراحها لكي تنال العلاج اللازم لسفاتها . وجاء في النداء ان الحالة الصحية للمناضلة السجينة تدهورت بشكل حاد في السنوات الاخيرة من سجنها ، وهي تعاني من الام حادة في العمود الفقري وقرحة في المعدة والروماتيزم وامراض اخرى . ويقول زملائها في المعتقل انها قد تفقد حياتها اذا استمر هذا التعذيب الوحشي والاهمال الصحي ضدها .

موظفو وكالة الغوث يضربون عن العمل استنكارا لسياسة الوكالة التعسفية

□ يتوقف موظفو وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يوم غد عن العمل لمدة اربع ساعات . وعلن المتحدث باسم الموظفين ان هذا الاضراب يأتي تنفيذا للمرحلة الرابعة من الاضرابات التصاعدي التي اقربها مؤتمر اتحاد العاملين العرب في دمشق مؤمرا احتجاجا وتصديا لمخططات الوكالة وسياساتها غير المعلنة والرامية الى تصفية خدماتها الاساسية للمواطنين الفلسطينيين تجهيدا لتصفية القضية الفلسطينية .

من جهة اخرى ، يعتصم اعضاء الهيئة العامة لمجلس الاقسام المهتلة لقطاعات المعلمين والعاملين والموظفين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين غدا في مكاتب مدراء العمليات للوكالة احتجاجا على سياساتها التعسفية في تقليص خدماتها التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين . وذكرت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان وجهاء ومخاتير وممثلي كافة المذخبات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيشاركون في هذا الاضراب لاعراب عن استنكارهم الشديد لهذه السياسة التعسفية .



يوم فلسطين العالمي في الولايات المتحدة



وفي نيويورك توجه المتظاهرون الى السفارة الاسرائيلية حيث تصادموا مع الصهاينة المتواجدين حولها . واحاط البوليس الاميركي بالمظاهرة عند توجهها الى السفارة المصرية ، كما طوق البوليس السفارة لحمايتها .

وفي مقر الامم المتحدة ، حرت احتفالات واسعة القى فيها الكثير من ممثلي الدول كلمات في المناسبة . كما القى ممثلو دول كالمات ايضا . وشهد المقر معرضا للصور واللوحات الفلسطينية اشرف عليه الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط ، وعروضا سينمائية لافلام فلسطينية .

وقام عدد من الاميركيين التقدميين المؤيدين للقضية الفلسطينية بالاعتصام في مقر البعثة الاميركية للامم المتحدة ، احتجاجا على مقاطعة الولايات المتحدة ليوم فلسطين العالمي . وقد وزعوا النشرات التي تشرح قضية الشعب الفلسطيني . وقام البوليس لاحقا باخراجهم من مقر البعثة .

نيويورك - خاص بالهدف :

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (٢٩ تشرين الثاني) حرت في الولايات المتحدة وكندا عدة تظاهرات نظمها الطلبة العرب وشاركت فيها الحاليات العربية والفلسطينية والقوى التقدمية والصديقة العالمية والاميركية . وقد سيرت « منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا » مظاهرات مركزية في نيويورك وشيكاغو ، وميوستن ، وسان فرانسيسكو . حيث غطت وكالة الانباء والصحف اخبار هذه المظاهرات . كما عقدت في اغلب فروع المنظمة نشاطات سياسية وثقافية بهذه المناسبة .

وكان المتظاهرون يرفعون اعلام فلسطين واللافتات التي تحيي نضال الشعب الفلسطيني وتنادي بسقوط العنصرية الصهيونية . وقد هتف المتظاهرون ضد التسوية الاستسلامية واتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الادارة الذاتية ، وخيانة السادات .



الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ليبيا تحنفل بالذكرى الحادية عشرة للانطلاقة

الرفيق "تيسير قبعة"

سنتصر من خلال الممارسة الثورية الجادة والدؤوبة ضد كل الأعداء

بالإضافة الى مندوب عن مؤتمر الشعب العربي في ليبيا .

وقد بدأ المهرجان باناشيد وطنية ثم قصيدة للشاعر الرفيق « خليل حسونة » ثم كلمة مكتوب للاتصال العربي لامانة مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية القاها الاخ « ابراهيم الغراز » حيا فيها الذكرى الحادية عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية والاعراب وممثلين عن حركات التحرر العربية والعالمية وممثلي سفارات الدول الاشتراكية وبعض سفراء دول جبهة الصمود والتصدي

اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ليبيا في الرابع عشر من الشهر الجاري مهرجانا جماهيريا حاشدا بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة .

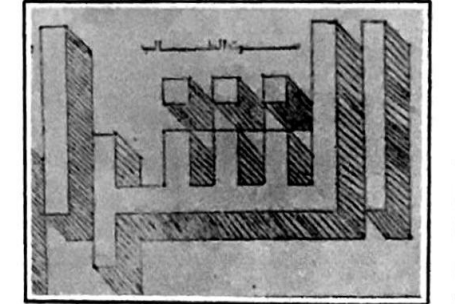
شارك في المهرجان الذي اقيم في قاعة نادي العروبة عدد كبير من المواطنين والاعراب العرب والاجانب وممثلين عن حركات التحرر العربية والعالمية ومثلي سفارات الدول الاشتراكية وبعض سفراء دول جبهة الصمود والتصدي

العدد الاول من نشرة "الشرارة"

اصدر التجمع الطلابي التقدمي في صور العدد الاول من نشرته الدورية « الشرارة » بتاريخ ١٩ - ١٢ - ١٩٧٨

لتكون المنبر الحر لاصوات الطلبة التقدميين كي تأخذ دورها في التصدي للمخططات التامرية التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ومساهمة من الطلبة التقدميين بنشر اصداء الثقافة في عموم مدارس المنطقة وفسح المجال امام الكلمة الوطنية والتعبير عن الآراء النبيلة الصادقة ، و « طموحا باملاء الفراغ الثقافي المهيم على مدارس المنطقة » .

ولقد تضمن العدد بالإضافة الى الافتتاحية التي كتبها الطالب « نبيل قدورة » مواضيع عديدة اخرى تعالج المشاكل المدرسية ، وقرارات لاونروا الاخيرة بحق الموظفين والمغتربين ، ومواضيع علمية وثقافية ، كما تضمن العدد نبذة عن حياة الرفيق الشهيد غسان كنفاني تحت عنوان - شخصية العدد - وتعليق حوز اخر اشرفة مارسيل خليفة « من اين ادخل في الوطن » . اضافة الى ركن التسلية والكلمات المتقاطعة بحجم ١٢ صفحة سعر ٢٥ ق.ل.



٢ - النضال من اجل استعادة مواقع الثورة في الاردن وتعبئة جماهير شعبنا هناك والانطلاق من الاراضي الاردنية لتحرير ارضا المحتلة مع اليقظة الكاملة بلخططات النظام الرجعي في الاردن والتنبه لاقامة العلاقات بين المنظمة والاردن ، وان الهدف منها هو التستر على تحركات النظام الاردني .

٣ - النضال من اجل حماية البندقية الفلسطينية في لبنان والوقوف بصلاية في وجه كل المحاولات الرامية لاحتوائها ، والتلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية لتصبح القوة الرئيسية لمجابهة القوى الرجعية .

٤ - النضال الشاق من اجل بناء وحدة فلسطينية حقيقية قائمة على اساس برنامج سياسي وتنظيمي وعسكري موحد ، وحدة تستند الى وثيقة طرابلس وبرنامج يكمل مبدأ القيادة الجماعية .

على الصعيد العربي

١ - الدعم والتأييد لميثاق بغداد بين سوريا - العراق .

٢ - الدعم والتأييد لجبهة الصمود والتصدي وتؤكد على اهمية اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير العربية في الوطن العربي ، والنضال من اجل عزل الرجعية العربية وفضحها ، وان نقاتل من اجل بناء الجبهة الوطنية في الارض المحتلة .

٣ - ناضل من اجل تمتين العلاقة بين الثورة الفلسطينية وحركات التحرر العربية والعالمية .

٤ - ناضل من اجل اقامة المجتمع العربي الوحدوي الاشتراكي .

على الصعيد العالمي

اننا ندرک ان الصراع قائم بين معسكر الثورة من جهة ومعسكر التحالف الرجعي الامبريالي من جهة اخرى لكي نتصير لا بد من التحالف الاستراتيجي بين المعسكر الاشتراكي بشكل عام والاتحاد السوفياتي بشكل خاص .

ثم ختم الرفيق « تيسير قبعة » كلمته بتوجيه التحية الى الرفاق في الحركة الوطنية اللبنانية وجماهير شعبنا اللبناني البطل .

تحية للجماهيرية وثورتها بقيادة الاخ العقيد معمر القذافي على الدعم الذي يقدمه للثورة الفلسطينية .

كما حيا في كلمته كافة حركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكل ثوار العالم وكل القوى التقدمية والثورية في العالم .

ووجه تحية خاصة للصديق الاول للثورة الفلسطينية الاتحاد السوفياتي ، واختتم بتجدد العهد للشهداء بان نبقي اوفياء لدمائهم وتضحياتهم .

والجدير بالذكر انه قد وصلت خلال المهرجان عدد من البرقيات تؤكد التضامن مع الثورة الفلسطينية وتحيا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في العيد الحادي عشر لانطلاقتها ، وهي موقعة من جبهة التحرير الارتيرية والاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين فرع الجماهيرية والاتحاد العام لعمال فلسطين فرع الجماهيرية .



لقاء بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب التقدمي الاشتراكي

عرض الرفيق - « جنبلاط » نتائج زيارته للولايات المتحدة الامريكية ولقاءاته بالجالية اللبنانية هناك .

وقد تطرق الجانبان في مباحثاتهما لموضوع العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسبل وكيفية مواجهة المشروع الانعزالي المرتبط بكمب ديفيد من خلال برنامج سياسي مشترك .

وركر الجانبان في مباحثاتهما على ضرورة العمل الجاد لحصر علاقة المقاومة الفلسطينية السياسية على الساحة اللبنانية بالحركة الوطنية اللبنانية وتعميق التحالف بينهما .

التقى في الرابع من الشهر الجاري وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجبهة وعضوية الرفاق « ابو ماهر » « بسام ابو شريف » « ابو الطيب » « ابو مصطفى » اعضاء المكتب السياسي للجبهة مع وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الرفيق « وليد جنبلاط » رئيس الحزب وعضوية الرفيقيين « رياض رعد » و « السبور » .

وتم في هذا اللقاء بحث العلاقة القائمة بين الجبهة الشعبية والحزب التقدمي الاشتراكي وسبل تطويرها وتعزيزها . كما

الرفيق تيسير قبعة ياتي بالرائد عبدالسلام جلود

هذا وكان الرفيق « تيسير قبعة » قد التقى الاخ العميد « ابو بكر يونس » قائد القوات اللببية وتباحث معه في اخر التطورات السياسية على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي كما تناولت المباحثات سبل التصدي لاتفاقيتي « كمب ديفيد » ، وحضر هذا اللقاء ايضا الرفيق « ابو العبد يونس » ممثل الجبهة الشعبية في طرابلس - ليبيا .

ومن ناحية اخرى اجري الرفيق « تيسير قبعة » عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع الرفيق « علي عنتر » عضو مجلس الرئاسة ووزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اثناء اقامته في ليبيا على رأس وفد من اليمن الديمقراطية عدة لقاءات تناولت البحث فيهما الاوضاع السياسية وفي مقدمتها تعزيز جبهة الصمود والتصدي .

التقى الرفيق تيسير قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثناء اقامته مؤخرا في الجماهيرية العربية الاشتراكية الليبية بالرائد « عبد السلام جلود » عضو الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية وتباحث معه في التطورات السياسية بعد مؤتمر الصمود والتصدي ومؤتمر القمة في بغداد واللقاء السوري - العراقي وكانت وجهات النظر متقاربة .

كما تناولت المحادثات الوضع على الصعيد الفلسطيني وبشكل خاص الوحدة الوطنية الفلسطينية حيث أكد الرفيق « تيسير قبعة » على ضرورة التمسك بوثيقة طرابلس وضرورة عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني لقرار برنامج عمل سياسي وتنظيمي جهوي يتصدى للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية في المنطقة .



مزيداً من النضالات الفاعلة في خدمة قضية شعبنا

الرفاق المكتب السياسي - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية نتمنى لكم ولكل مناضلي الشعبية المزيد من النضالات الفاعلة في خدمة قضية شعبنا الوطنية وثورتنا الفلسطينية على طريق دحر اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية ومشروع الحكم الذاتي التصفوي . ومن اجل حماية حقوق شعبنا التاريخية والثابتة وفي المقدمة حق العودة ونقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة بدون قيد ولا شرط .



ايها الرفاق المرحلة التي نمر بها ثورتنا ووطننا العربي عموماً تؤكد الاهمية والضرورة المباشرة لوحدية كل القوى المتقدمة في الثورة على قاعدة حماية القرارات والبرامج السياسي المشترك للوحدة الوطنية وفي قلب الائتلاف الوطني العريض في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا . وتؤكد المرحلة على الدور الخاص للقوى المتقدمة في الثورة وتعزيز وتطوير جبهة الصمود والتصدي القومية واهمية انضمام العراق لها خاصة بعد الاتفاق السوري العراقي الذي ادى الى حل المشكلات بين القطرين الشقيقين وفتح الطريق واسعا للدفع بثقل العراق على الجبهة الامامية مع العدو الصهيوني .

وكل هذه الخطوات لتعزيز الخط الوطني العربي وقطع الطريق على الاعيب الامبريالية الاميركية والرجعية العربية في شل عمل قوى التقدم والتحرر العربية وطمس التناقض الصارخ بين عرب الصمود وعرب امريكا ، تمهيدا للاقتصاص على حركة الصمود العربية وتمير حلول كامب ديفيد الاستسلامية .

تحبيكم رفاقنا . رفاق السلاح . وعلى طريق الكفاح المشترك في صفوف شعبنا وثورتنا حتى النصر .
المجد للشهداء .
المجد للثورة

المكتب السياسي
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

نظل ملتزمين بالخط الثوري

الرفيق الامين العام لـ ح . ش . ت . ف .
الرفاق اعضاء المكتب السياسي
الاعلام الموحد للثورة الفلسطينية في العراق بهنكم بالذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية التي ساهمت عبر مسيرتها النضالية متبعين الخط السياسي الثوري في الساحة الفلسطينية وفي التصدي لكل الاطروحات ، اسما نعاهدكم على ان نظل اوفياء لثورتنا المسلحة ولاستراتيجيتها الثورية ومبادئها الراسخة مهما غلت التضخيات ومهما كان حجم المؤامرات ، كما نعاهدكم على ان نظل ملتزمين بخط اعلامي ثوري يتصدى لكل الهجمات الاعلامية المعادية لثورتنا وشعبنا ويفضح المنحرفين والمساومين على الساحة الفلسطينية والعربية .

الاعلام الموحد للثورة الفلسطينية - العراق

نصن وائياكم في خندق واحد

الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وباسم شعبنا الاريتريري المناضل يسرنا ان نرف آلى قواعدا وكوادرا وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احر تحياتنا الثورية وتهانينا بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية متمنين لكم ولشعبنا الفلسطيني المناضل المزيد من الصمود والانصار . كما نحبي ونشيد بالنضالات الشاقية والمبررة التي قادتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طوال مسيرتها والدور الذي لعبته في صد مختلف انهجمات ومؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المحلية .

اننا اذ نحبي رفاقنا في الجبهة الشعبية وجماهيرنا الفلسطينية بمناسبة هذه الذكرى التاريخية العظيمة فاننا نود ان نعبر لكم باسم جماهير شعبنا الاريتريري عن تقديرنا البالغ لكافة المواقف المبدئية التي تفخها الجبهة الشعبية من نضال شعبنا وتؤكد من جديد باننا في خندق واحد وان العلاقة القائمة بيننا هي علاقة مبدئية ومصيرية ، كتبت بدماء سالت في خندق وهي خنادق التصدي ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار وكافة انواع الاضطهاد والاستغلال وفي سبيل حق تقرير المصير لشعبنا .

وفخاما فاحر تحياتنا الرفاقية بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
والنصر للشعب المكافح من اجل حريتها واستقلالها الحقيقي .

الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا - بغداد

كانت الجبهة الشعبية ولا تزال تفت بالموسم المجاوب الحركة الثورية الايرانية

اروع اسطورة عن صعود هذا الشعب وقدرته على العطاء كل ذلك يؤكد لنا ان هذا الشعب لا يمكن ان يهرم شعبا يماضل ويؤمن بحبيبه الانتصار .

ايها الرفاق ان نضال جماهيرنا في ايران هو جزء من كل نضال الجماهير الكادحة المستغلة من قبل مستغليها ولكن جماهيرنا الايرانية وكثير من مناضليها الطليعين خسروا النضال عبر تجربتهم في الساحة الفلسطينية بل وكثيرا ما كان يسقط رفاق شهداء ايرانيين ليمتحن دهم بارض فلسطين وبالدم الفلسطيني مؤكدا وحددة الثوريين وقدرتهم على التصدي .

ايها الرفاق ان الانتفاضة الاخيرة لجماهيرنا في ايران والتي لم يستطع اكبر مهندسي السياسة الامبريالية ان يرصدوا واثار تحركها ويقوا براهنوا على حسانهم الاخر (الشاه) قد بدأوا يعدو كثيرا قبل ان يتخذوا اي موقف ان غضبة الجماهير اربعتهم كثيرا الى حد انهم بدأوا يفتنون عن حسان اخر بلنقوا به على الحركة الجماهيرية ولكن الجماهير بحسها العقوي قد حبرت كثيرا من التناحر ولن يحددها الفساوسة الحدد وان تغيرت الاشكال وسنحصى في مسيرتها الثورية وهذا حما يفتح لنا ولكل الثوريين في المنطفة افاقا جديدة وقدره على التحرك لفتح جبهات جديدة في كل نقطه من نقاط المواجهة ضد الامبريالية .

مزيدا من التلاحم الثوري بين الشعوب الايرانية والشعب العربي الفلسطيني .
الموت للشاه ولكل عملاء الامبريالية .
المجد والجلود لشهداء الانتفاضة .
الى الامام ...

تنظيم الاتحاد الشيوعي - ايران

الى الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحية ثورية ..

ايها الرفاق الاعزاء ان تنظيمنا الذي خبركم دوما تنظيمنا يقف الى جانب الحركة الثورية الايرانية واثبت ذلك من خلال كثير من المواقف والترجمات العملية لدعم الحركة الثورية في ايران نفث اليوم لا لنقدم لكم التحيات حسب ما جرت العادة بل لنؤكد لكم عندما نشارككم احتفالكم الحادي عشر عيد الثورة الفلسطينية . عيد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي قدمت خيرة كوادرها ومناضليها شهداء على درب الحرية درب المستقبل . باننا رفاق مسيرة النضال والبصير الواحد في هذه المرحلة التي نتكالب فيها كل القوى المعادية للتقدم والحرية الشعوب وهذه المرحلة ادق واخطر مرحلة وليس كما كان يقال سابقا كلمة في كل خطاب ان الخطوة التي اقدم عليها العميل السادات بالمصالحة مع كيان العدو الصهيوني والتي لم تكن سوى تنويجا للنجاح المستسلم والمرتبط بالانظمة الرجعية العربية والتي بدلا من ان تواجه نهج الخيانة بدأت تسخر امكانياتها لمحاورة ونصيقي الخناق على البندقية المقاتلة الفلسطينية بدلا من ان تفتح لها الحدود ولكن انظمة تخاف جماهيرها تخاف طليعة هذا الشعب . تخاف ظاهرة الكفاح المسلح وامتداد الحريق الثوري الى قلاعها .

ايها الرفاق رغم كل المؤامرات التي تحاك ضد ثورة شعبكم فنحن واثقون بان ليس وليست هي المرة الاولى التي تتعرض فيها الثورة للحصار والمؤامرات تحاك في الخارج وتنفذ من الداخل . لقد قدم الشعب الفلسطيني الاف الضحايا خارج ساحات النضال الرئيسية دفاعا عن ثورته وعن قضيته العادلة ولا زالت مذابح حرار الاردن راسخة في الازمان ولا زالت مذبحه الصمود ، تل الابطال ، تل الزعتر تجسد لنا

نضم أيدينا
الى أيديكم

الرفيق جورج حسن الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفاق اعضاء المكتب السياسي
نضم ايدينا الى ايدكم في الذكرى الحادية عشرة لتشكل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لاجهاد كل الاصوات المهادية بالطلول الاستسلامية واغصصات ارض فلسطين . والنصر كل النصر لحرب الشعب طويلا والدم طريقا لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

الاتحاد الوطني لطلبة عمان
الهيئة التنفيذية

بيان سياسي صادر عن فصائل المقاومة الفلسطينية في القطر العراقي ندين الإنفاق مع النظام الاردني ونرفض ما جاء به جملة وتفصيلاً

اصدرت فصائل المقاومة الفلسطينية في القطر العراقي بياناً سياسياً حول ما يسمى باطار العمل المشترك مع النظام الاردني اذ انت فيه ما تم التوصل اليه بين قيادة المنظمة والنظام العميل لما في ذلك من تراجع عن اهداف ومستقبل نضال الشعب الفلسطيني وما يشكله من تنازلات امام اعدائه . وقد جاء في البيان :

« اذا كان السادات قد نجح في جر مصر مؤقتاً الى الانحراف العلني والنهائي ضمن الثالثوت الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي عبر اخراجها من الصراع العربي الصهيوني اولا والتمهيد لاصطفاها لجانب العدو الصهيوني فيما بعد بفعل التلويح الديماغوجي بالمكاسب السياسية والاقتصادية المتوخاة من ذلك ، فان النظام الاردني واليمين الفلسطيني اللذين كانا يراهنان على حصص لهما ، قد اصيبا بخيبة امل في نتائج قمة داوود ولم يجدا فيها ما يحقق لهما مكسبا لاي حل ولم يجدا لذلك سوى التحفظ والمعارضة لهذه النتائج موقفا يعبر عن مصالحهما ومطامحهما السياسية ، وبالرغم من هذه المعطيات الحديدة التي خلقت تعارفاً طارفاً بين النظام الاردني وبين التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي فان احداً من الجماهير والقوى الوطنية العربية لم يعلق امالاً على موقف هذا النظام ولم يخطر بباليه امكانية اصطفا هذا النظام الى جانب الانظمة الوطنية ولو مؤقتاً » .

واضاف البيان : « لقد اضطر النظام ان يغير تكتيكاته حيال الحركة الوطنية الاردنية والمقاومة الفلسطينية لجهة مزيد من الهرونة وفتح الباب لعلاقة معها تطيح بالهزيمة العربية حوله وتتيح له دوراً اكبر على الصعيد العربي على الجبهة الاخرى . وبفعل النهج اليميني الذي لا زال يحكم يمين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والذي يرى ان نتائج قمة داوود على الصعيد الفلسطيني لم تغفل الباب نهائياً امام مشاركة اطراف من قيادة المنظمة في مراحل لاحقة من اجراءات التسوية معاً فيها صيغة الحكم الذاتي ، فان هذا اليمين لم يحد حرجاً في الحرص على الحوار مع الامبريالية الامريكية واللهاث وراءها لاستجدائها

1 - ان ما جاء في الاتفاق يعتبر اشراكاً للنظام الاردني في تقرير شؤون الشعب الفلسطيني وينزع وجدانية تمثيل هذا الشعب من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلة لنضال الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه .

2 - اكد الاتفاق ان المسؤول عن شعبنا في الاردن انما هو النظام الاردني وليست منظمة التحرير الفلسطينية وهذا يعني عدم الاقرار بتمثيل المنظمة لجماهير شعبنا هناك خلافاً للاجماع العربي والعالمي .

3 - يمنع الاتفاق ثورتنا من حقها في ممارسة الكفاح المسلح انطلاقاً من الاردن الامر الذي يشير ان لا عودة للمقاومة والمقاتلين ويعني الاتفاق على استمرار الهدنة مع العدو تحت ذرائع شتى .

4 - يمنع الاتفاق ثورتنا من حرية العمل السياسي والتنظيمي والجماهيري بين جماهيرنا في الاردن وهذا يعني عملياً حرمان ثورتنا من تعبئة وتنظيم وتسليح جماهيرنا ومشاركتها بالكفاح المسلح .

5 - ان صيغة الاتفاق حول العمل المشترك في الارض المحتلة تعني ضمنا التنسيق للتعاظمي الايجابي مع مشروع الحكم الذاتي والمشاريع الامبريالية الصهيونية الاخرى .

6 - ان ما جرى يستهدف فك تحالف الثورة الفلسطينية مع الانظمة العربية الوطنية التقدمية والدول التقدمية في العالم » .

وجاء في البيان : « ان توجيه الحوار الاردني - الفلسطيني على قاعدة ما سمي باطار العمل المشترك انما يضر افدح الضرر بمساعي الوحدة الوطنية الفلسطينية والمسامي العربية الهادفة للتصدي لمؤامرة كجب ديفيد ، ذلك ان اي حوار مع النظام الاردني لا يستهدف بوضوح تحويل الاردن الى قاعدة امنة للثورة تمارس فيها الكفاح المسلح وتعيش وسط جماهير تحميها وترعاها وتمدها باسباب الاستمرار انما هو حوار مدان ومرفوض من جماهيرنا ومن قوى ثورتنا ، فهذا هو دور الاردن وهذا هو المطلوب منه على الصعيد الفلسطيني . اما على صعيد الاردن فان التأكيد على الدور الحاسم للحركة الوطنية الاردنية في احداث التغيير بالاتجاه المطلوب هو اساس اي حوار ، وهو ما يفترض ان يكون خلف كل حوار وبالعامل المشترك مع الحركة الوطنية الاردنية يمكن السير على الطريق المطلوب » .

ان ادانة شعبية واسعة لما يسمى باطار العمل المشترك ، هي ما ينبغي الدعوة اليه وان كشفنا لكل تراجمات اليمين وتنازلاته هي ما ينبغي تسليط الضوء عليه . لتتحد كل القوى الثورية الوطنية الفلسطينية لاحباط ما يسمى باطار العمل المشترك ولتتصافر كل الجهود المخلصة للجم تهافت اليمين الفلسطيني وتراجعاته ولتبقى كل الطاقات للعمل من اجل اعادة الاردن قاعدة للثورة وليرتفع النضال لاسقاط مؤامرة الحكم الذاتي » .

هذا وقد وقع البيان كل من : جبهة النضال الشعبي - جبهة التحرير الفلسطينية - جبهة التحرير العربية - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - فتح - المجلس الثوري .

افتتاح روضة "عسان كنفاني"

افتتحت في الثالثة بعد ظهر السبت في السادس عشر من الشهر الجاري روضة "عسان كنفاني" للاطفال في عين الحلوة . وقد جرى احتفال بهذه المناسبة شارك فيه الرفيقيين ابو الطيب وابو الرائد عضوي المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفيقي ابو نضال عضو لجنة العمل النقابي والجماهيري والسيدة اني كنفاني والسيد فاروق غندور من مؤسسة عسان كنفاني الثقافية واللجنة التربوية للمؤسسة وممثلين عن السفارة الليبية واعضاء الهيئات التدريسية والتربوية في مدارس الاونروا والمدارس الخاصة في المنطقة وممثلون عن الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، كما شارك في حفل الافتتاح عدد كبير من ابناء المخيم . وقد اشار السيد « فاروق غندور » في الكلمة التي القاها باسم المؤسسة الى دورها التربوي الذي تلعبه على الساحة اللبنانية واعطى الحاضرين

صورة عن المؤسسة منذ نشأتها والانتجازات الكبيرة التي حققتها حتى الان . وشكر في كلمته كافة القوى التي دعمت وساندت المؤسسة في نشاطها .

والقى الرفيقي « ابو الطيب » عضو المكتب السياسي للجبهة كلمة قصيرة شكر فيها الجهود المبذولة لانجاح تجربة بناء الروضات في المخيمات واكد على ان الجبهة ستبقى وفية لرسالة عسان كنفاني الثقافية .

ثم قام الجميع بجولة في انحاء المبنى اطلعوا خلالها على صفوف الروضة ومحتوياتها وسجلوا اعجابهم وتقديرهم في دفتر التشريرات اذ اعربوا عن شكرهم للجهود المبذولة لانجاز هذا العمل التربوي الضخم الذي يشكل مبادرة ثورية رائدة على طريق بناء الطفل اللبناني الفلسطيني وتربيته تربية وطنية ثورية صحيحة .

بيان من اللجنة الشعبية لمنطقة صبرا

نطالب المنظمات الانسانية بالوقوف مع شعبنا يا جماهيرنا الفلسطينية المناضلة قبل ايام قام العدو الصهيوني بنسف وتدمير بيوتنا واهلنا وشعبنا في بلدة سلواد قضاء القدس وتشريد النساء والاطفال في البلدة كما تعرض لهم بالامانة والضرر والشتم بتهمة الانتماء لفلسطين وثورتها المسلحة .

اننا لا نستغرب ممارسات العدو هذا الذي يحتل ارضنا ويشتت شعبنا في ظل الخطوات الخيانية التي يقدم عليها حاكم مصر العميل . واستعداده للاعتراف بالكيان الصهيوني العنصري ومحاولات تمرير مؤامرات الحكم الذاتي التي رفضها شعبنا وجماهيرنا في داخل الوطن المحتل وخارجه .

اننا في هذه المناسبة نهبج بالمنظمات الانسانية في العالم ولجنة حقوق الانسان بالنضال والوقوف مع شعبنا داخل الوطن المحتل والذي يواجه عمليات الابادة والقمع والارهاب على ايدي سلطات الاحتلال

اللجنة الشعبية لمنطقة صبرا

فصائل المقاومة في العراق تدين الحوار مع النظام الاردني

بعت ممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية في العراق بقرية الى الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجبهة الشعبية

لتحرير فلسطين يعربون فيها عن اذنتهم واستنكارهم لما توصل اليه وفد المقاومة الى عمان في حوار مع النظام الاردني وجاء في البرقية : « ان ما يسمى باطار العمل المشترك يلحق بالغ الضرر بنضال شعبنا الفلسطيني ويهدد وحدته الوطنية . ان ما تضمنه مشروع الاتفاق هذا يمثل اشراك للنظام الاردني في تقرير شؤون ومستقبل الشعب الفلسطيني الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ويقطع الطريق على حق ثورتنا في العمل بين جماهيرنا في الاردن وممارسة الكفاح المسلح انطلاقاً من الاردن ويحاصر دور الحركة الوطنية الاردنية في نضالها من اجل اقامة نظام وطني ديمقراطي فيه ، فضلا عن ان مشروع هذه الاتفاقية يعزز الارتياح في نوايا اليمين الفلسطيني حيال التعاظمي الايجابي مع مشاريع الادارة الذاتية » .

واضافت البرقية : « ان تعيين احد اعضاء اللجنة التنفيذية ممثلاً مقيماً للمنظمة في الاردن في الوقت الذي لم يقدم فيه النظام الاردني اي دليل على حسن نواياه او تغيير في نظره الى التعامل مع ثورتنا يؤكد على التوجه الخطير لليمين الفلسطيني للتعهد امام النظام الاردني والتنسيق معه بأي ثمن . ان ادانة شاملة وجماهيرية لهذه التوجهات والممارسات وكشف اخطارها وضررها البالغ على ثورتنا ومستقبل نضالنا ينبغي ان تقودها كل الفصائل الوطنية التي تشاركنا هذه الرؤيا لقطع الطريق على نهج اليمين المتراجع » .

فصائل المقاومة في القطر العراقي

السجن ست سنوات لفرنسية مؤيدة للقضية الفلسطينية

اصدرت احدي المحاكم الفرنسية حكماً بالسجن ست سنوات على احدي المواطنين الفرنسيات لتأييدها لنضال الشعب الفلسطيني . وصدر الحكم على ايفيلين بارح (52) عاماً وهي معلمة كانت قد امضت اربع سنوات في السجن الصهيونية كما صدر الحكم على ثلاثة شبان آخرين بمدد تتراوح بين خمس وسبع سنوات .

انصار الجبهة الشعبية في أمريكا الشمالية
يؤكدون ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية

الوحدة الوطنية عمل مشترك في التحضير والتنفيذ

« لقد كنا جميعا ، دائما وابدا مع الوحدة الوطنية الفلسطينية : مع وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ، مع وحدة وطنية قائمة على اسس سياسية وتنظيمية ونضالية حقيقية من اجل تكتيل قواه وتحقيق اهدافه في تحرير فلسطين ، واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية » . هذا ما جاء في بيان وزعه انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في أمريكا الشمالية ، وقال البيان :

« لقد كنا جميعا نسعى لتحقيق هذه الوحدة ، واليوم وبعد ان اتفقت كافة الفصائل الفلسطينية على مشروع وحدة وطنية ، سيتم عرضه على المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد دورته الرابعة عشرة خلال شهر . الاجدر بنا ان نتفق في أمريكا ، ونسعى لتنظيم انفسنا متحدين على نفس اسس الوحدة التي تمت في الوطن ، ولنفتح اعيننا جميعا ، ولكن واعين لضرورة هذه الوحدة ولضرورة تنظيم الجالية الفلسطينية في أمريكا .

1 - ضرورة اشراك كافة انصار فصائل المقاومة الفلسطينية في التحضير والتنفيذ للمؤتمر .
2 - يجب ان يمثل في هذا المؤتمر كافة من شاركوا تاريخيا بالنضال الفلسطيني في أمريكا انصار المقاومة ، كافة اللجان ، كافة الجمعيات ، كافة النوادي وكافة المنظمات الجماهيرية .
3 - يجب ان يقوم هذا التنظيم على اسس سياسية ونضالية وتنظيمية واضحة والا اصبح اي تنظيم يتم خلقه كيفما اتفق وبصلحة فريق واحد فقط تنظيميا شكليا .

4 - يجب ان لا يكون عملنا متسرعا ، بل يجب ان يكون عملا جادا معتمدا على دراسة جادة لعملا في أمريكا . يجب ان ندرس : واقع الجالية الفلسطينية وتوزعها وعملها ، كيف يتم دعم الثورة الفلسطينية ، كيف نكسب دعم القوى العربية والأمريكية وقوى العالم الثالث ، كيف نخرط كافة التنظيمات الفلسطينية في هذا العمل ، كيف نضع البرامج المختلفة لضمان نجاح هذا العمل ، كيف نخلق الوحدات الراسخة لهذا التنظيم وكيف تشكل قياداته وكيف تنفذ عملها . ان هذه المهمة مهمتنا جميعا ، اننا معها قلبا وقالبيا وليس غرضنا ان نشكك في احد ، بل ان نتحاور بما فيه مصلحة تنظيمنا من اجل مصلحة ثورتنا . عاشت الوحدة الوطنية الفلسطينية .. عاش نضال الشعب الفلسطيني» .

انصار الجبهة الشعبية في أمريكا الشمالية

« لقد كنا جميعا ، دائما وابدا مع الوحدة الوطنية الفلسطينية : مع وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ، مع وحدة وطنية قائمة على اسس سياسية وتنظيمية ونضالية حقيقية من اجل تكتيل قواه وتحقيق اهدافه في تحرير فلسطين ، واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية » . هذا ما جاء في بيان وزعه انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في أمريكا الشمالية ، وقال البيان :

« لقد كنا جميعا نسعى لتحقيق هذه الوحدة ، واليوم وبعد ان اتفقت كافة الفصائل الفلسطينية على مشروع وحدة وطنية ، سيتم عرضه على المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد دورته الرابعة عشرة خلال شهر . الاجدر بنا ان نتفق في أمريكا ، ونسعى لتنظيم انفسنا متحدين على نفس اسس الوحدة التي تمت في الوطن ، ولنفتح اعيننا جميعا ، ولكن واعين لضرورة هذه الوحدة ولضرورة تنظيم الجالية الفلسطينية في أمريكا .

اننا نفهم الوحدة على انها عمل مشترك في التحضير والتنفيذ . ان اية محاولات يقوم بها انصار اي فصيلة فلسطينية لوحدته بمعزل عن انصار فصائل المقاومة الاخرين لن يكتب لها النجاح لان تاريخ نضالنا في أمريكا يثبت ان احدا لم يكن يقوم بهذا النضال لوحده ، بل ان الجميع شاركوا فيه مع اختلاف الفاعلية ومع ذلك يجب ان يظل المجال مفتوحا للجميع كي يعملوا متحدين دون استثناء او افراد حتى لا نعيد تكرار التجارب السابقة التي افضلها هذا الاستثناء والافراد » .
واضاف البيان : « ان محاولة انصار « فتح » في أمريكا الاستثناء بالدعوة لمؤتمر فلسطيني في نيويورك دون اشراك حقيقي لبقيّة انصار الفصائل الفلسطينية محاولة لن يكتب لها النجاح ومرة اخرى نقول ان انصار المقاومة جميعا هم الذين كانوا قيادة النضال الفلسطيني في أمريكا ، ولذا فان لهم الحق كل الحق ان يشاركوا جميعا في اي عمل وحدوي » .

ان افتقار الدعوة والتحضير لهذا المؤتمر على

« حماية المستهلك »
تبدأ بتفيس
عربات الخضار



الغيب يتحاور مع بائع على عربة خضار...



ويغرس حربة السديفة في الدولاب بعد فشل الحوار

□ يبدو ان « قلة الترتيب » وانعدام « المظهر السياحي الجيد » هما وراء غلاء الاسعار و « تفرّكش » الوضع الامني والاقتصادي . هذا الاستنتاج توصلت اليه كما نرى في الصورتين اعلاه دورية من قوى الامن الداخلي بقيادة احد ضباط مخفر حبيش . فقد قامت هذه الدوريات « بمفاجأة » بائعي الخضار المصطفين في منطقة العمراء وعملت على بقر دواليب عرباتهم بحربات النادق امعانا منها في « حل الازمة التي تمر بها البلاد » . ومسكين من لا يضع في عربته كلاشكوفًا .

طائرات « نوبل للسلام »

تقصف المواطنين الابرياء في الجنوب



آثار الغارة الوحشية



الشهيدة مهجرة من يارين

ردت المقاومة الفلسطينية بعد 3 ساعات فقط من الغارة بعملية جريئة في قلب مدينة القدس اعترفت « اسرائيل » بسقوط ثلاثة جرحى نتيجة لها . من جهة اخرى : ادان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية الغارة بقوله « اننا ندين هذه الاعمال التي تؤدي الى ضحايا بريئة وتمنع البحث عن السلام بواسطة المفاوضات » علما بان الطائرات المفيرة هي من صنع اميركي ، وان الازمة مناجيم بيغن قد نال قبل فترة جائزة نوبل للسلام !

الاعترافات لن نوقف نضال شعبنا داخل الارض المحتلة ولن تشل ارادة ثورته كما لن يرهبنا العدو بجرائمه ضد المدنيين .
ان ثوارنا يعرفون كيف يقفون انفسهم ضربات العدو مثلما يعرفون كيف يهاجمونه ولذلك فان هذه الهجمات الوحشية التي نفذتها طائرات العدو لن تنجح سوى في النيل من المواطنين المدنيين ومن بينهم الاطفال والشيوخ والنساء . ان العدو عندما يعجز عن النيل من ثوارنا الابطال فانه يلجأ الى صب حقد الاسود ضد المواطنين الامنيين .

وفي حين اعتبر البيان الرسمي الصهيوني بان الغارة « نفذت ردا على عملية قنبلة القدس » ،

في تمام الساعة الثالثة الا الربع من بعد ظهر ٢٠-١٢-١٩٧٨ تعرضت مناطق برج الشمالي - شارقية - العاقبية - الصرند - القاسمية لغارة جوية صهيونية وحشية قامت بها ٢ طائرات معادية من طراز فانطوم . واسفرت الغارة عن استشهاد مواطنين وجرح ١١ آخرين بالإضافة لتدمير عدد من المنازل .
هذا وتصدت للطائرات المعادية المقاومة الارضية التابعة للقوات المشتركة الوطنية والتي وصفها شاهد عيان بانها رائسة ، واجبرت الطائرات على الفرار دون ان تحقق اهدافها . وخلال الغارة شوهد العديد من الزوارق الحربية الصهيونية قبالة الشاطئ من الزهراني وحتى مدينة صور .

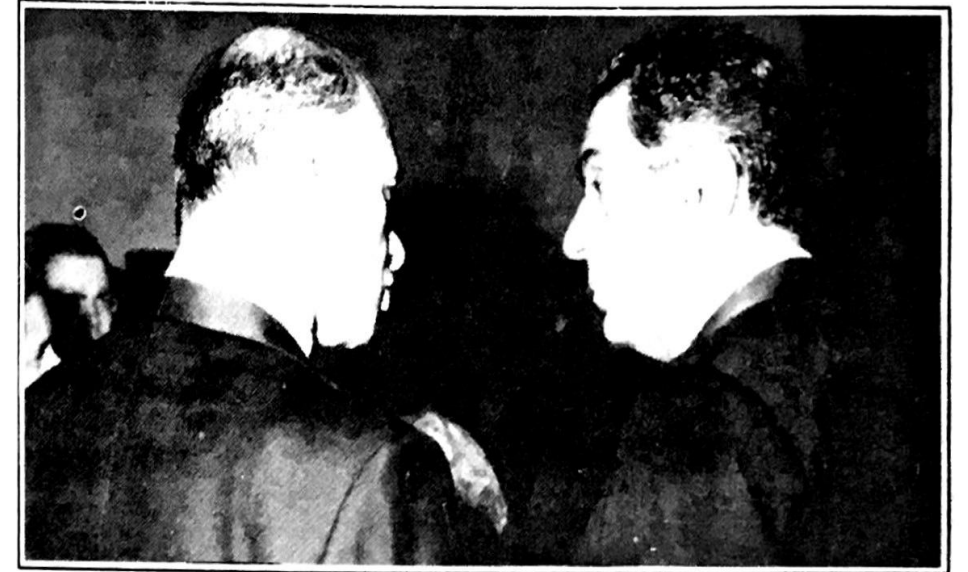
هذا وصدر عن القيادة العامة للثورة الفلسطينية البيان التالي :

١ - قام تشكيل من طائرات العدو الصهيوني عند الساعة الثالثة والدقيقة ٤٥ من بعد ظهر اليوم - امس - بالاغارة على مخيم البرج الشمالي شرقي مدينة صور في الجنوب اللبناني ، وشاركت ثمان طائرات في عملية قصف المخيم بقذائف الصاروخية وقنابلها الثقيلة ، وجرح خمسة افراد من سكان المخيم من اللاجئين الفلسطينيين كما اصيب باضرار عدد من المنازل في المخيم .

٢ - في الساعة الرابعة بعد الظهر قامت عدة طائرات صهيونية بقصف منطقة شهر البرج المدنية مما ادى الى تدمير منزلين مدنيين وقتل مواطن مدني وجرح ثلاثة بينهم طفل .

٣ - في الساعة الرابعة والربع اغارت عدة طائرات اخرى على مخيم الواسطة للاجئين الفلسطينيين في القاسمية وقد تضررت عدة منازل مدنية وقتلت امرأة كما جرح ثلاثة مدنيين اخرين .
لقد قام العدو الصهيوني بتنفيذ عملياته الاجرامية هذه مستهدفا المدنيين في المخيمات مبررا غاراته بان ذلك رد على عمليات ثوارنا البطولية داخل الارض المحتلة التي اعترف بها والتي بلغت ١٤ عملية خلال الشهر الاخير في قلب مناطق العدو وقتل فيها اربعة وجرح ٢٧ شخصا حسب اعترافات العدو نفسه .

لقد علل العدو عملياته العدوانية هذه بالقول انها تأتي وفق مخطط يهدف الى مهاجمة قواعد ثوارنا للحيولة دون قيامهم بعمليات جديدة ولازهاب شعبنا في الداخل . ولكن مثل هذه



سركيس و بطرس : التفاف على كل لتوصيات

التعديل الوزاري ما هي ابعاده؟

التفاف رسمي على تعديل مشروع قانون الدفاع إضافة انغزالي جديد الى مجلس الوزراء

والجوف الواسطي . وجد الفرصه سانحد لكسي بدجوس مجددا كل المحاولات التي تدفعه لابتنعاد ولو نسبيا عن الفاشية اللبنانية والحد من نيورهما من خلال التعويض على قائد الجيش بعض صلاحياته التي يمكن ان يفقدها اذا ما عدل من قانون الجيش . عبر تسليمه وزارة الدفاع التي يناط بها مهجة ما يفرض عن جهده قياده الجيش حسب التعديلات الجديدة التي لن تشكل اساسا على الاطلاق لا لجيش متوازن ولا لجيش وطني ياتمر باواهر السلطة السياسية المعيدة كل البعد عن الهجوم القومي والطبقية للجمامير اللبنانية .

لماذا الخطوة الجديدة ؟

اجمعت اغلب الاوساط السياسية . رغم

لم تكد التوصية التي اصدرها المجلس النيابي في الحكومة نتيجة جلسة المناقشة في الوسائل الكفيلة بتنفيذ مقررات « بيت الدين » في 19-12-78 . تنشر ، حتى جاء الرد بالالتفاف على كل المحاولات العربية والدولية الرامية لتحقيق «الوفاق» عبر مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية الذي عين قائد الجيش ورييرا للدفاع .

ففي جلسة مجلس الوزراء في 20-12 تمت الموافقة على استقالة الوزير صوط صوط الذي بسدا بعيدا منذ فترة . وكذلك استقالة الوزير بطرس فقط من وزارة الدفاع وليس الخارجية حيث تم اسناد حقيبة الدفاع الى قائد «الجيش اللبناني» العباد فيكتور خوري تلافيا لاحتمالات تعديل قانون الجيش الذي قد يسحب بعض الصلاحيات من قائده ويمسحها لوزير الدفاع .

فمجلس النواب الذي حضر جلسته « 28 نائبا » ووافقوا على توصية طلب الى الحكومة الاسراع في انجاز البرنامج التطبيقي لمقررات « بيت الدين » ، ووضع موضع التنفيذ . وذلك انطلاقا من كون القوات الامنية الشرعية المؤلفة من قوات الجيش اللبناني وقوات الامن الداخلي وقوات الردع العربية . وحده امني لا تحرا يناط بها في اطار المسؤولية الامنية والعسكرية الواحد . تنفيذ هذا البرنامج في جميع الاراضي اللبنانية . الا ان الحكم الذي اجتم سابقا عن تنفيذ مقررات « بيت الدين » . والذي لم يستطع المجلس النيابي محاكمته في جلسة « التوصية »

وبيقولوا طائفية ... !

دل احصاء رسمي اجري مؤخرا ان عدد العائلات المسيحية المتواجدة حاليا في المنطقه العربية من بيروت يبلغ 74 الف عائلة . علما ان متوسط عدد افرادها كما يشير الاحصاء هو 2,50 مما يعني ان اكثر من ربع مليون مواطن لبناني مسيحي يعيشون الآن في بيروت العربية الواسطة .

السيول الاعلامي تحت عناوين الصعق على الحكم ووضوح الحكم امام الفرار والح 000 على ان جلسة المجلس النيابي التي تفرد بها الشكل النيابي المسفل لن يصل الا الى حد التوصيات كما برهنت النتائج في جلسة الثلاثاء الماضي . وهذا الاجماع لا يعود فقط لمعرفة هذه الاوساط بالمواقف الواسطة المتارجحة لهذا النكل . بل بلدى علم هذه الاوساط بعين المعارض النسبي بين اطراف الحكم نفسه والذي عبر عنه رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص امام المجلس النيابي بقوله : « فالوفاق في نظرنا هو وفاق الحكم » وان سلاح الحكم في الحسم السياسي (اللازمة اللبنانية) هو سلاح الموقف . ولا امضى من سلاح الموقف اذا ما قررت الشرعية امتساقه في وجه خصومها . اما المطلوب فهو ان تحدد السلطة موقفها من الحل السياسي الشامل ... وتطرح صيغة للوفاق » . وفي كل هذا اسارد واضحة للانقسام في الحكم . وبان انحاما معينيا داخله لا زال يدافع عن المشروع الفاسي واصحابه دون الحسم . هذا المشروع المدان من قبل الرجعية العربية والاميراليد العالميه الذي عبر عنه منذ فتره وزير خارجيه فرنسا السابق دى غرينفو في محزومه على كجيل سمعون رئيس « الجبهة اللبنانية » وامدنه وزارد الخارجيد الامريكى يومها .

ففي حين كان الرئيس سركيس ولا يزال يقنن عن الطول الاميد بسكل اساسي لازمة اللبنانية كما برهنت التجارب حتى الان . فان رئيس وزرائه الدكتور الحص برى - « ان الازمة اللبنانية هي في جذورها سياسيه . وما المشكله الامنية الا مظهر لها . فالداء في جذوره سياسي . اما عوارضه فاميد . لذلك نعتقد ان ايد معالجه نتعاطى مع الوجه الامني للازمة دون التصدي لابعادها السياسية هي معالجه دون المظهر وبالتالي فهي مرشحة للتعثر » . فكل هذا يؤكد . بعد تصدى الميليشيات الفاشية للجيش في صرنا واصابه سفير المملكه السعوديه على الشاعر برصاص قوات « الجبهة اللبنانية » فوق اجواء جونيه في نفس الوقت ودون اتخاذ اي موقف واضح وعلمي ولو على الاقل موقف سياسي علمي شكلي . بان فريقا من الحكم لا زال عبر مستعدا للتفريط ولو بالتفليل بامتيازات الفاشية بل العكس يحاول باستمرار في شتمى المماسات تعريز هذه الامتيازات وتطويرها ولو كان ذلك على حسابه وعلى حساب المراهقات الاميراليد التي تتوقع تثبيت سلطته في سبيل القضاء على الوجود الوطني كاداة اولى بعد ان اثبتت حرب السنين الاميلية عدم مقدرة الفاشية اللاشعريه على تحقيق هذا الهدف الصهيونى - الرجعى - الاميرالي الاول على الساحه اللبنانية وحتى هذه اللحظات التي لا زالت فيه رصاصات القنص بالاضافة الى فذائفهم توجه الى المناطق الوطنية اللبنانية في بيروت وفي الجنوب .

من هنا . ورغم حوصيد تحلس النواب بتنفيذ مقررات بيت الدين التي اقرها مؤتمر وزراء خارجيه الردع . فان رئيس الجمهوريه وباشارة

من الجبهه اللبنانيه الفاسد التي بدات تحاف من تعديل قانون الجيش الذي سيبعد نسبيا من صلاحيات قائد الجيش الذى سيجى لطائفه معيد . قد وطف هذه التوضيد ليس فى وضع خطه لتنفيذ المقررات المنفق عليها سابقا مع الوزراء العرب بل فى الالتفاف على التعديلات التي قد تحصل على قانون الجيش « كتحليل صلاحيات » قائد الجيش وتطويقها باعطائها له محددات كوزير دفاع وليس كقائد جيش تحت حدد بناء الجيش المتوازن والمؤسسه العسكريه . ومن الحديث بالذكر لنفى هذه الحدد الراسيد . بان قائد الجيش الحالي . ووزير الدفاع الجديد . لم يثبت منذ ان بدا فى تسلط قياده بناء الجيش اليوم سوى على انه من « مواد » اللون الواحد الذي لا يقبل المرح من لوس . كما انه خلال الحرب الاميلية كان من المصممين بصلابه على منع الاجتياح الوطني لمعاقل الفاشيين مما حداه لدخول المعركة تحت امره هؤلاء الاخرين و « تحرير » شكا لصالح قوات بيار الجميل وكميل سمعون .

ما هي مدلولات التعديل الوزاري ؟

ان التعديل الوزاري الاخير لم يكن مفاجاه بحد ذاته . بل المفاجيء كان فى توقيتته فقط .



فيكتور خوري : الوزير الجديد وقائد الجيش ..

فمنذ فترة حوالي الشهرين : تتناقل بعض المصادر المطلعه كما نقلتها بعض الوسائط الاعلاميه بان رئيس الجمهوريه كان يفكر باستمرار بجيء فيكتور خوري ليتسلم منصب وزير الدفاع . ويبدو ان الرئيس سركيس قد تعمد تحقيق فكرته في جلسة مجلس الوزراء الاخيره خاصه بعد ان بات منع جلسة مجلس النواب العاديه بمناسبة جلسة الموازنة قريبا في اخر السنة والتي يمكن ان تطرح فيها العديد من المشاريع ومن ضمنها مشروع قانون تعديل الجيش . اضافة الى ان دخول فيكتور خوري الى مجلس الوزراء في هذه الفترة له العديد

فرصة جديدة للسي . أي . أي

واقفت وزارة الخارجية والمغتربين على كتاب توصية اعدته جمعية الصناعيين يهدف الى تسهيل استخدام الخبراء الاحاب الذين يحتاجهم المؤسسات الصناعيه . وقد عمدت الخارجية على سفرائها في الخارج نص الكتاب لتسهيل منح هؤلاء الخبراء تأشيرات دخول الى لبنان .

عمال المخازن يتحدون !

وجه رئيس نقابة عمال المخازن هي مروت وحيل لبنان « كامل فقه » برفقيه الى وزارة العمل الارحتمنة والاتحاد الدولي للصناعات الغذائية مستنكر فيها اعتقال ثلاث مسؤولا نقابيا في مقر نقابه عمال المخازن في مدينة « سان فرناندو » في الارحتمين !

ديفد على انها تسويه فائده لكل الوجود الوطني العربي .

« الشرعية » الغطاء !

ان استمرار رئيس الجمهوريه ومحوره في نهجهم الذي لم يبل يوما بانسواء المناطق اللافاشية . يزيد من تصلب الفاشية باصافه ورفقه تايبه جديدة تصاف الى التايبه الصهيونى العنفي (وهما لا تلقى التايبات الرجعية والاميراليد ولكن غير المطلقة) . غير ان لهذه الزرفه معنى خاص . حيث نصفي على الاعمال الفاشيه طابعا سرعيا ان كان بسكل ظاهر او باطناع «الشرعية» عن سميد الاسماء باسمائها كما حصل مع السفير الشاعر دون نجيب المسؤوليد لحرب الكنايب الفاسي .

ان الممارسات الراسيد المنحازة تدفع المشروع الفاسي الصهيونى قدما . ففي الوقت الذي يتوفر للفاشيد الغطاء « الشرعى » . ندفع هذه لتثبيت سيطرتها ان كان في الجنوب او في مرفا بيروت الذي يعمل او لا يعمل بناء لاوامر رئيس حرب الكنايب بيار الجميل . او في التفجير الامني الذي ترافق مع جلسة مجلس النواب التي لم تصدر سوى « توصية » .

وهكذا وامام التعديل الوزاري الجديد الذي لن يؤدى الا « لبناء الجيش والمؤسسه العسكريه » على نفس الاسس اللامتنان كما تريد « الجبهه اللبنانية » . ينبعي على الحركة الوطنية اللبنانية التي رأت في رئيس الجمهوريه « عقبة اساسيه بوجه حل الازمة اللبنانية » ورأت في السلطه الرسمية « تفريطا مستمرا وواعيا بتراب الوطن » في الجنوب ان تترجم موافقها عبر رفضها لهذا التعديل ورفض « شرعية » الذين يقفون وراءه والعمل بشتى الاشكال والوسائل لازالة كافسه العقبات التي تقف في وجه الحل الوطني الديمقرطي لازمة اللبنانية .

من المدلولات وهي :

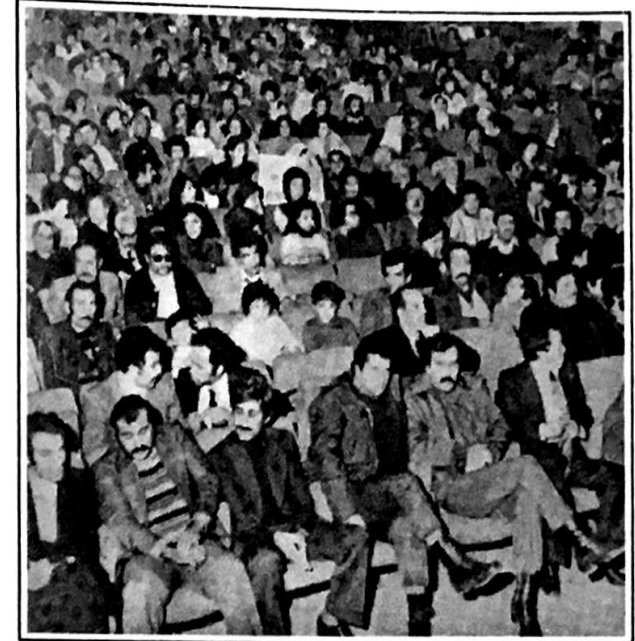
اولا - بعد استقالة الوزير صوط المحسوب على محور سركيس - بطرس الفاسي في الحكم - واقرارها من قبل مجلس الوزراء في هذه الفترة التي يعيش فيها الحكم انقساما . يحفز رئيس الجمهوريه ووزير خارجيه على دعم محورهم بصوت جديد متلاحم معهم وهو صوت فيكتور خوري . والا ما معنى ان يستقيل الوزير فؤا - بطرس من وزارة الدفاع دون وزارة الخارجية والمغتربين .

ثانيا - ان قائد الجيش صغته ورييرا جديدا سيصبح احد الذين يؤمنون على قرار مشروع تعديل قانون الجيش او برفضه .

ثالثا - ان الصلاحيات التي قد تنقل من قائد الجيش حسب مشروع قانون الدفاع ستكون من نصيب وزير الدفاع الذي هو نفسه في الخالد الجديدة للعماد خوري .

استمرار في خدمة الفاشية

ان التعديل الوزاري الجديد واصافه عنصر فاسي الى مجلس الوزراء اللبناني . يعطي دليلا جديدا . على ان السلطة الرسمية بقيادة محور سركيس - بطرس - وخوري الجديد ما زال بعيدا عن السير في خط متوازن رجعي على الاقل . بل ان صورة الانحياز نحو الفاشية يمثل بانحراف اكبر وبخطوات اوسع على طريق السياسة الفاشيه وتثبيت امتيازات قيادتها رغم التغني بالمحيط العربي للبنان ورغم الاستنجاد بالمبادرات الدولية التي تنطلق اساسا من ارضيه المنظور الاميرالي الاميركي لحل الازمة اللبنانية بافق جمع الرجعيين «المسلمة والمسيحية» اللبنانيين لدعم «الشرعية» المكلفه بسحق الوجود الوطني في لبنان والذي بات يشكل عقبة رئيسيه في وجه السيطرة الاميراليد على المنطقه ضمن اطار التسويه « السلميه » التي برهنت اتفاقات فك الارتباط واتفاقات كامب



في يوم شهداء الحركة الوطنية اللبنانية

فناضوري : لا حوار مع المتعاونين مع العدو بسام أبو شريف : ندعوا الحركة الوطنية لقيادة العمل الوطني ولها منا كل الدعم والأسناد

في الخامس عشر من الشهر الجاري :
اقام المجلس السياسي الاقليمي لمدينة بيروت في سينما « كونيورد » مهرجانا خطابيا حاشدا تكريما لشهداء الحركة الوطنية اللبنانية الذين سقطوا في مواجهة المشاريع المشبوهة التي تنفذها الفاشية على الساحة اللبنانية منذ سنوات عدة .

هذا وتحدث في المهرجان كل من ارفاق مهدي شحادة وعاطف ادريس وبسام أبو شريف .

وجاء في كلمة الدكتور اسامة فاخوري امين المجلس السياسي الاقليمي لمدينة بيروت « ان شعبنا بقيادة حركته الوطنية يرفض ان يكون (لبنان) مقرا او ممرا لصفاء العدو الصهيوني . ويصر على ان يظل رافدا اساسيا للثورة العربية، للبنان العروبة ، والتطور الديمقراطي والعدالة الاجتماعية . كما اعتبر فاخوري « ان رئيس الجمهورية بات يشكل اليوم العائق الرئيسي بوجه الحل السياسي والامن » . وختتم كلمته مؤكدا ان لا حوار مع المتعاونين مع العدو ، وان لا بحث سأتى حل يمس وحدة البلد وعرويته مهما كان الثوب المرزكش الذي يرتديه هذا الحل او العنوان المضح الذي يطرحه هذا البحث .

والقى بسام أبو شريف عرضا المختب السياسي للجهة الشعبية كلمة المقاومة الفلسطينية .

العربي لزالة كافة العقبات التي تقف في طريق حركة رؤوس الاموال التي تملكها هذه الاطراف الثلاثة والتي تسعى للالتقاء في مشاريع استثمارية تبقى المنطقة العربية تحت الهيمنة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتحتكر ثرواتها واسواقها وتهيمن عليها سياسيا وجغرافيا .

من هنا فان شعورنا بالمسؤولية يحتم علينا ان نعي هذه المخاطر التي تهدد امتنا وان نعي بشكل خاص المخاطر التي تتهدد القوى الوطنية في الساحة اللبنانية وفي فلسطين والجهة الشمالية، فاتفاقيات كامب ديفيد التي يسعى الامبرياليون الان لتجسيدها على الجبهة الجنوبية ، لا تستثني الجبهة الشرقية بل تقوم الامبريالية الان لاعتماد مشاريعها للجهة الشرقية .

ان مشاريع ثلاثي كامب ديفيد للجهة الشرقية هي مشاريع التسوية ذاتها باشكال مختلفة ففي الضفة والقطاع يسمى الثلاثي لفرض مشروع الحكم الذاتي الذي ينفي حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ويبقيه تابعا للكيان الصهيوني والنظام الرجعي الاردني .

وفي الساحة اللبنانية يدعم الثلاثي مشروع الانعزاليين والصهاينة الذي يستهدف صهيونة لبنان بعد ضرب الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

ان مدخل ثلاثي كامب ديفيد لضرب القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية وتنفيذ مشاريع الامبريالية ، هما النظام الاردني والقوى الفاشية في لبنان .

ولهذا فان تحمل المسؤولية تجاه الشهداء والذين بقوا احياء يحملون السلاح هو ان يبقى المخطط واضحا في اذهاننا كي نعمل على احباطه وصره .

ان الخطوات التي تمت حتى الان عربيا ولبنانيا وفلسطينيا رغم ايجابياتها العديدة لا تكفي لمواجهة الخطر المحدق والمطلوب تجذير هذه الخطوات وذلك بحسم الخط السياسي تجاه التسوية ومشاريعها وذلك بالخروج النهائي من دائرتها واعتبار الصراع العربي الصهيوني صراع وجود وليس صراع حدود . واعتبار الرجعية



الدكتور فاخوري بسام أبو شريف

العربية طرفا من اطراف المعسكر المعادي لتعد دور الاداة في تنفيذ مخططاته .

وحسم الخط العسكري :

اذ لا يكفي ان ننظر القوى المناهضة لكامب ديفيد للمعركة مع العدو الصهيوني بنفس النظرة الكلاسيكية السابقة بل عليها ان تعي الجماهير العربية وتسلحها لتخوض حربا شعبية طويلة الامد جنبا الى جنب مع الجيوش العربية لتحرير كامل التراب الفلسطيني مرورا باحباط كامب ديفيد .

ان احباط المؤامرة يتطلب تعبئة وتجنيد من القوى العربية ما يلزم لخوض معركة المصير ضد الكيان الصهيوني .

وعلى الساحة اللبنانية :

ان من يظن بان حلا وسطا يمكن ان يتم يخطئ فالانعزاليون ينفذون دور اداة العدو الصهيوني ومخزنه الاحتياطي في لبنان لضرب القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية والسورية وهو يسير ضمن مخططهم وبراوغ تهيئه للتوقيت المناسب . لذلك نرى ان المسؤولية التي تفرضها علينا هذه الذكرى تحتم علينا مخاطبة الحركة الوطنية بصراحة تامة لنطالبها بان تحسم الموقف وان تبدأ بالاعداد الجدي لمواجهة كامب ديفيد في لبنان اي لمواجهة المشروع الانعزالي الصهيوني ولها منا كل الاسناد والدعم بل نحن ندعوها لقيادة العمل الوطني المشترك الفلسطيني واللبناني على الساحة اللبنانية ضد مشروع الانعزاليين .

ان ثوارنا يؤمنون بضرورة هذا ويرفضون كل تصرف ، من هذا الطرف او ذاك ، يتخطى الحركة الوطنية ويدينون كل من يمد يده لعملاء اسرائيل في لبنان .

وعلى صعيد الساحة الفلسطينية :

ان فردة ديميرا بالوحدة الوطنية ستكون فرحتكم ايضا لكننا نقول اننا سنناضل ضد اي انحراف عن برنامج الوحدة الوطنية وسنناضل لكشف كافة التحركات التي تراها ضارة بنضال جماهيرنا وثورتها .

فاللقاء مع النظام الاردني هو لقاء مدان ليس عاطفيا بل مدان لانه لن يأتي بمكسب للثورة كما دلت عليه النتائج بل هو تهيئة لتمكين النظام الرجعي لدى طرح المشاريع الامبريالية الجديدة للجهة الشرقية من اشراك فلسطينيين في المفاوضات وهذا مرفوض كل المرفوض بن صهيرون .

ان شعورنا بالمسؤولية يفرض علينا سوريا العمل لتشكيل اطار عربي علني فاعل سياسيا وعسكريا لمواجهة المؤامرة .

واننا واثقون من النصر .

الاتحاد الوطني لنقابات العمال :

تردد السلطة وتلكؤها مدمر للميادين البشرية والمعيشية

لتنتج سياسة الحكم المدمر في كل الميادين البشرية والمعيشية .

ثانيا :
يدعو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الى الاجتماع باقرب وقت ممكن لمواجيد الاخطار المحدقة باوضاع الطبقة العاملة للساند . وسائر الاجراء والى التحرك وفق مقررات اجتماع مجلسه الاخير . من اجل تحقيق المطالب التي رفعها .

ويعتبر ان المسؤوليات الحسام الملقاة على الاتحاد العمالي العام تتطلب الاسراع في العمل نظرا لغداخة الحسائر التي اصابت ونصبت العمال في شروط عملهم وظروف معيشتهم .

ثالثا :

يدعو المجلس التنفيذي العمال والاجراء على اختلاف نورعهم في جميع المناطق ونعد انتقاءهم الى رص صفوفهم وترسيخ وحدتهم ونطويع نضالهم المشترك . وذلك عبر تشكيل اللجان العمالية القاعدية في المؤسسات والاحياء والمناطق السكنية ، والالتفاف حول نقاباتهم لمواجهة الصعوبات الكبرى التي تتعرض ديونهم وظروف معيشتهم .

رئاسة الاتحاد العمالي العام ٠٠٠ بالمسومة !

يبدو ان عادة « المفابصد » انقلت الى المؤسسات النفايد في لسان بعد ان كانت مزدهرة في المؤسسات السياسية الرسمية . فقد علم ان مساوتمد حرت بين جورج صفر رئيس الاتحاد العمالي العام . وجعاع « العسرد » . وهي النقابات التي حبيت ثقتها عند في السابق فادي ذلك الى اسفاط عضوييد في « الاتحاد الدولي للنقابات الحرد » . وهذه المساوتمد قضت بان تعيد هذه النقابات « ثقتها » فيه . وهو ما تم . فقال ان يوافق صفر على عدم ترسيخ لرتاسسد الاتحاد في الانتخابات الجديد التي سيجري في ايار ١٩٧٩ . وليس هذا فقط بل يقول البعض ان صفر وافق على ان يتم انتخاب « انطون بشارة » كمرشح تركيبة !!

قوات دولية
فشلت في المهمة

بعد قرار تخفيض
بعض القوات الدولية :

من يسد الفراغ في الجنوب الجنرال كوك: مهمتنا لم تحقق



الجنرال كوك: مهمتنا لم تحقق

تثبيت أقدامهم في تلك المنطقة ضاربة عرض الحائط كل القرارات الدولية ، وكل المواثيق ، وذلك نتيجة فشل هذه القوات في تحقيق الهدفين من وجودها وهما كما قال الجنرال كوك تنفيذ القرار (٤٢٥) والقاضي باستكمال عملية انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان بشكل نهائي.

اذن عبر هذه المعادلات الموجودة والواضحة اتخذت فرنسا قرارها القاضي بتخفيف عدد

بين ٢٠ كانون الثاني و ١٥ شباط ١٩٧٩ ، يغادر لبنان الى فرنسا حوالي الالف جندي ، تاركين وراءهم ٥٠٠ جندي فقط ، وذلك كاجراء اتخذته الحكومة الفرنسية لعدم قدرة القوات الدولية العاملة في الجنوب تحقيق الهدفين من وجودها وهما : تنفيذ القرار (٤٢٥) وضمان امن وسلامة الاراضي اللبنانية والسطوة الشرعية عليها . وهذا ما اكده الجنرال كوك قائد القوة الفرنسية العاملة ضمن القوات الدولية في الجنوب . ومن المفيد ذكره ان القوات الايرانية ستغادر لبنان هي الاخرى عائدة الى بلادها ، بسبب الوضع المتدهور في ايران . في هذا الوقت يتحرك فؤاد بطرس وزير خارجية لبنان لسد الثغرات التي ستنتج عن مغادرة الفرنسيين والبرازيليين ، من خلال مشاركة وحدات فنزويلا والبرازيل .

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد ، هو لماذا الاجراء . وما هي علاقته بالتحرك الدولي الذي تشهده الساحة اللبنانية في هذا الوقت ؟ خلال زيارة سركيس لفرنسا ، واثناء لقائه بغاليري جيسكار ديستان ، أكد الرئيس الفرنسي للرئيس اللبناني ، ان بإمكانه انجاز مهامه في لبنان وتثبيت اوضاعه من خلال البدء بتنفيذ القضايا الممكن تحقيقها وترك القضايا الكبرى والتي تثير المشاكل للدول الكبرى . وكان يعني بشكل واضح مسألة الجنوب اللبناني . خاصة من ناحية ارتباطها بمسألة تسوية القضية الفلسطينية بشكلها النهائي . ونظرا للتواجد الغدائي المكثف في تلك المنطقة .

فالسطة اللبنانية ، انطلاقا من هذا المبدأ راحت تسعى لتنفيذ بعض الاجراءات الهادفة للخروج بالارملة اللبنانية من الدوامة التي تدور فيها . دون الانتفاة لقضية الجنوب الذي يشهد ومنذ فترة حركة صهيونية - فاشية تستهدف

وضمان امن وسلامة الاراضي اللبنانية والسلطة الشرعية عليها .

هالقوات الدولية التي قدمت الى لبنان «المسهر» على انسحاب القوات الاسرائيلية . ونأمل عودة فترة وجودها تحقيق الهدفين . وبالتالي كانت اعجز من ان تصع حدا لممارسات التحالف الصهيوني - الفاشي ، الذي اخذ في الفترة الاخرى شكلا من تكريس الوجود عبر اقامة منشآت عسكرية ومدنية ، ميناء اسكندرونه ومطار الخيام ، اضافة لعشرات الكيلومترات من الطرق المنصلة باراضي فلسطين المحتلة . وذلك بهدف تسهيل عملية العبور والتنقل والحركة من والى قرى « الحرام الامني » .

الموقف الفرنسي والطريق المسدود

الموقف الفرنسي الذي كان متحمسا لتواجد القوات الدولية في الجنوب تحول خلال الايام القليلة الماضية لمواقف اقل من اعتيادية وذلك « لان الوضع في الجنوب لا يزال في طريق مسدود» على حد تعبير وزير الخارجية الفرنسي جان فرانسوا يونسيه .

وفي اذار ١٩٧٨ ، حين وصلت القوات الدولية الى لبنان ، كان يعتقد اصحاب القرار (٤٢٥) ان اسرائيل سوف تنسحب من الاراضي الجنوبية المحتلة وان السلطة سوف تزحف نحو الجنوب ، الا ان المرحلة الاولى من تواجد القوات الدولية في الجنوب لم تشجع هذه القوات بشكل عام والقوات الفرنسية على وجه الخصوص للتجديد لتواجدها في الجنوب . ولقد اعتبرت المصادر الفرنسية ان التجديد للقوات الدولية في ايلول ١٩٧٨ بمثابة انذار للحكومة اللبنانية لتشد يد تحركها بهدف السيطرة على وضع الجنوب . الا انه رغم مرور هذا الوقت اي منذ ايلول حتى كانون الاول ١٩٧٨ ، ومع قرب انتهاء فترة الانتداب الشاقفة للقوات الدولية ، يصبح من واجب هذه القوات النظر لطبيعة وجودها ، والمدى الذي وصلت اليه المهمة الموكلة اليها .

من هنا ، فان القوات الفرنسية قد شعرت انها لم تحقق الهدف الذي اتت من اجله الى الجنوب . فكان قرارها بالانسحاب ، والبقاء على قوات رمزية ضمن القوات الدولية ، خاصة وان التحالف الفاشي - الصهيوني تمادى في تنفيذ خطواته الاستيطانية في الجنوب دون النظر للقوات الدولية ووجودها في المنطقة .

اذن فالموقف الفرنسي ، اخذ في عين الاعتبار مجمل المواقف المرئية في الجنوب ، وبشكل خاص موقف التحالف الفاشي - الصهيوني الذي يحاول الاستفادة في هذه الفترة التي تعتبر مرحلة بداية التجديد للقوات الدولية والتي تصادف في السابع عشر من كانون الثاني المقبل . وبذلك يكون تحرك

التحالف الفاشي - الصهيوني مرتبطا بموعده التحديد للقوات الدولية .

موقف الحركة الوطنية

وفي مواجهة التحرك الفاشي - الصهيوني بشأن الوضع في الجنوب ، ناقشت اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية في اجتماعها اليومي مساء ١٨-١٢-١٩٧٨ الخلفيات والابعاد الخارجية المحتملة للانسحاب الدولي الجزئي من الجنوب . وتساءل بعض الاعضاء . عما اذا كان هناك قرار امركي ودولي يعبر عنه تخفيض عدد القوات الفرنسية في الجنوب ، يسعى للاستفادة من ضعف موقف الدولة اللبنانية من اجل اعادة المواجهة بين الاطراف المعنية بازمنة الشرق الاوسط والمعنية بشكل مباشر وغير مباشر في الجنوب ، بهدف اضعاف من يقف منها في وجه اتفاقات كامب ديفيد .

واعتبرت اللجنة التنفيذية ان يكون هذا التوجه ، اذا صح توقعه ، تحريكا للوضع في المنطقة بسبب الجمود الذي اصاب المفاوضات المصرية - الاسرائيلية . واضافت المصادر ، ان القرار الدولي باعادة نوع من المواجهة المباشرة بين الاطراف لا يتم الا باعطاء حرية اوسع للتحرك الاسرائيلي ، فتكون انسحابات قوات الطوارئ ذات مغزى في هذا الصدد .

الموقف الوطني المطلوب ؟

في مواجهة التحرك الصهيوني - الفاشي في الجنوب اللبناني المحتل ١٩٧٨ ، وفي مواجهة التحرك الدولي الخاص في الجنوب ، لا بد من موقف وطني واضح يستهدف السعي لتحرير الجنوب من الاحتلال . وهذا العمل يستدعي حشد الطاقات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، وتعبئة طاقات ابناء شعبنا في الجنوب ، وخوض حرب طويلة الامد ضد التحالف الصهيوني - الفاشي ، الذي يتخذ من تواجد القوات الدولية ستارا لطمس معالم تحركه الهادفة لخلق حزامه الامني الذي طالما تحدثت عنه الاوساط الاسرائيلية والذي يمتد من الناقورة غربا حتى العرقوب في القطاع الشرقي .

ان مواجهة التحالف الصهيوني - الفاشي وحدها القادرة على وقف عمليات تكريس الوجود الصهيوني في الجنوب ، وبالتالي تحريره من التحالف المعادي لحماهير الجنوب وكافة القوى العربية الوطنية والتقدمية ، خاصة في وقت ستسعى فيه قوات التحالف المعادي للاستفادة من انسحاب بعض القوات الدولية لتوسيع رقعة نفوذه في المنطقة التي تقع تحت سلطة قوات الامم المتحدة .

رفع رسوم التخزين حجج التجار « القانونية »

اقدمت ادارة مرفأ طرابلس على فرض زيادات على رسوم خزن البضائع في مستودعاتها بلغت نحو ٦٠٠ بالمئة وقد وردت الفروقات بين التعرفة السابقة والحديثة كما يلي :

التعرفة الجديدة : من ٩ الى ١٥ يوما : يستوفي ٤٠ قرشا على الطن الواحد يوميا . ومن ١٦ الى ٢٠ يوما ٦٠ قرشا عن الطن الواحد يوميا . ومن ٢٠ يوما فما فوق ١٠٠ قرشا للطن الواحد يوميا .
التعرفة السابقة : ٤٠ قرشا عن الطن الواحد اسبوعيا من شهر ، ٦٠ قرشا اسبوعيا عن الطن الواحد في الفترة التي تزيد عن الشهر .

وهكذا يتضح ان رسم الخزن عن الطن الواحد ارتفع من ٤٠ قرشا اسبوعيا الى ٤٠ قرشا يوميا اي الى ٢٨٠ قرشا اسبوعيا ، وان نسبة الزيادة بالنسبة تصبح ٦٠٠ بالمئة .

وسرعان ما عمد التجار الى استغلال هذه الزيادة وبدأوا بتهيئة الاجواء لزيادة جديدة في اسعار السلع المستوردة . فقد صرح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت غبريال بدارو ان «هذه الزيادة ستعكس على اسعار السلع الاستهلاكية» .

عمال الخشب المضغوط يهددون بالاضراب

عقد ممثلو نقابات عمال الخشب المضغوط والحديد والمناشر اجتماعا في دائرة الشؤون الاجتماعية مع ارباب العمل ، لبحث المطالب التي رفعوها وموقف الادارات المعنية منها . وكان العمال قد هددوا باللجوء الى الاضراب اذا لم تنفذ مطالبهم المتعلقة بما يلي :

- ١ - تأمين سيارات لنقل العمال الى المعامل او رفع اجرة النقل الى ٨٠ ل.ل
- ٢ - تطبيق القانون لجهة تقارير حوادث العمل مع مفعول رجعي لستين على الاقل وكذلك الاجازات المرضية .
- ٣ - تعديل خدمة الليل بزيادة ٣٠ بالمئة .
- ٤ - اعتماد المكاسب المحققة في الشركات الممثلة وهي ١٢ يوما (عطل الاعياد) ، دفع الشهر الثالث عشر ، رفع الاجازة السنوية الى عشرين يوما ، وفتح مكاتب للنقابات ضمن الشركات .

المرفأين التجار والجبهة اللبنانية

يرافق الحديث دوماً عن هدوء الوضع الأمني بالحديث عن إعادة تشغيل المرفأين حتى صار هذا الأخير « ميزان حرارة » الحالة الأمنية ومرصدها . وصارت قضية فتحه أو اغلاقه مجالاً للتنافس في لقاء الطب والتصريحات الشفهية والمصورة و«ظهار» حب الوطن» و «ضرورة استباب الأمن في المرفأين العظيم» على حد تعبير بيار الجميل الذي يبدو أن هذا «العاب» لا يشتعل في قلبه الا حين يزيد ضغط التجار وتزيد بالنالي وعمودهم المعرية !

ولا يقتصر التنافس عند هذا الحد بل يتعداه طبعاً لينتقل الى شروط سياسية وعسكرية ، وهذا ما حصل مع «رئيس مجلس ادارة شركة استثمار مرفأ بيروت» هنري فرعون ، فلال سلسلة الاتصالات التي اجراها بمسؤولي «الجبهة اللبنانية» ، فقد علم ان بشير الجميل بلغ فرعون بأن منطقة المرفأ منطقة حارة ويتعذر فتحه اذا لم يتم سحب القوات السورية ، واطر كل اجتماع بين الجميل وفرعون يبدي فيسه الاول استعداد «الكاتب» لفتح المرفأ ، كان يتم تسريب موقف آخر عن طريق بعض العناصر المسؤولة في «الجبهة اللبنانية» ويشترط فتح المرفأ باستباح القوات السورية من مختلف المرفأ القريبة .

وفي مجال بحث موضوع المرفأ قام وقد مشترك من الهيئات الاقتصادية والاتحادات العمالية بربارة رئيس الحكومة وعرض معه الاسباب التي تحول دون فتحه ودون عودة المرفأ الاقتصادي الى نشاطها خاصة ان الوضع الأمني ما يزال متوتراً ، وان العمال لن يقبلوا بالنزول اذا لم يتم نزع سلاحهم أي استتباب الوضع في المناطق المحيطة بالمرفأ والطرق المؤدية اليه ، اذا لم نفل في جميع المناطق اللبنانية لن استتباب الوضع في مناطقهم وسيطرتهم العسكرية وتكتيكاتهم السياسية . وهو ما يستتف من نصريح بيار الجميل حين سئل عن دعوة الموظفين والعمال فقال «الحالة جيدة حتى الآن» .

يرافق الحديث دوماً عن هدوء الوضع الأمني بالحديث عن إعادة تشغيل المرفأين حتى صار هذا الأخير « ميزان حرارة » الحالة الأمنية ومرصدها . وصارت قضية فتحه أو اغلاقه مجالاً للتنافس في لقاء الطب والتصريحات الشفهية والمصورة و«ظهار» حب الوطن» و «ضرورة استباب الأمن في المرفأين العظيم» على حد تعبير بيار الجميل الذي يبدو أن هذا «العاب» لا يشتعل في قلبه الا حين يزيد ضغط التجار وتزيد بالنالي وعمودهم المعرية !

الدعوة الى التشغيل

بعد سلسلة اللقاءات والتحضيرات التي قام بها والوعود التي نالها من الجميع على حد زعمه ، أعلن السيد فرعون ان المرفأ سيفتح في الثامن عشر من الشهر الحالي اي نهار الاثنين الماضي ، غير ان هذه الدعوة - والتي ليست الاولى في سلسلة الفتح والغلاق - لم تلتق التجاوب الكافي ، فقد رفضت النقابات العمالية دعوة العمال للنزول الى مراكز اعمالهم ، والذين نزلوا من الموظفين فوجئوا بالدمار الحاصل والنهب الذي قامت ميليشيات الفاشين بالرغم من وجود قوة من «الحيث» .

فرصة سياسية للفاشين

ورغم ان اكثر الذين نزلوا الى المرفأ هم من المسؤولين والنقابيين والمدبريين فقد كان بيسار الجميل اول الوافدين «المتفقدين» لحرم المرفأ ، حيث عقد اجتماعاً مع الوزير سلمان والمهندس طريدة مدير شركة الاستثمار ، مطالباً الوزير «بزيادة الترتيبات الأمنية» ، واذا كان شيخ الكتائب حاول في تصريحه ان ينفذ مسؤوليته ميليشياته عن تعكير الأمن في هذا المرفأين الذي ، فهو سعى الى تأكيد هذه المسؤولة وبل «الهدية» عليه من خلال الزيارة التي قام بها «متفقدا» وليست المرة الاولى التي تصالوا «الجبهة اللبنانية» فيها لعب ورقة المرفأ السياسية ، ففي كل مرة يتم اغلاق المرفأ تسعى هي الى عرقلة فتحه ولا تسمح بذلك الا بعد مداوول ومشاوولات و «ترجيات» تعكس ميذعة السلطة في مواجهتها وخصومها لرغباتها .

غير ان الاكيد هو ان الفاشين لن يسجدوا ان يرح هذا المرفأ - رغم كل ما يشاع عن الترتيبات الأمنية التي ستتخذ - عن نطاق سلطنتهم وسيطرتهم العسكرية وتكتيكاتهم السياسية . وهو ما يستتف من نصريح بيار الجميل حين سئل عن دعوة الموظفين والعمال فقال «الحالة جيدة حتى الآن» .

انتفاضة الضفة بوجه الصهاينة تسحب اغتصاب اراضي الخليل



الانتفاضة الشعبية تتصاعد ضد الاحتلال

نسفا جدي منزل مواطن معتقل في نابلس صدامات مع الجنود الصهاينة في حلحول ورام الله وبيت لحم

مدينتي بيت ساحور والخليل ، وسرعان ما امتدت وتوسعت التظاهرة بعد اشتراك اهالي البلدة فيها ، واغلق اصحاب المحال وتوقفت الاعمال على الفور في اضراب احتجاجي للتعبير عن التضامن مع ابناء الخليل وبيت ساحور .

طافت التظاهرات شوارع البلدة وسط هتافات تندد بالاحتلال وتحيي الثورة الفلسطينية . واغلق المتظاهرون كافة الطرق الرئيسية المؤدية الى البلدة فيما كانت الليات العسكرية الصهيونية تحاول دخولها لتفريق التظاهرات واشعلوا اطارات السيارات في الطرق ، واقاموا سدوداً من الحجارة في الطرق التي يحاول الجنود الصهاينة المرور منها . كما حصلت اشتباكات عديدة بين المواطنين الفلسطينيين والجنود الصهاينة الذين حاولوا

الاحتجاج على العمل التعسفي ومواجهته لمنع من التنفيذ . وقامت باقي بلديات الضفة بالاحتجاج لدى الحكام العسكريين الصهاينة لمنعهم على اغتصاب اراضي بيت ساحور ، ولكن الحكام العسكريين ابغضهم بانه لن يحري تراجع عن هذه الخطوة . وهذا ما ابلغه الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم الى مجلسها البلدي .

وقد بعث فيد القواسمة رئيس بلدية الخليل برسائل احتجاج واستنكار الى كل من وزير حرب العدو والحاكم العسكري للضفة لمصادرة اراضي وممتلكات المواطنين الفلسطينيين بالقوة ، وطالب بالغاء القرار وفتح المنطقة ليتمكن اصحاب البيوت التي وقعت في المنطقة المسيحية ، حوالي ٢٨ عائلة من العودة الى بيوتهم ، وبدلاً من تراجع الصهاينة فان الحاكم العسكري ومسؤولين صهاينة ذكروا لرئيس بلدية الخليل وبيت ساحور بان هناك تعليمات يجب عليهم التقيد بها وهي منع جميع انواع البناء في ما مجموعه ١٤٠٠٠ دونم من اراضي المدينتين ، وهذا يعني النية المبيتة للاستيلاء عليها لبناء مزيد من المستعمرات الصهيونية . وحددوا لهم مكان الاراضي التي تضم حالياً حوالي ١٤٠ منزلاً لعوائل فلسطينية ، وتزداد المخاوف من لجوء الصهاينة الى طرد هذه العوائل بالقوة وهدم البيوت .

المظاهرات

خرج طلاب حلحول من مدارسهم في بداية الاسبوع في تظاهرة للاعراب عن استنكارهم للمصادرة والاستيلاء الصهيوني على اراضي

الارض المحتلة

اراد الاطارات المسعلة والسدود من الطرق وزرع المواطنين الصود بالحجارة ، وعلى الفور أعلن الحاكم العسكري للخدمة نظام حظر الحول . وقام الصود باعتقال العديد من المواطنين القادمين والحارس من البلد .

ولما كانت حلحول تقع بين الخليل وبيت لحم ، فقد امتدب التظاهرات الى المدس . اد سارت التظاهرات في بيت لحم واسبلت المسان العرب مع الصود الصهاينة في سوارع المدس . واستطاع الصهاينة اعتقال بعض النساء فيما كان المتظاهرين يرجمونهم بالحجارة وهم يساؤون بحذاء النورد الفلسطيني .

في هذا الوقت كانت التظاهرات تسير في بيت ساحور والخليل مطالبة بالغاء قرار الاستيلاء على اراض من البلدس . وهددة بالناسد الصهيونيد التوسعد والاحتلال . ولسم بحر اصطدامات في البلدس لنحب الحنود الصهاينة محاولد تفريق المتظاهرين .

رام الله في شمال القدس تحاوبت مع تظاهرات الخليل والمدن الواقعة جنوب القدس ، وخرج اهاليها وطلابها في تظاهرة تسحب الاستيلاء على الاراضي وتنادي بسقوط الاحتلال . وقد احتشد المواطنون امام حديقة البلدية وانطلقوا في مسيرة ضخمة تنادي بحياة الثورة الفلسطينية . وقد عطف شوارع المدينة بالشعارات الثوريد المكتوبه على جدران المنازل والساحات العامد .

هدم منزل جديد

استمرت التظاهرات في الايام التاليه من الاسبوع في الخروج الى ساحات مدن الضفة المحتلة ، وزادها صراوة نسف السلطات الصهيونية لمنزل احد المواطنين المعتقلين بتهمه الانتماء للثورة الفلسطينية في منطقة نابلس .

وخرجت نابلس في تظاهرات صاحبة مستنكرة عملية النسف الجديدة واغتصاب اراضي الخليل وبيت ساحور ، وعندما حاول الجنود الصهاينة الاسراع في تفريق التظاهرة اصطدم المواطنون معهم وامطروهم بالحجارة فيما اطلق الجنود الصهاينة النار والغاز المسيل للدموع عليهم لتفريقهم .

في هذا الوقت بالذات كان الاضراب العام والتظاهرات الشعبية الضخمة تسير في الخليل وبيت ساحور وحلحول وبيت لحم ، وتصطدم بقوات الاحتلال الصهيوني .

وامام هذا السيل الحار من الاستنكار والشجب قام الحاكم العسكري في الضفة الغربية بمناورة لتحسين موقف قوائه ، وذلك بان وعد المجالس البلدية واهالي بيت ساحور باعادة النظر في قرار الاستيلاء على الاراضي وحظر البناء فيها . ولكن المجالس البلدية والاهالي طالب الحاكم العسكري باصدار قرار يلغي القرار الاول ووجهوا بقرقيات استنكار الى كورت فالدهايم ومهيات الامم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الانسان حول عملية اغتصاب الاراضي من قبل الصهاينة المحتلين .

اضراب المعلمين

ما يزال اضراب المعلمين الثانويين مستمرا في الكيان الصهيوني منذ بدأ العام الدراسي في بداية شهر ايلول الماضي رغم المحاولات الكثيرة التي قامت بها وزارة التعليم ووزارة المالية . وما تزال نقابة المعلمين متمسكة بمطالبها بزيادده الاجور لاكثر من ٢٥ بالمئة .

وخلال الاسبوع الماضي اصطرت وزارة التعليم الى استخدام التلفزيون لارسال حصص للطلبة الملقطعين عن مدارسهم خوفا من مرور الوقت وفشل العام الدراسي الحالي بالنسبة لهم .

عمليات الثوار يوم الأحد ١٢-١٣ / بدلاً من الصلح جاءتهم عمليات الثوار الصهاينة يصابون بذعر شديد في اليوم الذي توقعوه انتصاراً..

عمليات فدائية في القدس

باعتقال المواطنين المتواجدين بالصدفة في منطقة العملية .
* وفي نفس اليوم وخلال فترة ما بعد الظهر ، قام الثوار الفلسطينيون بهجوم مركز بالقنابل اليدوية على تجمع لافراد وآليات العدو قرب « باب الساهرة » في القدس المحتلة .
وقد ادى الهجوم الى تكبيد العدو خسائر في الأفراد قدرت بحوالي سبعة بين قتل وجريح ، واعطاب سيارتين عسكريتين .
اثر العمليتين شددت السلطات الصهيونية اجراءاتها الامنية ، واقامت الحواجز لتفتيش المواطنين في الشوارع الرئيسية والفرعية لمدينة القدس الصامدة وشنت حملة من المدهامات والتفتيش للمنازل واعتقلت العديد من المواطنين الفلسطينيين بشكل عشوائي .

* قام رجال المقاومة الفلسطينية يوم الاربعاء الماضي بوضع عبوة ناسفة موقوتة شديدة الانفجار عند مدخل احد المطاعم التي يرتادها جنود العدو الصهيوني في شارع داوود في القدس المحتلة .
وقد انفجرت العبوة ظهر اليوم محدثة دويماً هائلاً ورعباً واسعاً بين صفوف جنود العدو الذين تراكضوا يدوسون بعضهم البعض في كل اتجاه .

وقد نتج عن الانفجار مقتل وجرح عشرة من جنود العدو .
وقد قامت سيارات الاسعاف بنقل قتلى وجرحى العدو الى المستشفيات ، فيما سارعت ليات العدو الى تطويق المكان وتفتيش المنطقة بحثاً عن عبوات اخرى ، وقامت هذه القوات

وفي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة انفجرت العبوات محدثة خسائر جسيمة يمكن حصرها بالتالي :
- مقتل وجرح ما لا يقل عن خمسة وعشرين من افراد العدو .
- تدمير الباص تدميراً كاملاً .
- اصابة عدد من الجاني والمجلات الموجودة في الشارع .
وعلى الفور حضرت الى مكان الحادث دوريات مكثفة من الشرطة وحرس الحدود الصهاينة يرافقهم عدد من سيارات الاسعاف ، وبدأت بتمشيط المنطقة ونقل القتلى والجرحى واطفاء الباص المشتعل .



المستعمرة الى المستشفيات .

تدمير باص «ايجد»

ظهر الاحد ١٢-١٣ وضع رجال المقاومة في الداخل عبوات ناسفة شديدة الانفجار قدرت بثمانية كيلوغرامات من المواد البلاستيكية داخل احد باصات شركة « ايجد » الصهيونية العاملة على خط رقم (١٢) الذي ينطلق من باب الصمود في القدس ليمر في سوق ضحى يهودا وينتهي في حي « بيت فاجان » باحدى ضواحي القدس الغربية .

وعند وصول الباص الى الضاحية المذكورة

الانفجار سيارات الانقاذ وقوات من الجيش والشرطة الصهيونية حيث قامت بتطويق المنطقة بكاملها واجراء تفتيش دقيق فيها للبحث عن عبوات اخرى ، واقامت حواجز عديدة في المدينة بحثاً عن الثوار .

وكان من نتيجة الانفجار اصابة الجبى باضرار بالغة وتحطم زجاج الابنية المجاورة . واعترف رايبو العدو بالعملية ولكنه ادعى ان البناية سكنية .

عبوة القدس

وفي صباح السابع عشر ايضا وضعت مجموعة من الثوار بعد اجتيازها لحواجز العدو عبوة ناسفة في « الحي اليهودي » بغربي القدس الذي اقيم على منازل ابناء القدس بعد تهديمها منذ عام ١٩٦٧ .
وقد ادى انفجار العبوة الى اصابة عدد كبير من افراد العدو وتحطم عدد من السيارات القريبة من مكان الانفجار .

وعلى الاثر تم تطويق المنطقة بقوات خيرة من الجيش والشرطة بدأت على الفور بتمشيطها تحسباً من وجود عبوات اخرى ، واعتقلت عدداً من المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا متواجدين بالصدفة في المنطقة .

مصرع خبير متفجرات

خلال حملات التفتيش الواسعة التي قام بها جنود العدو الصهيوني في مدينة القدس اثر العمليات البطولية ، اكتشفت دورية للعدو يوم الاحد ١٢-١٣ عدة صواريخ جهزها الثوار في منطقة بيت نجار لتنتقل على مستعمرة « لون شبتوش » جنوب القدس المحتلة .

وعلى الاثر استدعت القوة خبير متفجرات حضر الى المكان بطائرة هليكوبتر وعندما حاول تفكيك الصاروخ انفجر بين يديه ، وادى ذلك الى مصرعه فوراً واصابه عدد من افراد القوة الصهيونية بجراح .

الصواريخ تدك مستعمرة

وفي نفس الوقت كانت صواريخ ثوارنا الابطال تنهال على مستعمرة « غوش عنسيون »

بدلاً من ان يحتفل العدو الصهيوني بانتصاره التاريخي يوم ١٧ كانون الاول الحالي وذلك بتوقيع اتفاقية الصلح المنفرد مع النظام المصري كما كان متوقفاً وفق اتفاقيات كامب ديفيد ، بدلاً من ذلك تلقى عدة ضربات موجعة وجهها اليه الثوار الفلسطينيون الذين اختاروا هذا التاريخ ليفجروا عبواتهم في مراكز حيوية للصهاينة مما ادى الى وقوع خسائر مادية وبشرية جسيمة في صفوف العدو عوضاً عن حالة الذعر والهلع التي اصابت المستوطنين والمؤسسات الصهيونية والهبوط المعنوي الذي نتج عنه .

وخلال الساعات الاربع والعشرين المحددة ليوم ١٢-١٣ قام الثوار بعدة عمليات بطولية شملت مناطق واسعة . ولم يعترف العدو الا ببعضها كعادته .

عبوة محطة الباصات

في الساعات الاولى من صباح ١٢-١٣ قام الثوار بوضع عبوة ناسفة موقوتة شديدة الانفجار داخل موقف باصات تقل الجنود الصهاينة على طريق « جيها » بالقرب من مستوطنة « رامات جات » ، وفي الساعة السادسة والدقيقة العشرون من صباح نفس اليوم اكتشف العدو العبوة اثناء ازحام المحطة بالجنود .
واحدث اكتشافها حالة من الذعر الشديد حيث سارع الجنود بالهرب من المحطة ، وقامت قوات الامن الصهيونية بتطويق المنطقة ولم يستطع خبير المتفجرات معالجسة العبوة مما دفعه الى تفجيرها في نفس المكان مما احدث خسائر مادية في المحطة واصابة احد الباصات باضرار كبيرة .
وقد اعترف العدو بالعملية مع انكار وقوع خسائر .

انفجار تل ابيب

تمكن رجال المقاومة الفلسطينية العاملين في الارض المحتلة من زرع عدة قنابل موقوتة في احدى المباني الحكومية الصهيونية الواقعة في شارع العمل بتل ابيب .

انفجرت العبوات في الساعة الثالثة واربعين دقيقة في فجر يوم ١٢-١٣ واحدت انفجارها دويماً هائلاً سمع في جميع انحاء المنطقة ، وهرعت اثر



في سجون العدو الصهيوني نماذج من ضحايا الفاشية العنصرية الصهيونية الجردون الصهاينة

لا يعرفون بين شيخ وسيدة حامل وشاب خيال التعذيب ! التعذيب النفسي والجسدي الفردي يقع على المواطن في التحقيق ويستمر في السجن

الاضطهاد والقمع الجماعي ومنع الحريات العامة وتدمير حقوق الانسان الفلسطيني جميعا في الوطن المحتل اصبح سمة عامة ومعروفة في جميع الاوساط العالمية للكيان العنصري الصهيوني . وبلفس المستوى من الحقد الفاشي والعنصرية يعامل المواطن الفلسطيني الذي يشاء العدو اختياريهم لكي يصب عليهم نهمه الزائفة ليدأوا رحلة التعذيب الهيجي ، الجسدي والنفسي ، منذ بدايته اغتالهم ، ومرورا بلجان التحقيق والمحاكم ، حتى حياتهم اليومية في السجون التي لا تتحقق فيها ابسط مقومات الصحة العامة لإدامة الحياة البشرية ، باعتراف المنظمات الدولية والمحامين وحتى مسؤولين صهاينة . لقد كتب وصادر الكثير من الادانات والدرشات التي تعرض احوال السجن الفلسطيني لدى العدو الصهيوني من قبل هيئات عالمية ومؤسسات عربية وفلسطينية ، ومنها « لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية » التي سناخذ هنا بعض الحالات والنماذج التي نشرتها حول الأوضاع الصحية لدى بعض المعتقلين ومدى تدهورها نتيجة التعذيب والاهمال الصحي .

التعذيب خلال التحقيق

لغة الغاء القبض من قبل السلطات الفاشية

السمع . لقد كان المحققون يعرفون من الشاب تهماها ويصبون عليه الماء البارد ، يحشرون رأسه في كيس محكم ويترجونه ارضا ثم يدوسونه بايديهم ، لقد ضربوه على قدميه حتى اصبح عاجزا عن الوقوف ثم ضربوه على عضوه التناسلي حتى ادموه ، وشلى الوان التعذيب النفسي الاخرى .

وبعد ذلك لفق له 'المحققون اعترافا وساقوه للمحكمة التي حكمت عليه بـ ١٠ سنوات ١

سامي كيلاني

اديب واستاذ فيزياء في جامعة النجاح الوطنية اعتقل في ١٢-١٢-٧٧ بتهمته توزيع منشورات معادية للاحتلال ، روى لحاميه وليد الفاهوم ان المحققين صبوا على جسده الماء البارد القذر وهو عار ، ووضعوه في زنزانه منفردة وملعوا عنه الطعام والماء لفترة طويلة ، وحرموه من النوم عدة ليال متتالية .

الوالد بدل الابن

اعتقلت السلطات الصهيونية بتاريخ ٦-٢-٧٨ المواطن خليل شرايعة وعمره ٧٠ عاما ، وهو لاجيء من مخيم بلاطه في الضفة لقضاء محكومية تبلغ شهرين لنيابة عن ولده موسى خليل شرايعة البالغ من العمر ١٢ سنة بعد فرض المحكمة العسكرية عليه غرامة مقدارها عشرة الاف ليرة اسرائيلية ، ولعدم تمكنه من دفع الغرامة الجسيمة بسبب حالته المعقدة قرر الحاكم اعتقال الوالد حتى يدفع الغرامة او يقضي (المحكومية) .

وقد رفض الحاكم العسكري طلب رئيس بلدية نابلس بالوكالة السيد ظافر المصري الافراج عن الرجل المسن بسبب مرضه وعدم قدرته على تحمل ظروف السجن . وقد ساءت فعلا صحة الشيخ في السجن وتم نقله للمستشفى لخطورة حالته .

اجهاض ام تحت التعذيب

السيدة عليا احمد محمد ابو دية من مواليد الظاهرية - الخليل عام ١٩٤٦ ، جرى اعتقالها في ٧ شباط ١٩٧٨ ، بتهمته مقاومة الاحتلال والانتماء لمنظمات فلسطينية ، تعرضت للتعذيب القاسي لدى التحقيق معها ، ولما كانت السيدة حامل لسنة شهور فقد اجهضت جنينها ، ومع ذلك فلم تلق اي عناية طبية اثر ذلك ، وبعد تلقي التهمة المناسبة حكمت عليها المحكمة العسكرية بالسجن (١٠ سنوات) .

المواطن نادر العفوري

تعرض المواطن نادر العفوري المعتقل في سجن نابلس بالضفة المحتلة منذ ٤ سنوات لاعمال تعذيب وحشية عليه من قبل جلادي السجن مؤخرا ، مما ادى الى فقدان المواطن المناضل لسمعه وبصره ، دون ان يلقى اي عناية صحية .

وقد رفضت سلطات الاحتلال اطلاق سراح المناضل لعلاج . ونجاهلت المذكور التي وقعها جميع رؤساء بلديات الضفة التي تطالب باطلاق سراحه من اجل العلاج .

محمد سليمان قطامش

اعتقل المواطن محمد سليمان قطامش من سكان مدينة البيرة في الضفة بتاريخ ٢٠-٥-٧٥ وتعرض للضرب والتعذيب على ايدي الحراس الصهاينة . وقد اصيب اثر ذلك باضرار في نخاعه الشوكي . ونتيجة لاهمال معالجه طبله فتره سجنه (٣٠ شهرا) فقد طرأت مضاعفات على اصابته حيث اصبح مشلول لا يستطيع السير على قدميه . وقد قامت حملته واسعد من المطالبين باطلاق سراحه من اجل المعالجه قامت بها محاميته فيلينيستا لانغر والمجالس البلدية والمؤسسات الاجتماعية بالضفة والجهات العالميه المختصة .

وقصة المواطن قطامش تبدأ منذ اعتقاله حيث لقي القبض عليه في الشارع الرئيسي بلديته (البيرة) من قبل اربعة من الجنود الصهاينة حيث عصبوا عينييه وظلوا يضربونه حتى اوصلوه الى لجان التحقيق - التعذيب . وبعد ان نال قسطا من التعذيب النفسي والجسدي من لجنة التحقيق دفعوه الى زنزانه صغيرة (٢م × ٢ م) حيث امضى اسبوعين فيها وصل في بعض الاحيان عدد المعتقلين في هذه الزنزانه معه الى ٥ اشخاص بدون اي اعطيه ولا يسمح لهم بالخروج لدورة المياه الا ربع ساعه صباحا وربع ساعه مساء . بعدها نقل الى سجن نابلس حيث استمر التحقيق والتعذيب معه لمدة ٥٠ يوما ليلا ونهارا . وبعد ان حكم بالسجن ٨ سنوات لم يلق في السجن العناية الطبيه رغم الاصابات العديدة التي يشكو منها .

عبدالمجيد عبد القادر الساعدي

عمر المواطن عبد المجيد الساعدي اربعون عاما ، من باقا اصلا ، ولاجيء من غزة حاليا يعمل على مركب في البحر ، اتهم بنقل الثوار الفلسطينيين عند اعتقاله في عام ١٩٧٠ حيث حكم عليه بالسجن لمدة ٨ سنوات قضاها في سجن عسقلان ، ثم ابعد خارج وطنه بعد انتهاء مدة سجنه وذلك في ١٩-٩-١٩٧٨ .

اعتقل مع زملاء له في خان يونس هاجمهم جنود ورجال الامن الصهاينة وربطوا عيونهم وايديهم وانالوا عليهم بالضرب بالايدي والارجل على كل انحاء اجسامهم . وساقوهم الى سجن خان يونس حيث حقق معهم سبعة اشخاص بين توجيهه الاستلثة والضرب المبرح . ثم نقل الى سجن عسقلان حيث استمر تعذيبه ليل نهار طالبين منه الافراج بالتهم التي لفقوها له ، مع انه اخبرهم باصابته بمرض الكلى وقرار الطبيب السذي فحصه بذلك .

الوطن.. والناكبين

* تغييرات في الاذاعة والتلفزيون

فررت المؤسسات المركزية في كتلة الليكود الحاكمة النوصية باجراء تغييرات في جميع اقسام هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية والمناصب الرئيسية فيها . وقد صرح رئيس هيئة الاذاعة الاسرائيلية البروفسور رويين برون (وهو من الليكود ايضا) انه لا مفر من تنفيذ المقترحات واجراء التغييرات .

* ضرائب جديدة

قال عضو الكنيست ابراهام شيرير ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم بجباية ٧ مليارات ليرة من السكان العرب واليهود في فلسطين المحتلة على شكل رسوم وضرائب . وقد اقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست انواعا جديدة من الرسوم على سجلات الطابو ومعاملات المحاكم .

* تعديلات في الطائرات الامريكية

قام عزيز وايزمان وزير دفاع العدو يوم الثلاثاء الماضي بزيارة تفقدية لبعض القواعد الجوية . وزار سرب طائرات ف - ١٦ الامريكية الحديثة المتقدمة التي استلمها العدو من الولايات المتحدة اخيرا .

هذا وذكر المراسل العسكري لصحيفة « جيزورالم بوست » نقلا عن مصدر وثيق الصلة بشركة « جنرال دينامكس » الامريكية انقاذات القنابل المقاتلة من طراز ف - ١٦ التي ستعطى للعدو سيتم تزويدها باجهزة رادار وانظمة الكترونية من صنع العدو . وقد طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة الموافقة على هذا الاجراء التعديلي الذي سيسمح ايضا لهذه الطائرات بحمل صواريخ جو - جو اسرائيلية الصنع .

ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه التعديلات ستعني تخفيض قيمة شراء الطائرات من الولايات المتحدة مما يستدعي موافقة الاخيرة عليها .

* المشاكل داخل المعراخ

تتزايد الدعوات في حزب « ميم » (حزب العمال الموحد) المؤتلف مع حزب العمل في كتلة المعراخ المعارضة في الكيان الصهيوني لفصم عرى التحالف بين الحزبين . ويقترح سكرتير « ميم » مثير تلمي فصم كتلة

المعراخ واقامة شكل جديد من التحالف بين ميم وحزب العمل على قاعدته التفاهم والشراكة الحقيقية ، ويكون كل حزب سيذا لنفسه . ويؤيد تلمي في ذلك الكثير من اعضاء الحزب الشبان الذين يعتقدون بان حزب العمل الاكبر حجما من حريهم يضعهم في موقع التابع وليس الشريك داخل كتلة المعراخ .

ومن المعروف ان الـ « ميم » ينحط منذ سنوات في موضوع شراكته مع حزب العمل . ومن المعتقد ان حسم هذا الموضوع بانجاح سنبذل شكل التحالف في مؤتمر الحزب القادم الذي سيعقد في شهر شباط من السنة القادمة . ويقول المراقبون ان هناك اقلية تدعو لحل « المعراخ » والانفصال عن حزب العمل بينما هناك اقلية تدعو لاندماج الكلي مع حزب العمل - وهذا ما يهدد بشق « ميم » في المستقبل القريب .

* موضوع تجنيد الفتيات

تجدد في كنيست العدو موضوع اعفاء الفتيات المتجنيات في الخدمة العسكرية الذي اقر في هذا العام ، وذلك عندما تقدمت عضوه الكنيست حايبا جروسمان بمشروع قانون لاجبار الفتيات وفق القانون السابق باداء خدمه مدنية بنفس المدة .

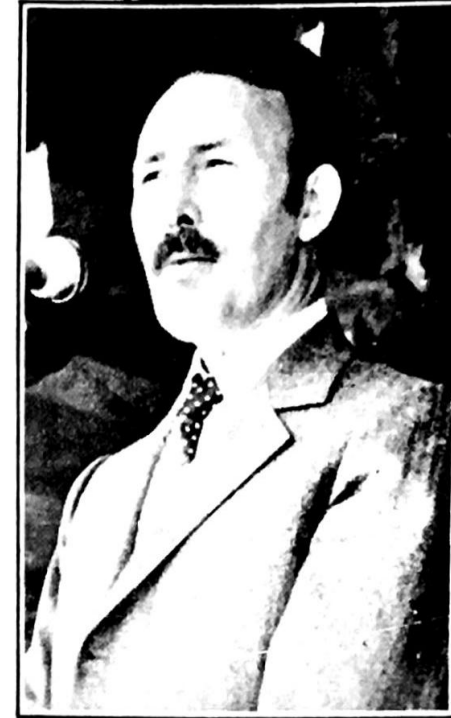
ويقف الليكود حاليا ضد اقرار مشروع القانون الجديد الذي تقدمت به جروسمان بينما تقف المعارضة الممثلة بـ « المعراخ » الى جانبه . ومن المعروف ان الخدمة المدنية تعني العمل في مجالات الصحة والتعليم في المناطق النائية واطر الخدمة الاجتماعية .

* هيروفتش يشتم الحكومة

عاد وزير الصناعة المستقيل جبال هيروفتش الى مهاجمة حكومة بيغن في المجال الاقتصادي والسياسي .

وقال هيروفتش للاذاعة « ان الليكود وماحيم بيغن على رأسه خيب امل الذين اعتبروه بديلا سياسيا لحكومات المعراخ السابق » . واصاف انه يعتقد بان بيغن وقع اسير وجهات نظر « حركة السلام الان » التي ابهرته بحيث لم يعرف مخاطر هذا السلام الذي سيؤدي الى حرب جديدة . واصاف هيروفتش (الذي ينتمي الى كتلة لاعام العاملة ضمن الليكود والتي اشقت مؤثرا) بانه لن يخرج من الليكود بل سيقبض يناضل داخلها .

على فطنتنا الديمقراطية



والثورة على طريق الاستمرار

هذه اللحظة ، ينام بومدين على سرير الرحيل ، فيما يطرح بعض المراقبين ماذا سينتج بومدين في الجزائر للجزائر ؟ فنموذج القائد الذي ضبط التعارضات ، والذي استطاع ان يحتفظ بكل شيء بين يديه عندما يذهب تذهب معه كل لعبة الاستقرار ! غير ان هذا السؤال يرتد على اصحابه اذ لا يجد دعائمه سوى في التوقعات والتخمينات . ففراءة سريعة وبسيطة للخريطة السياسية او للنسيج السياسي المتشابك في صورته العيانية لا تترك لتلك - التوقعات - اي مبرر ولا تترك اي مجال للتك في المحافظة على خط التسيير الذاتي الذي تنتهجه البلاد تمسكا بالميثاق الوطني الذي شدد على النهج الاشتراكي .

النهج مستمر .. وتشكيل القيادة الجماعية

ربما يجد اصحاب التوقعات التبسيطية مساحتهم للقول « ان رحيل - الرجال الاقوياء - دائما يحدث فراغا . غير ان عمليات التحصين والتلقيح ضد أي انحراف او انجراف بدت ناشطة وعملية ، انطلقا واستنادا الى البناء المؤسسي (الميثاق الوطني ، والدستور) .

وتفاديا لأي احتمال قد يورث التفريط بكل مكتسبات الثورة الجزائرية ، اعتمد مجلس قيادة الثورة الذي لا يزال منعقدا في حالة مفتوحة منذ غيبوبة بومدين ، مبدأ التنسيق العام بين مختلف السلطات والمراكز الحكومية مؤلفا ما يمكن تسويته

المطبق ووجه الى الشعب الجزائري اول بيان له بعد مرض بومدين وبدء دخوله في غيبوبته . فبعد ان يشيد البيان « بالقيادة الرشيدة للاخ المناضل هواري بومدين وبالمنجزات الداخلية والخارجية التي تحققت » ينتقل الى التأكيد على الاستمرارية في موضوعين حين يقول :

« وقد استطاعت الثورة الجزائرية بالفعل ان تحقق في المجال الداخلي منجزات سنظل مفعرة للجزائر شعبا وقيادة على مدى التاريخ ، فالثورة الزراعية والثورة الصناعية والثورة الثقافية والتسيير الاشتراكي للمؤسسات وبرامج التوازن الجبهي والطب المجاني والخدمة الوطنية وغيرها وضعت الجزائر على طريق التقدم والتطور ومكنت الجماهير الشعبية عبر جبهة التحرير الوطني وعبر منظماتها الجماهيرية وهواها الاساسية ومجالسها على كل المستويات من ان تمسك بمصيرها بنفسها . فتجاوزت بالثورة الاشتراكية نقطة الرجوع . وهذا بالثبات مما يضمن سلامة المسيرة الثورية ويقطع الطريق على كل من يريد التربص بالثورة ... »

ويشير في موضع آخر الى التمسك باستمرارية النظام رغم زهاب الرجال اذ يقول : « ان الذين يتصورون ان مرض الرئيس بومدين قائد ثورتنا قد جعل هذه المؤسسات في متناول مكائد اعداء الثورة والوطن لواهون ، لقد حصدت هذه المؤسسات السبل والوسائل التي تكفل عند الزوم مواجهة كل المشاكل الطبيعية . وان مجلس الثورة يمثل احدى الضمانات لاستمرار هذه المؤسسات في اداء مهمتها مهما كانت الظروف . وهو اذ يجتمع يوميا فلحرصه على ان تلعب كل المؤسسات دورها في اطار الميثاق الوطني الذي كان حصيلة مناقشة شعبية واسعة لم يسبق لها نظير والذي صادق عليه الشعب وتحمس لتطبيقه سيطر القاعدة الاساسية ويتم على اساسها الفوز بين انصار الثورة واعادتها . وان القوة الحية في « الامة » المتمسكة اكثر من اي وقت مضى بالميثاق الوطني والخط الاشتراكي فهي مستعدة بان تتصدى لكل من تحدته نفسه بالنيل من الثورة او التقليل من مكاسبها الشعبية ... »

● سنة الرحيل .. سنة التقييم

وللاشارة تصادف هذه السنة التي تشهد رحيل بومدين ان تكون سنة تقييم ومراجعة شاملين للمرحلة السابقة التي تمتد من 1970 الى 1978 ، قبل الدخول الى مرحلة جديدة من مراحل التنمية ، في نفس الوقت يعكف المسؤولون الان على تحضير المخطط الجديد للتنمية الذي سيكون رباعي او خماسي يبدأ مع عام 1979 .

واذ نحاول التعرض هنا ، ولو سريعا لمسح سنوات التنمية التي شاهدها الجزائر منذ السبعينات ، وقبلها بقليل في اثنائها الثلاثة : الزراعة ، الصناعية والتعريب ، نجد الفرصة لسياق بعض الملاحظات لما تتميز به شخصية

الرئيس بومدين التي استطاعت ان تضبط التعارضات داخل المجتمع الجزائري . ان بومدين لم يكن الرجل الحاد او المتطرف او صاحب الشخصية الانفرادية رغم وصفه بذلك



البتترول المؤمم : ثروات الشعب في خدمة تقدمه

مرارا . اذ ان الحدة او التطرف او الانفرادية كثيرا ما تتعارض مع ضبط التعارضات وحسم الانقسامات ، التي افلح بومدين في ضبطها للاستمرار في المسيرة الثورية منذ ان كان ضابطا في

جيش التحرير الوطني . ومما لا شك فيه انه لا يمكن لاحد ان ينكر الدور الوطني والتقدمي لعبته الثورية الجزائرية بقيادة بومدين ان كان على الصعيد العربي او على الصعيد الدولي .

فبالنسبة للقضية الفلسطينية كانت قيادة بومدين تدعو الى عدم فرض الوصاية على الشعب الفلسطيني وان لهذا الشعب كل الحق في تقرير مصيره وليس لأي زعيم عربي الحق بالتحدث باسمه .

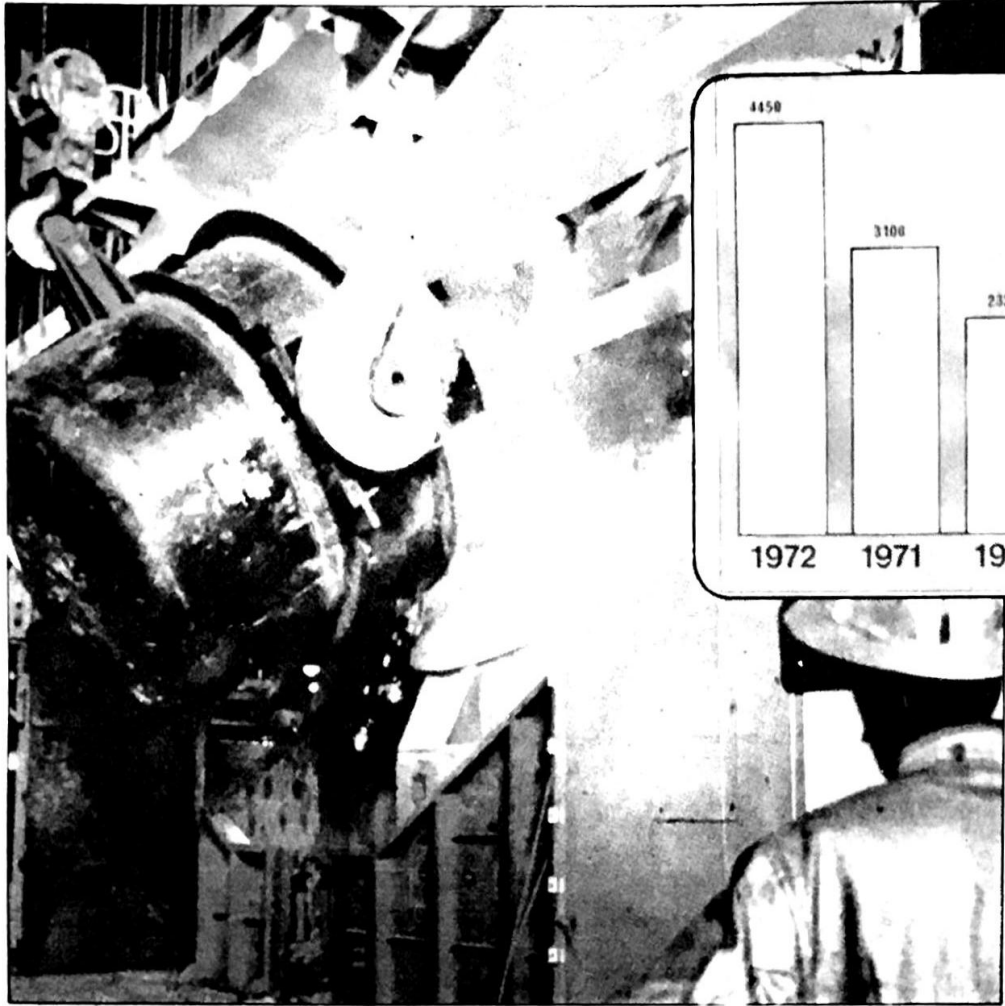
وقد كان دور بومدين بارزا في مؤتمرات الصوم والتصدي التي عقدت في كل من طرابلس الغرب وبغداد ودمشق من اجل الرد على مقررات مؤتمر « كامب ديفيد » الذي من اهم اهدافه تصفية القضية الفلسطينية واعطاء الحق الشرعي للمؤسسة العسكرية الصهيونية في البقاء على ارض فلسطين .

وقد كان للدور الذي لعبه بومدين اكثر الاثر في تحقيق الاتفاق السوري العراقي وذلك لسراب الصدع في الصف العربي ولتوحيد الجهود العربية في مواجهة الطول الاستسلامية التي تحاول القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية فرضها على العرب . وكذلك هناك موقف القيادة الجزائرية س قضية الصحراء الغربية ودعوتها الدائمة من اجل اعطاء الشعب الصحراوي حقه في تقرير مصيره وعدم التدخل في شؤونه الداخلية . والجدير بالذكر ان الجزائر تدعم ماديا ومعنويا جبهة التحرير الصحراوية « البوليزاريو » من اجل الصمود في وجه التدخلات السافرة من قبل الاستعمار والرجعة .

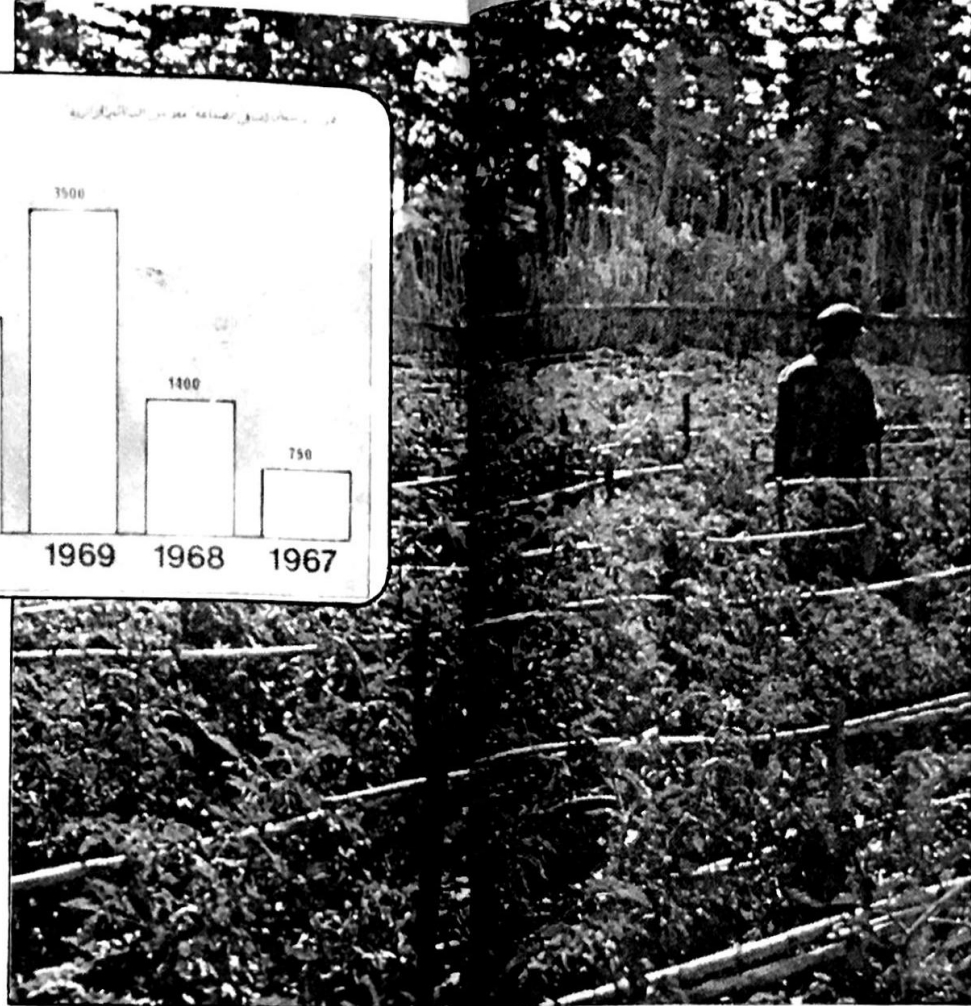
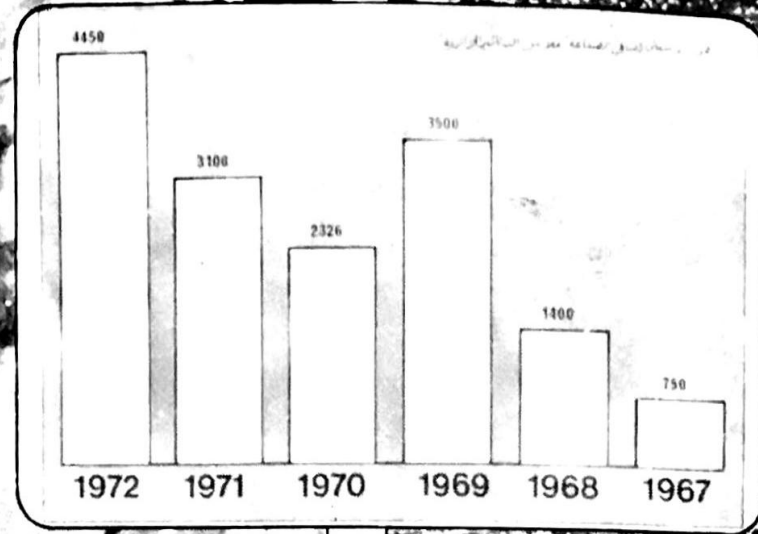
اما على الصعيد الدولي فان الثورة الجزائرية بقيادة بومدين عملت من اجل دعم حركات التحرر العالمية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . كان بومدين يؤكد في جميع المؤتمرات الدولية على وجوب دعم حركات التحرر في العالم للحد من التقليل الاستعماري الذي يهدد شعوب البلدان النامية . والجدير بالذكر ان الجزائر حرصت من خلال وجودها كدولة من دول عدم الانحياز وعضو في منظمة الوحدة الافريقية وفي منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » على التمسك بالموقف الوطني في جميع المؤتمرات التي تعقدتها هذه المنظمات .

ان الحفاظ على خط الرئيس بومدين يعني اولا الحفاظ على النهج الاشتراكي الذي يقره الميثاق الوطني بكل وضوح . ويعني ثانيا الحفاظ على ضبط الانقسامات او بعض التعارضات من اجل حشد القوى الحية التي تضمن مسيرة الثورة . ان الخريطة تعج بالحديين ، وليس في استطاعة هؤلاء الا تزوير التناقضات والحساسيات الراكدة ، بيد ان الجزائر لا تحتاج الا للقيادة الرشيدة التي تكفل تحجيم السعوات والغائبا من اجل مصلحة الثورة والجماهير .

وقد يبدو للوهلة الاولى انه سواء جاء من يمثل الامتداد لبومدين او جاء النقيض ، فان المعرج الحاسم في التحولات التي احدثت خلال المرحلة السابقة لا بد ان يأخذ طريقه . وذلك



الصناعة الثقيلة اساس الاستقرار الاقتصادي



احدى التعاونيات الزراعية في الجزائر



التعريب : بناء قاعدة ثقافية عربية للاستقلال

فروع الجامعة الا ان ذلك لم يتم في اغلب الاحيان الا عبر التعليمية الرئاسية او عن طريق المبادرات الشخصية (كمبادرة والي الجزائر عبد الرزاق بوهارة) .

ولا بد من التأكيد على ان مطلب التعريب الذي تحتاجه الثورة الجزائرية والذي تتمسك به القوى الاجتماعية التقدمية خاصة قد شدد عليه الميثاق الوطني في سنة 1976 .

وكان الاضراب الذي اعلنه طلبة جامعة الجزائر في سنة 1977 والذي يطالب بتعريب المناهج وتوفير المراجع العربية التقدمية كان بادرة جماهيرية تقدمية ساندتها توصيات بومدين في التشديد على التمسك بهذا الخط من اجل دحر اعداء العروبة واللغة العربية .

وهكذا في انتظار ان يحسم رهيل بومدين (الذي اكدت عليه كل التقارير الطبية الواردة من مستشفى مصطفى ، وذلك منذ دخوله في العيوبة المستمرة) تحزم الجزائر نفسها ضاغطة على حزام البطن استعدادا لرحلة ما بعد بومدين التي قد لا تخلو من 'مخارجات والتعقيدات على الرغم من الحزم الذي شهده مجلس قيادة الثورة عندما تم اقتسام تنسيق المسؤوليات على اعضائه الثمانية .

الحواجز بين الشمال اساحلي الحصب والجنوب الصحراوي .

وكانت خطة التنمية الثانية برنامجا ثلاثيا (1971 - 1973) ، انفق فيها ما مقداره 27,45 مليار دينار (حوالي 45 بالمئة منها للقطاع الصناعي) وكان الهدف هو مضاعفة طاقة الصناعات الموجودة منذ 1967 . وتعزز دور المشاريع الحكومية التي تسود القطاعات المنتجة وتحديث الادارة .

وجاءت الخطة الثالثة التي كانت الغاية منها تعزيز مبدأ ان للدولة الحق في ملكية وسائل الانتاج ، وانه يمكن قبول رأس المال الخاص حيثما لا يتراق ذلك باستغلال الا ان ميكانيكية ذلك المبدأ ظلت سائدة اذ ان حواجز جديدة ما انفكت تفرزها طبيعة التحولات الجديدة .

من ناحية التعريب ، تجد الحكومة الجزائرية رغم عزمها وتشديدها على ضرورة التعريب صعوبة لم تستطع اختراقها بحيث ظلت ورقة التعريب ورقة مزدوجة ذات حدين بالنسبة للاتجاه العربي الاشتراكي كما بالنسبة للاتجاهات الرجعية التي حاولت المزايدة في هذا المضمار ورغم ان « الشارع » الجزائري الان يقصد الجداريات والعناوين واسماء الشوارع يبدو معرنا ، كذلك المناهج الدراسية في الابتدائي والثانوي مع بعض

الثورة بان جميع الثروات الطبيعية والصناعات في البلاد يجب ان تكون ملكا للشعب الجزائري .

ثم بدأت الثورة بعد معركة التأميم حوض معركة التصنيع وانطلقت في انشاء صناعات ثقيلة (الحديد والصلب) وصناعات بتروكيماوية حتى استطاعت الجزائر ان تملك ثلاثة معامل لتكرير البترول تتوزع في مناطق قرب العاصمة وفي ارزو وهي مسعود ، كما تأسست حوالي 50 شركة في مختلف الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة تنتشر في وهران وقسنطينة ومناطق الصحراء الجنوبية ، وقد خاضت الثورة الجزائرية في المجال الصناعي تجربة التسيير الذاتي اي تسيير المؤسسات من قبل العمال وتمثيلهم في مجلس الادارة وذلك للتأكيد على دور العامل كمنتج ومسير رغم ان هذه التجربة لاقت فيما بعد بعض العقبات التي ابقتها محدودة ومقيدة .

واستمرت هذه السياسة لينتج عنها في مطلع السبعينات اول خطة تنمية رباعية كان ابرز اهدافها :

- اعطاء كافة القطاعات الانتاجية اتجاها عاما انطلاقا من سلطة مركزية للتخطيط والتنفيذ .
- التركيز على مبدأ التكامل بين قطاعي الزراعة والصناعة الذي اشار الى ضرورة كسر

54 الف عائلة حصلت في الوقت ذاته على قروض زراعية لتمكينها من استغلال الارض .

في سنة 1974 ، وهو تاريخ مشروع المرحلة الثانية ، امنت الحكومة مساحات اضافية بلغت 252 الف هكتار وزعتها على 29789 عائلة بين 2581 عائلة منتمية الى تعاونيات و 2907 من الافراد .

وبدأت المرحلة الثالثة في حزيران 1975 (الذكرى العاشرة لصعود بومدين) وهي تهدف مبدئيا الى زيادة مساحة الاراضي المؤتممة من 15 الى 20 مليون هكتار ، ونصت على ظاهرة الملاكين الغائبين عن اراضيهم ، هذه المساحات تنوي الحكومة تحويلها الى مراع قصد توفير ما يمكن من اللحوم التي تعاني منها السوق المحلية .

فيما يخص الصناعة ، اتجهت الجزائر مع مجيء الاستقلال سنة 1962 الى مبدأ التسيير الذاتي ففزع الاقتصاد الجزائري الى التخطيط المركزي ، وبدأ الاهتمام الاول والاكبر بتحقيق ملكية الدولة الفعلية لوسائل الانتاج ، ومنذ عام 1968 قامت الثورة الجزائرية بحملة من التأميمات فأممت في هذا العام كافة المشاريع التي تسيطر عليها الدول الاجنبية وبعد ذلك امنت الحقل النفطية في عام 1971 وذلك انطلاقا من ايمان

كون هذه الاراضي ضيقة المساحة بالنسبة للمساحة العامة للجزائر التي تتألف بغالبيتها من اراض صحراوية وجبلية ، وهكذا وجدت الثورة الجزائرية نفسها مضطرة الى اجراء اصلاحات جذرية في الوضع الزراعي وكانت اول خطوة قامت بها في هذا الصدد اجراء تعديل شامل في توزيع الاراضي الزراعية على الفلاحين ، وقدمت لهم المساعدات في سبيل استصلاح الاراضي وزيادة الانتاج ، وانشأت لهم الجمعيات التعاونية التي ساعدت على تنظيم اعمالهم ، كما سنت الثورة قانونا يسمح بمصادرة الاراضي التي يتغيب عنها اصحابها بشكل غير شرعي .

لقد تضمن برنامج اصلاح الزراعي الذي وضعته حكومة بومدين منذ السبعينات ثلاث مراحل ، وهو يتلخص كله في تفكيك الملكيات الكبيرة واعادة توزيعها بشكل تعاونيات تحت شعار « الارض لمن يفلحها » ومزارع متوسطة الحجم ، وهو يهدف الى توفير الغذاء الكامل للجزائر والاكتفاء الذاتي مع خلق فرص عمل لجيش العاطلين العائدين من المهجر والحرب ، واحداث تراكم للشروع في بناء قاعدة اقتصادية .

في المرحلة الاولى التي بدأت مع العام 1972 ، تم اعادة توزيع ما يزيد على 790 لف هكتار من الاراضي التي كانت تمتلكها الدولة وتسليمها الى

ليترافق ذهاب بومدين مع بلوغ - التجربة - اعلى مراحلها بافراز نتائجها وشرائعها وقواها الطبيعية ، غير ان هذه النظرة لا تعدو كونها تبسيطا لما يجري داخل الجزائر اذ ان منهجية الاسقاطات تمدو هنا بدون مكان ، فهناك كثير من الديناميكية التي تمتاز بها الثورة الجزائرية لتجاوز ما يمكن تسميته بخط الرجعة او الردة .

● الجزائر ومكتسباتها

قبل شهرين تقريبا ، تم احتفال الجزائر « بالذكرى السنوية السابعة للثورة الزراعية » التي انطلقت عام 1971 . في هذه المناسبة اعلن السيد « طيبي العربي » وزير الزراعة موعود انتهاء برنامج التأميمات واعادة توزيع الاراضي الزراعية ، الا ان ما كان يخيم على جو الاحتفال هو ذلك الخوف من العجز الغذائي وخطة الثورة قد اشرفت على الانتهاء .

ولقد كانت الزراعة تعاني عدة مشاكل اهمها : التوزيع السيء للاراضي الصالحة للزراعة والذي كان سائدا خلال الاستعمار الفرنسي . فقد كان كبار المستعمرين الذين لا يجتلون سوى 2 بالمئة من مجموع الشعب الجزائري يسيطرون على 25 بالمئة من مساحة الاراضي الزراعية بالإضافة الى



كارتر :
المديح للسادات
والدعم لإسرائيل

هل ينجح لقاء

بروكسل حيث فشلت مهمة فانس

السادات يراهن على الحل السلمي وإسرائيل تراهن على الدعم الأمريكي

تلقي في نهاية هذا الاسبوع في بروكسل عواصم « كامب ديفيد » . وجه الدعوة فانس ، وسارع الى تليتها مصر و « إسرائيل » . ينعقد اللقاء بعد توقف محادثات طير هاوزس لما يقرب من شهر ، اثر عودة فانس وزير الخارجية الاميركي الى واشنطن من جولته المكوكية الاخيرة بين « تل ابيب » والقاهرة .

لكل من الثلاثة - سواء من وجه الدعوة ، او وافق عليها - اسبابه التي دفعته للقيام بذلك ، وحساباته التي يراهن عليها ، ويحاول ان يجعل نتائج بروكسل تأتي لصالحه . لكن بغض النظر عن توجه هذا ، او صدق حسابات ذلك ، هناك عوامل موضوعية ستحكم اللقاء وتؤثر على مسار الحوارات داخله ، وبالتالي النتائج التي سيخرج بها ، ناهيك عن العوامل الذاتية والتي لها الدور الاكبر ، والتاثير الاكثر عمقا .

الاتفاقية الصينية - الامريكية على انه من الضروري قبل كشف حساب اي منهم ، الاشارة الى حدث مهم ، جعل الولايات المتحدة تتجاوز ازمة المحادثات ويناور بالدعوة ، ودفع كل من مصر والعدو الصهيوني الى تليتها . ذلك هو الاتفاقية الصينية - الامريكية ، تحصر معالجة الموضوع في تأثير الاتفاقية على الصراع في

الشرق الاوسط دون محاولة تقييمها ، ولا معالجة بنودها .

لا شك ان اعتراف الولايات المتحدة بالصين فيه نوع من التراجع الاميركي ، الا انه في الوقت ذاته سيغطي الولايات المتحدة ثقلا تستطيع ان تستخدمه في محادثات مع الاتحاد السوفياتي في لقاء « سانت » ، وايضا سيغطيها تنمسا من الحركة يبيع لها ممارسة ضغط على « إسرائيل » لكي تخفف قليلا من عنجويتها .

« إسرائيل » بدورها اخافتها الاتفاقية . فالولايات المتحدة التي ضحت بالتحالف الاستراتيجي « تايوان » على مذبح تخفيف التناقضات مع احد الاعداء الاستراتيجيين وهو الصين الشعبية ، لماذا لا تقدم على خطوة من هذا النوع ، او قريبة منها في الصراع العربي - الصهيوني . لسنا هنا في مجال الخوض كثيرا في مقارنات تفصيلية ، لكن يكفي فقط الاشارة الى ان ميزان التبادل التجاري بين الصين والولايات المتحدة لم يتجاوز المليار دولار خلال العام 1977 ، في حين يبلغ دخل السعودية وحدها من النفط حوالي 21 مليار سنويا ، ناهيك عن الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة ، وعوائد الدول العربية الاخرى من النفط . قد لا تقدم الولايات المتحدة عن خطوة من هذا النوع ، وربما العلاقات الامريكية - الصهيونية اكثر استراتيجية وتعقيدا من تلك التي كانت بين

تايوان - وواشنطن . لكن ذلك كله لا يمنع الخوف من التسرب الى قلب « إسرائيل » فهذا ما لا يمكن اميركا عليه من سلطان .

السادات هو الاخر له حساباته الخاصة على ضوء الاتفاقية الامريكية - الصهيونية . فهو يوهم نفسه ، ويحاول ان يروج بقولته « الحل السلمي » و « امكانية المفاوضات المباشرة حتى مع العدو في استرجاع الحقوق الضائعة » ، بذلك يحاول السادات ان يقفز على العامل الذاتي ، و « صين » هار تسي تونغ ليست مصر السادات ، والحزب الشيوعي الصيني ليس هو حزب السادات وبالتالي فهنا اسقاط غير صحيحة ، لا بد ان يقود الى نتائج غير صحيحة ، حتى من وجهة نظر السادات نفسه . هذا اذا استثنينا الفارق النوعي بين طبيعة الصراع العربي - الصهيوني وافاقه ، وبين الصراع بين بكين - وتايوان . على ان ذلك

وانما مؤسسات الحكم الذاتي في الضفة الغربية .

٢ - تقسيم الجدول الزمني لقيام مؤسسات الحكم الذاتي الى ثلاثة مواعيد مستهدفة .

أ - موعد مستهدف اقصاه شهران من التوقيع على الاتفاقية لبدء المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وغزة .

ب - موعد مستهدف اقصاه سنة شهر من التوقيع لاجراء انتخابات الحكم الذاتي في كافة المؤسسات الفلسطينية .

ج - موعد مستهدف اقصاه شهر كانون الاول (ديسمبر) 1979 يطالب بانسحاب الحكم العسكري الاسرائيلي الى نقاط محددة خارج المدن السكنية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٣ - مطلب مصري بالبدء بالحكم الذاتي في قطاع غزة كنموذج للمفاوضات المقترحة على



السادات :
سارع الى
التقاط حبل
عودة
المفاوضات



دايان : لن يرغب احد عن التنازل

مرة اخرى ، لا يمنع السادات من بناء قصور فوق الرمال ، ولا يحول دون وقوعه ضحية واسير هذا « البناء المتداعي » .

مصر تتشبت بخنادق الدفاع

على ان ذلك لا يضع الثلاثة في خانة واحدة ، فإسرائيل والتي يفترض ان تجعلها هذه الحسابات في خنادق الدفاع ، تراها مستمرة في مواقع التعنت الذي لا يخفيه بعض التصريحات التي تدعي المرونة . على العكس من ذلك ، مصر التي كان يفترض ان تدفعها تلك الحسابات الى مواقع الهجوم تراها تتشبت بمواقع الدفاع مع استمرار التراجع .

ليست الموافقة على الدعوة هي المؤشر الوحيد لقبول ذلك ، حتى وهي تنهم « إسرائيل » بالتشدد ، قامت مصر بتقديم مقترحات متطابقة مع صيغة المقترحات الامريكية التي حملها معه فانس الى كل من القاهرة وتل ابيب . وقد نشرت جريدة الشرق الاوسط نص المقترحات المصرية ، التي كانت .

١ - وافقت مصر على تأجيل الانسحاب من سيناء لمدة 7 شهور بحيث تصبح فترة الانسحاب 12 شهرا حتى يحدث تطابق زمني بين الانسحاب

أكد فيها « استعداد مصر للتخلو عن مطالبها الخاصة بالمادة السادسة (يدعي عالي في خطابه امام مجلس الشعب انها احدي المشكلات العالقة في المحادثات » . اذا ما قبلت اسرائيل حدودا زمنية للربط بين معاهدة السلام والضفة الغربية .»

اسرائيل تراوح في تعنتها

امام هذا الموقف الانهزامي لنظام السادات ، نلاحظ تصعيد اسرائيل للهجتها التفاوضية . مع الولايات المتحدة . الى درجة الحديث عن اختلافها معها . وعدم استعدادها للخضوع لما استنسه بالضغط الامريكي . هذا ما يؤكد دايان في احدي تصريحاته حين يقول « ان هناك اختلاف بيننا وبين الاميركيين . فهم يريدون منا الانسحاب الى حدودنا السابقة مع بعض الترتيبات الامنية » ويضيف الى ان « اسرائيل ستقاوم كل ضغط محتمل من الولايات المتحدة ومصر » .

وينصح الموقف المنصل لدى العدو في حديث دايان الى التلفزيون الاسرائيلي بعد ساعات من قرار حكومته رفض المقترحات المصرية - الامريكية الذي قال فيه « انه اذا لم تستأنف محادثات السلام مع مصر قريبا ، فان مسودة المعاهدة التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية تصبح غير ذات قيمة ، ويعدو من الضروري بدء المفاوضات من جديد » . ولا يتردد في القول : « لقد بلغنا نهاية ما نستطيع تقديمه من تنازلات ، وان اتفاق السلام الذي نحن على استعداد لتوقيعه هو نتيجة تسوية ، ولا يمثل المسودة الفصلى بالنسبة لنا . واذا لم يوافقوا وطلبوا اشياء لا يمكن ان قبلها فاسا لن نوقع » .

ولعل هذا التهديد كانت له اصدأه في القاهرة ، التي وجدت في الدعوة الامريكية للقاء فرصة لاعادة الحياة الى المحادثات بعد ان توقفت فترة ، يبدو ان السادات اعجز من ان يتحملها .

هذا التشدد الذي يبديه دايان هو انعكاس لموقف حكومته التي رفضت المقترحات الجديدة التي حملها معه فانس من القاهرة . والتي اكد اثرها بيغن « ان اسرائيل ترفض تفسيرات المطالب المصرية كما قدمتها الولايات المتحدة » . واضاف انه خلال المحادثات الاخيرة واجهت « إسرائيل » مطالب جديدة لم ينضمها اتفاقا كامب ديفيد ، والتي لم تفرغها من اي معنى . وان تلك المطالب كما افصح عنها بيغن - هي :

١ - تأجيل تبادل التمثيل الدبلوماسي الى ما بعد اقامة الحكم الذاتي على الأقل في قطاع غزة .

٢ - التغيير الجذري لبنود في المادة الرابعة من مشروع معاهدة السلام في اتجاه اعادة النظر بعد 5 سنوات في اتفاقات الامن في سيناء .

٣ - الرسالة « التفسيرية » للمادة السادسة التي تفرغها من مضمونها .

٤ - تحديد موعد - هدف لايجاد الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

امريكا .. لا يمكن الا الاستمرار

الولايات المتحدة . وبعد مرور اشهر على تحولها الى شريك فعال . اصعب سياسيا معروفة الكلام المسئول لمصر . والدعم الفعلي لإسرائيل . فحزوتى ماؤل الناطق الرسمي باسم البيت الابيض يؤكد « ان المسئول تفع على اسرائيل وحدها في تقرير فشل المفاوضات او نجاحها » ويضيف بعد ان حبل فانس المقترحات المضرة الى تل ابيب « لا ادري ما الذي تفعله الحكومة الاسرائيلية . فاذا قبلت هذه المقترحات سيكون هناك سلام . اما اذا لم تفعل فاسي اقول بصراحة اني لا اعرف ما الذي سيحدث » . صراحة لا تقل عن صراحة ماؤل . كانت تصريحات كارتر الذي قال امام مجلس رجال الاعمال « انه متصاق جدا من تردد اسرائيل في الموافقة على صيغة حل وسط كانت قد اقترحتها بنفسها » ثم اضاف ممتدحا السادات « ان الرئيس السادات كان في رأيي كريما جدا بموافقته على موقف طرحته اسرائيل (1979) ما فهمته من الوزير فانس ان الاسرائيليين يترددون الان في قبول نهاية 1979 موعدا لتطبيق الحكم الذاتي » .

لكن ذلك كله . وعلى الرغم من كل الاشاعات التي تتحدث عن ممارسة اميركا لضغوط على « إسرائيل » . فان الواقع يؤكد عكس ذلك . ففي مقابلة هاتفية اجرتها الاذاعة « الاسرائيلية » مع مان رئيس منظمة الرؤساء التي تضم زعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة . وذات النفوذ الواسع في الكونغرس . قال مان « لا اعتقد ان الكونغرس سيعمل بشكل مكشوف ضد اسرائيل في مجال المساعدات المالية . الا انه من جهة اخرى علي ان اقول بان هناك كثير من اعضاء الكونغرس الذين يعتقدون ان اسرائيل ستخطيء اذا ما استمرت بالنشاطات الاستيطانية في يهودا والسامرة ، اثناء فترة المفاوضات » .

وتراهن اسرائيل كثيرا على هذه السياسة الامريكية التي لن تتجاوز صعقتها الاسلوب الهادئ المتتابع الذي لا يؤثر كثيرا على صنع القرار الصهيوني ، وبالتالي لا « يرغم اسرائيل » كما يقول دايان على اتخاذ موقف لا تريده .

وهكذا ، وفيما تواصل مصر تراجعها سعيا وراء سراب فعالية سياسة المرونة ، تستمر اسرائيل في تصليبها هراجه في ذلك على علاقاتها الدولية وخاصة مع الامبريالية الامريكية . وعلى العزلة التي تعاني منها مصر . ولا تمكن الولايات المتحدة امام ذلك الا الاستمرار في ساء الجسور من اجل استمرار المفاوضات وتطورها .

مؤتمر الشعب العربي الليبي؛

مواقف قومية

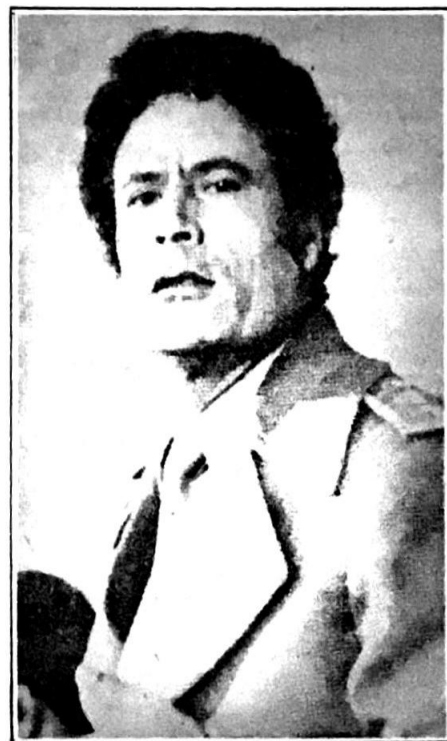
وتتمية متزايدة للذات ودعم كامل للمقاومة الفلسطينية



الجهة القومية للصمود والتصدي ... كما اوصت المؤتمرات بتدريب الفلسطينيين المتواجدين في الجماهيرية .

٢ - بالنسبة لمصر : قال القذافي « ان ما يجري الان بين الرئيس المصري المهزوم والعدو الصهيوني العنصري خيانة قد بلغت مداها (...) واذا كان هناك شيء يحز في النفس فهو ان توضع مصر في القائمة السوداء ويطبق عليها ما يطبق على العدو الصهيوني في كل ما ينتجه » .

واعرب العقيد عن « اسفه لوضع مصر العزيزة علينا بشعبها وثروتها بمواقفها التي لا تنسى في تاريخ الامة العربية في القائمة السوداء وان تفتح الحدود بينها وبين العدو الصهيوني وتفك مصر التي كانت تصيق الخناق على العدو الصهيوني الحصار عنه لتفتح الشرايين التي كانت مغلقة عنه وتغذي قلب العدو وجسمه » .



قررت المؤتمرات الشعبية في الجماهيرية الليبية دعم سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن في معركة المواجهة ضد اسرائيل . واشترطت للقرار على الاردن وسوريا فتح حدودهما امام العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية ، وعدم التفاوض مع العدو بطريقه مباشرة او غير مباشرة او مع من يتفاوض معه والالتزام بمقررات الصمود والقمة العربية في بغداد وكذلك تأكيد دعم اليمين الديمقراطية والقوى الوطنية في المغرب .

وقد حضر هذه المؤتمرات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ابو عمار والرفيق جورج حبش امين عام الجهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي ادلى بتصريح الى وكالة الجماهيرية لابناء قال فيه انه يحمل تضامن الشعب الفلسطيني مع شعب الجماهيرية في نضاله ضد الامبريالية . واضاف ان الشعب الفلسطيني يرى في ثورة الفاتح من سنجر شمع مضيئة وسط الظلام . كما حضر هذه المؤتمرات احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية « القيادة العامة » وبعض الشخصيات الفلسطينية الاخرى .

وقد أكد العقيد القذافي خلال المناقشات التي دارت في مؤتمر الشعب العام الرابع على عدد من القضايا هامة تلخصت بما يلي :

١ - القضية الفلسطينية : شدد العقيد القذافي على ضرورة توحيد صفوف الفلسطينيين في جبهة واحدة كشرط اساسي لتحرير فلسطين وقال ان الوحدة العالية لا تريد عن كونها شكلية . كما خاطب العقيد الجماهير الفلسطينية منبها الى ضرورة مقاومة الاغراق في صفوفها وتحيية اية قيادة تحيد عن جباية التحرير . كما اضاف العقيد انه يجب العمل بسرعة من اجل اعادة المقاومة عسكريا الى الاردن التي تملك اطول جبهة مع العدو الصهيوني . وشدد على ضرورة توحيد جبهات المقاومة .

وفي نفس مجال القضية الفلسطينية اوصت المؤتمرات بدعم المقاومة الفلسطينية بالسلاح والسلاح على اساس العمل على توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني واستمراره والالتزام بمقررات

القذافي ان المؤتمرات التسعند اصافت عددا حديدا من المشاريع للحظ الحسد في العام الماضي حيث وصلت قيمتها الى ٢٦٠٠ مليون دينار كما انها تعالت بمسارعة حديدية هذا العام بقدر يكالقتها بـ ٢٥٠٠ مليون دينار .

وقد وصلت مخصصات مبراسد التحول للعام ١٩٧٨ الى ١٧٧٥ مليون دينار مؤزعة على كافة القطاعات صرف منها حتى بهاند لنول الماصي ٩٢٨ مليون . وقد يصل مبلغ الصرف في بهاند هذه السنة (١٩٧٨) الى ١٢٧٠ مليون دينار اي بسند ٨٠ بالمئة من المخصصات الكلية .

وبالمقارنة من ما صرف في عام ١٩٧٨ وما صرف في السنوات التي قبلها نجد انه في سنة ١٩٧٧ بم صرف ١٢٩٤ مليون دينار وفي عام ٧٦ بم صرف ١١٨٧ مليون اي ان المبالغ التي صرفت في السنوات الثلاث من خطة التحول الحسد وصلت الى ٢٨٥٢ مليون دينار .

وكان امين التخطيط في الجماهيرية قد اكد ان دخل الفرد في الجماهيرية كان ١٢٦٩ دينار في سنة ١٩٧٥ بينما ارتفع الى ١٩١٠ دينار في عام ١٩٧٨ وقال ان هذا يعني ان دخل الفرد الان همز اكثر من ٢٤٠٠ دولار في السنة وهو من المعدلات المرتفعة سواء في الدول المتقدمة او الدول النامية بحيث ان معظم الدول الاخرى لا يتجاوز دخل الفرد فيها ٥٠٠ دولار في السنة .

القذافي يستقبل حبش



استقبل قبل ظهر الثلاثاء ١٩ - ١٢ - ٧٨ الاخ العقيد معمر القذافي الامين العام لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الامين العام للجبهة الشعبية الرفيق جورج حبش . وقد تم في اللقاء استعراض اخر المستجدات السياسية بعد مؤتمر الصمود والتصدي الذي عقد في دمشق كما تم استعراض موضوعات العمل الفلسطيني ومهماته والشروط الذي قطعته الوحدة الوطنية الفلسطينية .



توصيات وقرارات المؤتمرات الشعبية

المؤتمرات مبراسد التحول والمبراسد الادارية لعام ١٩٧٨ هـ : المبراسد الحسد ... قررنا المؤتمرات ... كما قررت المؤتمرات اثناء لجان تسعند في اللجان اما فيما يخص فكره المذكور الحاصد بالخرائن الاقتصادية فقد اوصت المؤتمرات بصورده وضع عقوبة لهذه الجرائم حثا للامال العام وضوا للتوظيف العامة وتكليف امانه العدل بصاعده قارون وفي الاسس التي وضعها المؤتمرات التسعند .

وقررت المؤتمرات التسعند فيما يخص سد اعاده النظر في شروط الحسد واحوال سحت الحسد واسقاطها بحدد شروط ذلك ومنها منح الحسد للدين هم من اصل عمري لسبي وللغرب المبروحين من لمدنات مع شرط الإقامة والعلماء والعربيات المبروحات من لسين والاجنبات المبروحات من لسين . كما اوصت المؤتمرات التسعند باعادة تنظيم قطاع الاعلام والنقاد بما يتسنى ومقتضيات سلتد الشعب وعصر الجماهير .

اما فيما يخص سد الشعب المسلح فقد اقرت المؤتمرات بحديث المدن مع الاستمرار بالندرت العسكرية العام والتسند التراخي الى قسام الشعب المسلح ومقرلة السلطد والتوزد والسلاح في يد الشعب .

كما اوصت المؤتمرات بصورده اعادد تخطيط وتوزيع التبرط الساحلي وتسعند المدارس اثناء العطلة الصيفية وسدود الرفاهة الانارة وسعد ما يقرره الجهاز المركزي للرفاهة الادارية العام .

وفي الساعده الحادية عشره وحسد دفاع اعلى الاخ العقيد معمر القذافي امين العام لمؤتمر الشعب العام رفع الجلسة الخامسة لمؤتمر الشعب العام في دور انعقاده العادي الرابع .

أكدت المؤتمرات التسعند في توصياتها التي صاغها اليوم مؤتمر الشعب العام واعلنت في الجلسد الحامد على الملققات والاسس التسعند والراسد التي تحكم ساسد الجماهيرية الحاريد عربا واسلاما وافريقيا حيث اوصت المؤتمرات بصورده دعم سوريا والاردن بالسلاح والسلاح على اساس فتح الحدود امام المقاومة الفلسطينية للقتال وعدم التفاوض مع العدو بصورده مباشرة او غير مباشرة والالتزام بمقررات الجبهة للصمود والتصدي والقيمة العربية في بغداد .

كذلك اوصت المؤتمرات بدعم المقاومة الفلسطينية بالسلاح والسلاح على اساس العمل على توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني واستمراره والالتزام بمقررات الجبهة للصمود والتصدي . كما اوصت المؤتمرات بتدريب الفلسطينيين المتواجدين بالجماهيرية .

كما اوصت المؤتمرات الشعبية بدعم كفاح دول المواجهة الاخرى بكل الوسائل انطلاقا من مبدأ دور ثورة الفاتح العظيم في دعم حركة تحرير الانسان والانصار لها وتأكيدا لوعده الكفاح العربي الافريقي ضد العدو العنصري في فلسطين وجنوب القارة الافريقية .

وفي ما يخص علاقة الجماهيرية بمخاطب فررت المؤتمرات التسعند اعتماد برنامج التعاون الثنائي بين الجماهيرية ومخاطب لفترة خمس سنوات نظرا للروابط التاريخية والجغرافية والسياسية التي تربط البلدين .

كما قررت المؤتمرات التصديق على الاتفاقيات الدولية المبرمة بين الجماهيرية وبعض الدول في الفترة ما بين الدوره السابقه وهده الدوره .

اما فيما يخص السياسة الداخلية فقد اقرت

الجماهير الاردنية تجدد عهد مواصلة النضال لتحرير الاراضي المحتلة

التحرر العالمي في معسكر دول عدم الانحياز والدول
الاسلامية الصديقة وذلك لزيادة القدرة العربية
على الصمود في وجه التحالف الامبريالي الصهيوني
الساداتي .

ولضمان حشد وتعبئة طاقات الجماهير
العربية حول مبدأ رفض الاستسلام والصمود في
وجه التآمر يجب على انظمة الحكم العربية
اطلاق الحريات العامة لتمكين جماهير الشعب
العربي من المشاركة الفعالة في الكفاح من اجل
كرامته وحقوقه واهدافه الوجودية التحريرية
الشاملة والقضاء على عناصر المؤامرة الامبريالية
الصهيونية .

وتأييدا لذلك نوقع

مدعومة ماديا ومعنويا من دول الجبهة القومية
للمصمود والتصدي وسائر القوى والامكانات العربية
في سائر ارض الوطن العربي .
٥ - دعم اللقاء السوري العراقي باعتباره
خطوة تاريخية حاسمة باتجاه بناء الجبهة الشرقية
والوقوف الجدي في وجه الخطر الصهيوني الامبريالي
وتأييد انضمام الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية
الى سوريا والعراق لبناء جبهة سياسية وعسكرية
واقتصادية واحدة كخطوة اساسية وقومية حاسمة
في بناء الوحدة العربية ووضع حد للاستسلام
والتهور وحماية المصير العربي .
٦ - تأييد وتعزيز التحالف بين الجبهة العربية
الرافضة لمؤامرة كامب ديفيد ودول المنظموة
الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي وقوى

اكادت الجماهير الشعبية في
الاردن مجددا رفضها لاتفاق
كامب ديفيد وتأييدها لمنظمتها
التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل
الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ،
واستعدادها للنضال من اجل تحرير
الارض العربية المحتلة . جاء ذلك في
بيان سياسي وقعه العديد من
الشخصيات الوطنية في الاردن وفيما
يلي نص البيان :

بيان سياسي صادر عن الجماهير الشعبية في الاردن

بالنظر للاحداث الخطيرة المتسارعة على الساحة
العربية ، فان الامانة العامة لتجمع القوى
الشعبية في الاردن تهيب بالمواطنين جميعا تأييد
وتبني المطالب الوطنية والقومية التالية :

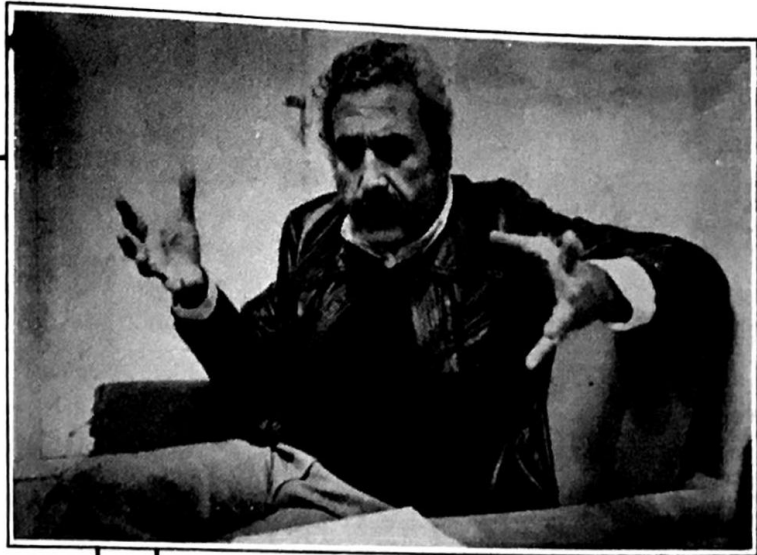
١ - رفض ومقاومة اتفاقيات كامب ديفيد ،
بجميع وثائقها وملاحقها ، جملة وتفصيلا ،
ورفض أية حلول مع التحالف الامبريالي -
الصهيوني .

٢ - رفض ومقاومة مؤامرة ما يسمى بـ «الحكم
الذاتي» في الارض المحتلة باعتباره تكريسا
لالحتلال الصهيوني ، واستمرارا لا ستعباد
الشعب الفلسطيني ، وهدارا لحقوقه المشروعة
في تحرير وطنه ، وتقرير مصيره بنفسه .

٣ - التأكيد بان منظمة التحرير الفلسطينية
هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ،
وان هذا الشعب هو وحدة واحدة داخل الارض
المحتلة وخارجها ، وان نضاله العادل هو جزء لا
يتجزأ من نضال الشعوب العربية ومن حركة
التحرر الوطني في العالم ضد الامبريالية والاستعمار
والصهيونية والرجعية . وفي نفس الوقت رفض
وشجب ومقاومة المحاولات الامبريالية الاميركية
الضاغطة لايجاد بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

٤ - مواصلة النضال من اجل تحرير الارض
العربية المحتلة ، واسترداد الحقوق الوطنية
المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق
العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة
دولته الوطنية المستقلة . وتمهيدا لذلك ، واعادا
له ، فاننا نطالب باتخاذ الاجراءات الضرورية
العاجلة لانشاء الجبهة الشرقية لقيادة النضال
العربي العادل ، سياسيا وعسكريا لتحقيق هذه
الاهداف ، على ان تكون نواتها الاساسية سوريا
والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية

الرفيق جورج حبش :
توصيات مؤتمر الشعب
العام تعزز دور
الجماهير التقدمي



الرفيق
الامين العام

سيرق للعقيد معمر القذافي

انفاقات كامب ديفيد والذي يمدى لتوقيع معاهدة
الصلح والاستسلام ليضع نفسه في حلف جهنمي
مع الامبريالية والصهيونية مهتمته التآمر على
حركة الثورة العربية والاfrيقية .

ان مرحلة ما بعد كامب ديفيد والتي ستشهد
اتصالا في التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي
ضد كل قوى التحرر والتقدم : ضد الثورة
الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وضد
الجماهيرية العربية الليبية وكل قوى وحركات
الثورة العربية وانظمة الحكم الوطنية والتقدمية
في الوطن العربي والمنطقة ، ان هذه المرحلة
تتطلب منا جميعا جهودا مضاعفة ونلقي علينا
جميعا مهام جساما تتمثل في ضرورة السعي
الجاد والحثيث والمخلص لتعزيز عمليه الفرز بين
كل ما هو وطني وتقدمي وبين كل معسكر الاعداء
الامبرياليين والصهاينة والرجعيين وضرورة السعي
الجاد والطويل النفس لحشد الطاقات الوطنية
والتقدمية على الاصعدة القطرية والقومية والعالمية
لضمان الانتصار على مخططات الاعداء .

انا ونحن نعلن ثقتنا بقدرة الجماهيرية
العربية الليبية على مواجهة كل مؤامرات الخارج
وعلى مواصلة معركة البناء في الداخل نسجل
تضامنا معكم ووقوفنا الى جانب ثورتكم الوطنية
التقدمية كما كنتم باستمرار في جانب الثورة
الفلسطينية وشعبنا المكافح وحققنا في استمرار
الثورة لتحرير كل التراب الفلسطيني المحتل .

من اعماقنا نكرر تمنياتنا لكم بالنجاح
ولشعبنا العربي الليبي بالتقدم والازدهار .

عاشت الثورة الليبية
عاشت الثورة الفلسطينية
عاشت وحدة المناضلين والتقدميين العرب
لاحباط مؤامرة كامب ديفيد الامبريالية الصهيونية
الرجعية .

عاشت امتنا العربية العظيمة المكافحة .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

وجه الرفيق « جورج حبش »
الامين العام للجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين برقية الى
الاخ العقيد « معمر القذافي » امين
عام مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية
العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
بمناسبة انعقاد مؤتمر الشعب العام
معبا عن تمنياته بمزيد من الانجازات
والانتصارات لثورة الفاتح من ايلول
وفيما يلي نص البرقية :

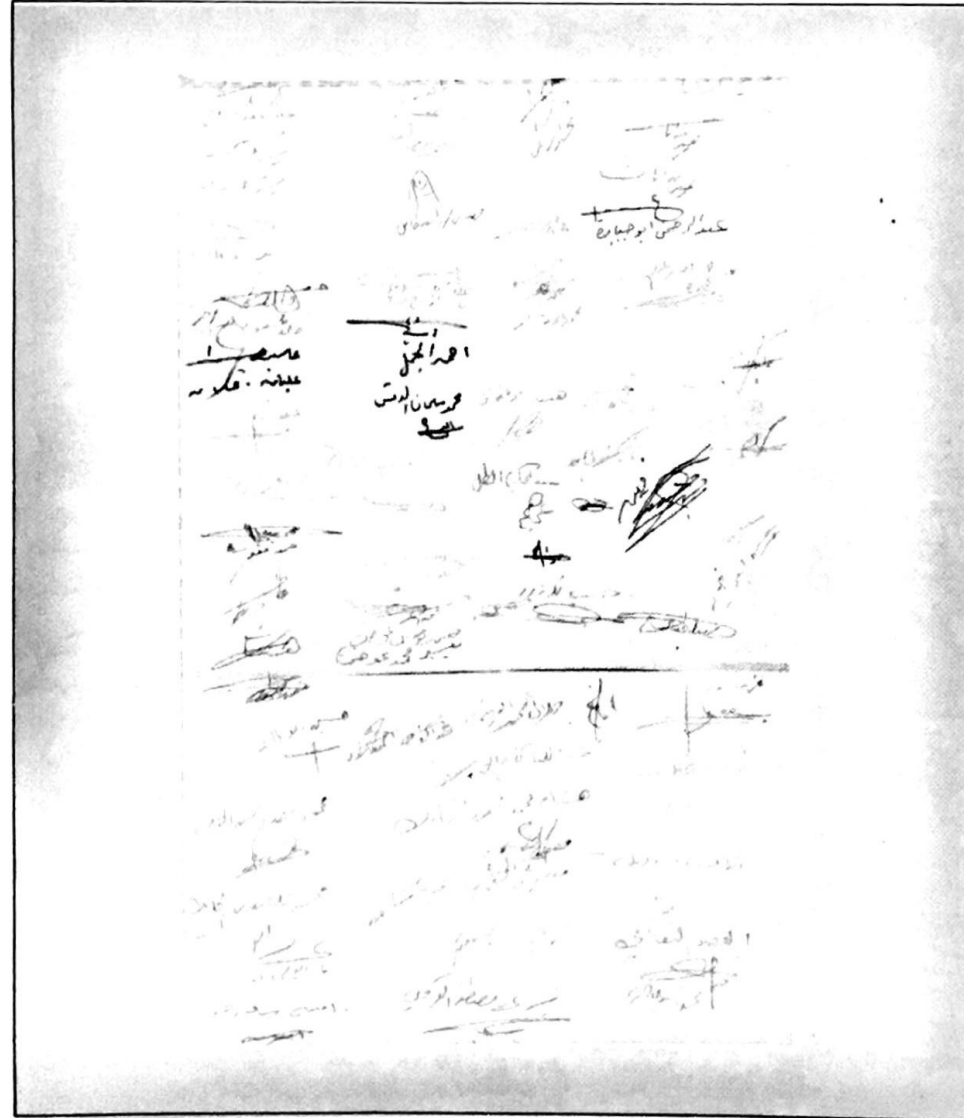
الاخ العقيد معمر القذافي امين عام مؤتمر
الشعب العام
الاخوة الامناء
الاخوة اعضاء المؤتمر

يطيب لي بمناسبة انعقاد مؤتمر الشعب
العام في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية
الاشتراكية ان ابعث تحم شخصيا وللخوة اعضاء
الامانة العامة ولكل الاخوة اعضاء مؤتمر الشعب
العام باحر التحيات واصدق التمنيات بدوام التقدم
والازدهار لشعب الجماهيرية الشقيق .

باسمي وباسم الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين نهنيكم والشعب الليبي الشقيق بكل
الانتصارات والانجازات والنجاحات التي حققتها
ثورة الفاتح من سبتمبر المجيدة التي اعماده
لشعبنا العربي الليبي حريته وكرامته والتي تخطو
بثبات لبناء مستقبله المشرق الذي يجعل من ليبيا
قلعة صامدة من قلاع الثورة العربية ومرتكزا وسندا
لنضال قوى الثورة وحركة الجماهير العربية في
مختلف اقطارها وحليفا صادقا وقويا لكل حركات
التحرر وقوى التقدم في العالم .

ايها الاخوة

يعقد مؤتمرنا في الوقت الذي تزاجه فيه
امتنا الحياة المكتسوفة والوقفة لنظام انور
السادات العميل الذي يحشد قواته العسكرية على
حدود الجماهيرية العربية الليبية بعد توقيع



من نشرة حزب العمل الاشتراكي المركزي في الجزيرة العربية "السعودية"

الوجه الخفي للرجعية السعودية

الإعلام السعودي مكرس لتضليل الجماهير عن ممارسات النظام

إطلاق يد الأمريكان في نهب ثروات المنطقة بواسطة أحكام السعوديين

في الجزيرة العربية (السعودية) حيث يفرض النظام الرجعي المتخلف قمعه على الجماهير العربية ، ومنعه ايها من ابداء اي مشاركة في الحياة السياسية وقضايا المنطقة المصرية ، يصدر حزب العمل الاشتراكي العربي بالجزيرة العربية (السعودية) نشرة دورية تفضح طبيعة النظام الرجعي وعلاقته القمعية بالامبريالية الامريكية ومساوماته القذرة على مستقبل القضية الفلسطينية واماني الامة العربية .

من العدد الثامن لهذه النشرة والصادر في أكتوبر 1978 م ، ذو القعدة 1398 هـ ولاهمية ما يحتويه من موضوعات تسلط الاضواء على مقتطفات من بعض المقالات الواردة فيها . مع ملاحظة ان النشرة تشمل بالإضافة للافتتاحية موضوعات متعددة في ابواب شؤون محلية ، شؤون عربية ، شؤون عالمية ، موضوعات نقطية وغيرها .

من الافتتاحية

الافتتاحية (كلمة العدد) بعنوان « الوجه

الرجعية السعودية بجز النظام المصري برئاسة السادات الى حظيرتها واعقدته ونظامه بالملايين ليكتمل خضوعه للمخططات الامبريالية الرجعية . وان هذه الملايين لم توظف من اجل رفع المستوى المعيشي للفرد المصري ، بل ذهب جزء كبير منها كودائع وارصدة لحساب السادات واركان نظامه بينما وظف الباقي لتطوير الاجهزة القمعية للنظام .

لقد اوكل للرجعية السعودية دور خطير في المنطقة العربية ، دور المحافظ المستميت على المصالح الامبريالية في الوطن العربي ، وهذا الدور ينبغي ان يتم بالتستر : بل ويجب ان تنفذ مشاريع ومخططات من شأنها تغطية الدور القذر الذي تقوم به الرجعية السعودية . وما تطوير وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة وتلفزيون الا لخدمة هذا الغرض . فهذا الدور التأمري والخانع للامبريالية والصهيونية رافقه غطاء اعلامي على كافة المستويات بحيث ان كثافة وانتشار وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون من شأنه ان يعزل أبناء الشعب عن متابعة مجرى الاحداث .

ويكفي للانسان ان يقرأ الصحف المحلية يوميا ليكتشف بنفسه الدور القذر المرسوم الذي تلعبه الصحافة عندنا فمن عناوين كبيرة وبراق في الصفحات الاولى عن مثالية هذا النظام المتآكل الى تحليلات فحة وساذجة لا تمت للواقع بصلة الى اخبار الرياضة والرياضيين الى الاعلانات العقارية عن بيع اراضي الامير فلان وتخطيط اراضي الامير فلانة .

ففي جريدة الجزيرة الصادرة يوم الاحد 10 - 4 - 98 هـ وفي الصفحات الاولى يوجد هذا العنوان وبالخط العريض « المملكة تعيش واقع لبنان ساعة بساعة » هذا العنوان يتحدث عن موقف المملكة اثناء الهجوم الصهيوني القذر على الجنوب اللبناني ، فالجماهير الموجودة بالداخل والتي لا تسمع ولا ترى ولا تقرأ الا الاعلام الرجعي من الممكن ان تدعها هذه العناوين ، ولكن الانسان الذي يملك خلفية ثقافية بسيطة ويتابع الاحداث اول بأول يمكنه وبسهولة ان يكتشف دجل وزيف هذا العنوان الذي اريد به اخفاء الحقيقة عن الجماهير وايهاها بان النظام السعودي يساند الحركة الوطنية اللبنانية كما يساند الثورة الفلسطينية ؛ لكننا نقولها صراحة لهذه الرجعية من منا لا يعرف الدور القذر الذي قامت وتقوم به هذه الرجعية للقضاء على القوى الوطنية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية وتحويل ميزان القوى لصالح الانجليز ؟

من منا لا يعرف الزيارات السرية والعلنية المتكررة والتي قام بها اقطاب القوى الاعرابية كبيار الجليل وكميل شمعون وسليمان فرنجية وغيرهم ؟ من منا لا يعرف كذلك السياسات المستمرة التي يقوم بها اقطاب الانظمة الرجعية والمستتلة والعميلة للرياض سواء على صعيد الانظمة العربية او الانظمة في افريقيا واسيا ؟ من منا لا يعرف المهام التي انيطت بهذه الانظمة

من قبل الرجعية السعودية والامبريالية الاميركية وكيف ان نتائج هذه الزيارات لم ولن تكن ابدا لصالح الشعوب تخدم ذاتها وما زالت تذوق العذاب من جراء قمع هذه الانظمة بل كانت دائما تخدم النظر في تطوير الوسائل التي يمكنهم من خلالها اجهاض الحركة الوطنية وبتر هذا الشعور في كافة العالم العربي وذلك تمهيدا للمشاركة التي تريدها الامبريالية في منطقتنا العربية والقارتين الاسيوية والافريقية على حد سواء .

اذا كانت الرجعية السعودية صادقة في ما تدعيه اقتراء من حيث انها المدافع الاول عن حقوق الشعب الفلسطيني وعن استرجاع القدس المفتتحة كما تدعي في منابرها الاعلامية فالأحرى بها اولا ان تشجب المسيرة الاستسلامية التي قادها السادات بزيارته للقدس والتي طعنت الكرامة العربية وفرطت بكافة الحقوق المشروعة للشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة وشوهت نصالته العادلة .

فالكل يعلم مخططات العدو الصهيوني الاستيطانية والتوسعية ، والكل يعلم بان هذا العدو لن يتخلى عن شبر واحد من الاراضي التي يحتلها ، بل انه ماضي في تنفيذ مخططاته التوسعية ، ولعل نتائج زيارة الخائن السور السادات للقدس وما تمخض عنها من نتائج لخير دليل على ذلك فاذا كان الامر واضحا بهذا الشكل فماذا يطلب عرب التسوية من هذه التسوية ؟ هل في نية العدو الصهيوني ان يخرج من الاراضي التي احتلها عام 17 م ؟؟ وهل سيحقق مطالب التسويين من غير ثمن ؟؟

لقد قام السادات بدور الجرافة في تنفيذ مخطط المؤامرة الامبريالية من خلال ما يسمى بأسلوب المفاجآت عندما ذهب في رحلة الاستسلام الى القدس والتي توجهها بتوقيعه في كامب ديفيد على صكوك التخلي عن سيادة مصر على ارضها في سيناء ، كما تخلى فيها عن كل ما يربطه ببقية العالم العربي وقضاياها التحريرية وبالانفصال القدس والنصف الغربية والحرم الابراهيمي في الخليل وحقوق الفلسطينيين في انشاء دولة ار كيان ؛ هذه الاهداف التي يصم اذاننا اعلام الرجعية السعودية كل صباح ومساء بالتغني بها بصوته النشاز وهذا ما تفعله الرجعية السعودية من جانب الجماهير وهذا ما يتشدد به الاعلام السعودي في مخاطبته للجماهير من وراء الكواليس . يكون جزاء السادات على فعلته استمرار الدعم المالي من قبل السعودية لاقتصاده المنهار ومؤسساته الفاشية واعشاش الرشوة والفساد الجاثمة على صدور جماهيرنا العربية في مصر والساحقة لدمائها وخيراتنا وليس ادل على ذلك مما كتبه ارنولد شغريف في مجلة النيوزويك بعد هذه النتائج المخزية لمعادنات كامب ديفيد « وقال احد كبار المسؤولين السعوديين « ان علينا نحن العرب ان نساعد الرئيس كارتر على المضي قدما ، وعلينا ان ندعم الزخم ونضمن استمراره » وقد استنجد السعوديون ايضا ان خطة الحكم

الذاتي بالنسبة للفلسطينيين تحمل في طياتها بذور حق تقرير المصير ، وهم يرون ان النهاية قد تكمن في قيام كيان فلسطيني حر في ان يختار قيام علاقات فيدرالية 00 كما يعتقد بمسئول المسؤولين السعوديين ايضا ان السادات قد نجح في الحصول على بعض التنازلات (؟) من اسرائيل والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وهم يرون ان هذا انجاز عظيم في حد ذاته 000) فاذا قارنا هذا الموقف الخفي والذي يعمل به من وراء الكواليس في المحافل الدولية والذي يسخر لدعم نظام السادات المتساقط على اساسه ، بالموقف العلني الذي يتغني به اعلام الرجعية السعودية من ان السادات قد تخلى عن القضية العربية وخرج عن الاجماع العربي والدولي كما ورد في جريدة الجزيرة او كما ورد ايضا في الاذاعة السعودية ، من المقارنة نجد ان لدى الرجعية السعودية مواقف :

موقف علني في الاذاعة والصحف يراد منه احتواء النعمة الشعبية لدى جماهيرنا في الجزيرة والجماهير العربية كافة ، وموقف مخفي ومدعوم ويستمر العمل والدعم لنظام السادات على اساسه وهو بالتأكيد الموقف الحقيقي الذي يدفع به النظام السعودي .

من هنا يتضح بان نية الرجعية السعودية ليس كما تدعي وتزعم في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وانما هو نهج سياسة طويلة النفس يستطاع من خلالها القضاء على البندقية المقاتلة ، والاعتراف بالعدو الصهيوني وفتح الباب واسعا امام الاحتكارات الامبريالية .

فكيف هذا النظام الرجعي ودجله الذي يمرره عبر وسائل اعلامه يقصد منه اخفاء وتغطية اتجاهاته وممارساته القذرة .

فالذي يقود عملية الاستسلام والردة في عموم الوطن العربي هو الرجعية السعودية والذي يقود عملية الهجوم الشرس على القوى الوطنية والتقدمية في عموم الوطن العربي هو النظام السعودي ، والاداة الطيبة التي تستر ورائها الامبريالية الاميركية لتنفيذ مخططاتها الاجرامية هي الرجعية السعودية .

فالحذر كل الحذر يا جماهيرنا من كل المناورات والادعاءات المزيفة التي يمارسها النظام السعودي وتبثها وسائل اعلامه .

واليقظة كل اليقظة لمحاولات الاحتواء التي يمارسها هذا النظام المتعفن الخزي والعار لكل القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية المتآمرة والنصر لقوى الثورة العربية .

ومن مقال اخر بعنوان « بين فتنمة الحزب وتعريب النهب » تذكر النشرة « ان توالي النكسات على النظام الرأسمالي العالمي كنتيجة لازدياد عدد الدول المتحررة لعجز الرأسماليات عن ايقاف المد الثوري التحرري ، انصب همها على البحث عن طرق جديدة لاستمرار نهب خيرات هذه البلدان .

لقد قال بيكسون « لا بد من استخدام سياسة الفتنة رغم انها لم تنجح في فيتنام ولكنها سوف

تنجح في الشرق الاوسط » ، والمقصود بالفتنة ايجاد حكام محليين يخدمون مصالح الاستعمار الامريكي (000) عن طريق اتفاقيات تسممر (شرعية) الابتزاز .

وحير مثال على ذلك هو النظام السعودي في شبه الجزيرة العربية ، حيث يقوم الحكام الخونة بعقد الاتفاقيات ذات الوجهين للدعاية ، حيث يهق الحكام بأنها لتصنيع البلد وتنقيف ابنائه وتطوير حضارته العمرانية المزيفة . والوجه الاخر يحمل في طياته اشبح الصور للاستغلال وذلك عبر صفقات البترول لامريكا واوروبا الغربية واليابان وعبر استثمار ثروات شعبنا هناك ، وكذلك عبر تحويل مجتمعا في الجزيرة الى مجتمع استهلاكي بحث وسوق رابحة لمنتجات الدول الامبريالية .

ان تصريحات الوزراء تدل الدلالة الكاملة على ان امريكا هي الروصى الاول على شعب الجزيرة العربية يقول هشام ناظر (وزير التخطيط) ما معناه ان الذي وضع الخطة الخمسية هم من اكر رجال الاعمال في امريكا ، ونخبة من رؤساء البنوك العالمية هذا بالإضافة الى مشاركة مناظري الاقتصاد الاميركي ولقد جاء في جريدة اليوم عدد 2129 عن لسان وزير المالية محمد ابا الخيل « ان برنامج التعاون الفني بين اللجنة السعودية الاميركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتي تشكلت عام 1974 م هو اكبر برنامج من نوعه يتم مع دولة اجنبية في المملكة وهو محل تقدير الاجهزة الحكومية السعودية مضمون هذه الاتفاقية هو ان تكون يد اللصوص الاميركان على كل حقل سواء كان اقتصاديا سياسيا او اجتماعيا ، وحسب كلام جريدة اليوم (نفس العدد) ان الاتفاقية قد شملت وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الزراعة والمياه وبرامج التدريب المهني وفي مجال الاحصاءات العامة وفي معالجة البيانات ووزارة المواصفات ووزارة التجارة ومشاريع تحلية المياه وكذلك في حقل تطوير العلوم والتكنولوجيا اما ما يكشف لنا عن بشاعة النهب والسرقة ومدى التواطؤ بين الحكام السعوديين وامريكا على ذلك فهو ما جاء في نفس العدد من جريدة اليوم وتحت عنوان التعاون البترولي السعودي الاميركي عن لسان مسؤول في وزارة البترول حيث قال : « ان المملكة تستطيع الوفاء لاحتاجتها المادية بانتاج ثلاثة ملايين برميل يوميا فقط بينما نحن نتنتج اكثر من ثمانية ملايين ونصف المليون يوميا وذلك تعاونا منا مع الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة » وكما جاء في مقطع اخر من نفس المقال (ان التعاون السعودي الاميركي في المجال البترولي يتجاوز ذلك الى عائدات البترول حيث تودع المملكة جزءا كبيرا من اموالها بالدولارات في المصارف الامريكية وفي برامج الاستثمارات هناك كما ان الولايات المتحدة تجد سوقا عريضة في المملكة لتسويق منتجاتها المختلفة) .

نعم لقد نجحت الولايات المتحدة في تربية آل سعود وامثالهم حتى اصبحوا ممثلها ليس فقط على جماهير الجزيرة بل على الجماهير في المنطقة العربية والشرق الاوسط ككل .

يتعرض الخليج العربي لخطر المتزايد نابع من تدفق اليد العاملة الأجنبية بفرارة على

هذه المنطقة الغنية بثرواتها المالية الشحيحة في عدد سكانها .

وبالإضافة الى مزاحمة اليد العاملة المحلية ، تخلق اليد العاملة الأجنبية ، مشكلات اجتماعية وسياسية ، تحاول الدوائر الحاكمة هناك الاستفادة منها لضرب الحركة العمالية الناشئة ، واجهاض مكاسبها .

وفيما يلي نص دراسة موجزة قامت بها اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين ، يلقي الضوء على هجرة اليد العاملة الى امارات الخليج ، وعلاقة الانظمة هناك بهذه المسألة .

الشركة بواسطة المقاول ويحصلون على عشر آتات للعامل (قرابة نصف ليرة سورية) لليوم الواحد ، بينما تدفع الشركة خمس روبيات (قرابة ٤ ليرات سورية) وكان هذا الامر مؤثرا خطيرا أمام الشركة والمقاولين المحليين المرتبطين معها ، فقد اكتشفت الشركة ان العمال المحليين يشكلون بتماسكهم خطرا كبيرا يجب التصدي له وتفتيته . ولذا سارت سياسة الشركة ضمن خطين :

الاول :

تسريح العناصر العمالية النشطة ، وتوجيه التهم اليها بأنها تحرب اقتصاد البلاد وتريد ان تعرقل مشاريع الشركة في تطوير استخراج النفط .

الثاني :

جلب عمال اجانب من ايران والهند وباكستان بالدرجة الاساسية والاستفادة من ادعاءات ايران بالبحرين انذاك لتعميق الاتحاد الشوفيني بين العمال المحليين والعمال الاجانب وخاصة الايرانيين . وفي الوقت نفسه ، كان توجه الشركة هو عدم

اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين تلقي المزيد من الاضواء على دور سياسة النهج في تحريك الحركة العمالية في البحرين

الشركات الاجنبية دول داخل الدولة ولا تسري عليها قوانين العمل المحلية

الدولة تسبج العامل الذهني ، وتحارب العامل الفيزي ، ورضاق لعمال اجانب

جلب عمال عرب يمكن ان يتفعلوا مع العمال العرب المحليين ويضعافوا من السخط الطبقي على الشركة ومخططاتها التعسفية .

وكانت شركة نفط البحرين الاميركية (بابكو) حكومة لا يطالب اي قانون في البلاد وكان الامير يسعى الى ارضاء مدراء الشركة ولا يعرض لهم امرا ، خاصة وان السلطة الحقيقية كانت في ايدي الانكليز عبر المعتمد البريطاني والمستشار « بلغريف » ، مما جعلها طليقة اليد في اتخاذ اية اجراءات ضد العمال .

وقد اضطر الكثير من العمال البحرينيين الى مغادرة البلاد عندما لاحت في الافق في بدايته الاربعينات تباشر اكتشاف النفط في المنطقة الشرقية من المملكة السعودية والامارات الاخرى ، حيث اسهموا في مد انابيب النفط (التابلاين) وايضا في الاضرابات والتحركات العمالية التي شهدتها المنطقة الشرقية من المملكة في بدايات الخمسينات .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، برزت المطالبة العمالية على رأس المطالب الوطنية الديمقراطية العادلة ، سواء حق تشكيل نقابات عمالية او حق

المواطن في العمل وحماية حقوق العمال المحليين ، وبات الصراع الوطني في احد وجوهه صراعاً ضد الاحتكار النفطي واساليبه البشعة ، وشكلت الحركة العمالية ذراعاً صاربا في يد الحركة الوطنية في الخمسينات ، وقامت سلسلة من الاضرابات الناجحة التي جعلت السلطة تتراجع عن بعض موافقها وتستجيب لمطالب الحركة الوطنية .

برامج التسريح الجماعي

وعندما وجهت السلطة ضرباتها للحركة الوطنية اثر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م فتحت شركة بابكو ملف العمال النشيطين وقامت بعملية تسريح واسعة النطاق ، ووضعت برنامجا منذ ١٩٦١ م لتسريح اكثر من ١٥٠٠ عامل بحراني وتقليل العمال بشكل عام والاعتماد على سياسة الاجتهت .

وفي عام ١٩٦٥ م قامت الشركة باكبر حملة للتسريحات شملت قرابة ٤٠٠ عامل مما فجر الوضع الشعبي ، وجعل البلاد تعيش في انقفاضة شعبية ضد الوجود البريطاني وسياسة التسريح الكيفي التي تسير عليها الشركة ، وكان لهذه الانقفاضة اثرها في اجبار الحكومة والشركة على عادة عدد من العمال ، ووضع مشاريع جديدة لمواجهة الحركة العمالية .

في عام ١٩٦٨ م أعلنت الحكومة البريطانية عن نيتها على الانسحاب من منطقة الخليج وتدفقت الشركات الاجنبية على البحرين ضمن المخطط الجديد للامبريالية واستخدمت الشركات الاساليب التالية ضد العمال :

١ - قامت شركة بابكو بعارة شركة المنيوم البحرين (البا) عددا كبيرا من عمالها بدعوى حاجة الشركة الجديدة الى العمال ، وبعد استكمال الانشاءات قامت شركة البا بالتخلص من هؤلاء العمال .

٢ - فتح باب الهجرة الاجنبية الواسعة وتشجيع المقاولين على فتح مكاتب لهم لاستيراد المزيد من الايدي العاملة التي تركزت انذاك في الهند وباكستانيين .

٣ - تشغيل الغالبية الساحقة من العمال من خلال المقاولين ، وهذا يجعل الشركة في وضع مريح فهي ليست ملتزمة باي شي تجاه العامل ، وتستطيع تغييره - بالطلب لدى المقاول - عندما تجده مشاغبا وهذا يعني ايضا قدرة المقاول على تسريح العمال الذين لا يليقون بسياسة الاستسلام المذلة التي يمارسها المقاولون .

وتمارس الحكومة سياسة الانفتاح الكلية وعدم تقييد الشركات الاجنبية « خوفا من ان تهرب من البلاد » ولذا فانها تقف باستمرار الى جانب هذه الشركات والمقاولين كما ان السياسة الرسمية للبلاد في ظل الاحتلال البريطاني وفي ظل «الاستقلال» هي الوقوف في وجه الايدي العاملة العربية ووضع القيود الكثيرة امام طلبات الدخول لاي مواطن عربي بحيث لا يتواجد الا اعداد قليلة جدا من العمال العمانيين واليمنيين والذين يخضعون لاجراءات امن مشددة واغراءات لابعادهم عن اية علاقة مع اخوانهم العمال المحليين .

وهذه السياسة البشعة التي تمارسها الحكومة هي ترجمة حقيقية لتوجهات القسم الخاص (المخابرات) الذي يشرف عليه الانكليز بشكل اساسي ، والذي يرى في كل عنصر عربي جرؤمة خطرة تهدد امنه وسيطرته . وهذه الحقيقة التي نجدتها في البحرين لا نجد لها شبيها في اي دولة خليجية اخرى .

ازدياد جشع المقاولين

ومنذ ١٩٧٤ م حيث ارتفعت عائدات النفط في المنطقة ، وتزايد تدفق الاحتكارات الاجنبية ، تزايدت الحاجة الى الايدي العاملة ، مما فتحت ابوابا جديدة للمقاولين وكبار المسؤولين للثراء من وراء جلب الايدي العاملة الاجنبية .

ان الشركات المستوردة للايدي العاملة الاجنبية تجلب بضاعتها من الاسواق الرخيصة من الهند وباكستان وجنوب شرق اسيا بالدرجة الاساسية متعاونة مع عدد من الشركات المتخصصة هناك لتجميع هذه الكتل البشرية وتكبيلا بعدد من الاتفاقيات التي تتضمن حصة هذه الشركات في بلاد المنشأ والسوق . وتحصل هذه الشركات على نسبة مئوية عالية تصل احيانا الى ٢٠ بالمئة من الراتب الذي يحصل عليه العامل المستورد .

ان الشركات العاملة في البحرين لاستيراد الايدي العاملة تنسق عملها مع الاحتكارات الاساسية في البلاد (بابكو - البا - الحوض الجاف - الخ . . .) بالإضافة الى الدوائر الحكومية (الكهرباء - الاشغال - الميناء . . .) لمعرفة احتياجاتها من هذه البضاعة ويتعاون كبار المسؤولين في وزارة العمل مع هؤلاء المقاولين - مقابل حصة لهم على عمولة جيدة - حيث يتفقون مع شركه التصدير على الجهة التي سيتم استيراد العمال منها ، اخذين بعين الاعتبار الارباح التي سيحصلون عليها من عملية الاستيراد والارباح التي سيحصلونها من وراء احتياجات العمال الاجانب (السكن ، الخدمات ، الاجراءات الادارية الضرورية) .

ان الغالبية الساحقة من العمال الاجانب يأتون الى البحرين بموجب عقود مع المقاولين الذين جلبوهم للبلاد ، وفي هذه العقود نصوص واضحة حول مدة الاقامة في البلاد والتي لا تتعدى في اغلب الاحيان سنتين ، ويقوم المقاول بايتزاز بشع للعمال عندما يريدون الاستمرار في العمل ، حيث يطلبون منهم المزيد من العمولة والا سيعيدونهم مرة اخرى الى بلادهم ، ولا يجد العامل الاجنبي بدا من التسليم لهذا المقاول بمواصلة بيع قوة عملهم بشروط اسوأ من السابق ولكنها بالنسبة للعامل الاجنبي افضل من شروط العمل التي يحصل عليها في بلاده .

ولا يكفي المقاولون بجلب العمال الاجانب والاحتفاظ بهم فانهم خوفا من ان يهربوا الى بلدان الخليج الاخرى ، يضعونهم في مجمعات سكنية بشكل قسري لتتم مراقبتهم وحصرهم واستنزاف قوة عملهم ، وابعادهم عن الاحتكاك بالعمال المحليين .

ومنذ عام ١٩٧٥ م مارست الحكومة والمقاولين

سياسة جديدة ، فقد اعتمدت على جلب العمال من كوريا الجنوبية ، ومن جنوب شرق اسيا بشكل عام ، وذلك من خلال العقود التي وضعتها الدوائر الحكومية مع هذه البلدان ومن خلال الشركات التي تنتمي الى هذه البلدان والتي اعطيت صلاحية استيراد كل شيء من الخارج « من المسماح وحتى العامل » حسب المثل المحلي .

فشركة هوندا الكورية الجنوبية التي حصلت على منافسة بناء الحوض الجاف لم تشغل في اعمالها اي عامل محلي او عربي ، بل كان كل العمال من كوريا الجنوبية وعندما استكملت انشاءات الحوض الجاف في نهاية عام ١٩٧٧ م توجهت للحصول على مقاولات جديدة في البلاد معتمدة ذات السياسة السابقة ، مما اثار نكمة العمال والتجار وكافة الفئات المحلية ، ولم يقبل بذلك سوى حفنة صغيرة من كبار المسؤولين الذين يحصلون على عمولات كبيرة مقابل سكوتهم بل ومشاركتهم في هذا المخطط . وتكمن خطورة هذا المخطط في التلميحات الاميركية المتعددة باحتلال منابع النفط بالاعتماد على القوى الاميركية او على قوى يستطيع الاميركان تجنيدها لهذه الغاية .

ومن المؤسف بل والمخجل ان يكون ابرز المشاريع العربية الكبيرة في الوطن العربي كمشروع الحوض الجاف الذي اقامته منظمة الدول العربية المصدرة للنفط - اوبك - يشهد مثل هذه المخططات الاجرامية بحق عمالنا دون ان تحرك ايا من الدول العربية النفطية ساكنا ، بل ودون ان يكون هذا المشروع منطلقا لدمج العمال العرب مع بعضهم في هذه المشاريع الهامة ، ومجالا لتدريبهم على صيانة وصناعة السفن ، بل تركت الامور للشركات الاجنبية امثال اسرى وهوندا وغيرها . . . ولم يقتصر الامر على عدم جلب عمال عرب من الدول النفطية والدول العربية التي لديها فائض كبير من الايدي العاملة .

زيّف اسطورة البحرنه !

ومنذ سنتين تتحدث الحكومة عن نيتها على بحرنة الاعمال والدوائر في البلاد ولكنها تسير باتجاه معاكس تماما . فقد اعلن وزير العمل البحراني بمجلة المسيرة البحرانية ١٥ يونيو ١٩٧٨ ان عدد العمال في البحرين قد وصل الى ١١٢ الف عامل وان ٦٥ بالمئة منهم اجانب . ويضيف بأن نسبة العمال الباكستانيين والهنود تصل الى ٥٠ بالمئة وان سبب وجود هؤلاء العمال هو ازدياد السكان هناك وقلة الطلب عليهم وبالتالي رخص تكاليف تشغيلهم هنا ، تستقطب المشروعات الانشائية معظم الايدي العاملة وبالذات الوافدة . وفي الوقت الذي تستورد الشركات - باشراف وزارة العمل - العمال الاجانب وتسمح للعديد من الشركات بجلب كل العمال (مقاول مغلقة) تنفيذ المشاريع التي تحصل عليها ، فان سياسة التفتيش والتسريح تمارس على العمال المحليين

بدرجة كبيرة مما يضطرهم للسفر الى الامارات الاخرى والمملكة السعودية .

وخلال السنوات الماضية حرصت اللجنته التأسيسية لاتحاد عمال البحرين على شرح خطورة هذه السياسة البشعة على مستقبل الحركة العمالية واعتبرت ان جلب العمال الاجانب يتم من اجل نفيت الحركة العمالية وتخريبها بالإضافة الى كونه بالاساس يستهدف زيادة اربح المقاولين والشركات ، ولكن هذه السياسة قد اخذت ابعادا خطيرة جديدة على ضوء توجهات الاميركان الجديدة وتصريحانهم باحتلال منابع النفط ، فقد اشارت وكالات الاتباء الى ان احدى الشركات الاميركية للاستثمارات ستقوم بجلب ١٢ الف عامل اميركي للعمل في منطقة الخليج تحت دعوى تنفيذ مشروعات انشائية وانماثية .

وامام هذه الاخطار القومية الكبيرة على مستقبل الحدود الشرقية للوطن العربي والاطار الامبريالية التي تهدد الثروة النفطية ، فان السياسة التي تسير عليها حكومة البحرين تشكل خيانة كبرى للمصالح القومية ويتطلب الامر الوقوف امامها ، ودراستها بعمق وفضح النهج التي تسير عليه واجبارها على اتباع سياسة لا تلحق الضرر بالمصالح القومية الكبرى .

ان سياسة حكومة البحرين تجد مقاومة من العمال المحليين الذين لا يكتفون بشجب استيراد العمال الاجانب وتشغيلهم في ظروف سيئة للغاية ، ولكنها ايضا تمارس سياسة صائبة في التعامل مع العمال الاجانب والدفاع عن حقوقهم والوقوف ضد سياسة الاضطهاد البشعة التي تمارس بحقهم .

اللجنة التأسيسية

تحدد موقفها من الهجرة

ان اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين ترى ان من واجب الحركة العمالية العربية ان تدارس الاوضاع العمالية في البحرين وتخرج بالتوصيات التالية :

١ - التشغيل الكلي للعمال المحليين وتدريبهم ليتسلموا مهمات تتناسب وكفاءتهم المهودرة حاليا والسماح للعمال بتشكيل نقابات واتحادات عمالية تضع على عاتقها فصح اية سياسة مخربة تتبعها السلطة .

٢ - الاولوية للعامل العربي - في حالة عدم تواجد عمال محليين - والغاء كافة القيود والتشريعات التي تسنها الدوائر الحاكمة هناك في وجه العمال العرب ومسواتهم الكلية مع العمال المحليين .

٣ - تنظيم استيراد العمال الاجانب عند الضرورة من خلال اجهزة متخصصة تشارك فيها التنظيمات العمالية ، المحلية ، وبحيث لا يستورد العمال الذين قد تستخدمهم الامبريالية الاميركية ضد طموحات شعب المنطقة وحقوقه المشروعة .

كسروا حاجز الخوف
من ارباب النظام ،
وانطلقوا يقاومون الطغيان

لم يتوقف التعذيب

في سجون ايران وعدد المعتقلين السياسيين يزداد

■ لجنة العفو الدولية تدحض مزاعم السلطة الايرانية
■ شهادة شاهديان اوروبي عن بربرية النظام في سجونهم

طويلة مع الوقوف الاجباري وفترات طويلة من السجن الانفرادي . ومن بين الشهادات التي تصحبها التقرير : حالة معتقل سابق يبلغ من العمر ٥٦ سنة ، من مدينة زانجان الشمالية ، فقد امتلا جسمه بحروق اعقاب السجائر على يد عملاء سافاك ، من بعد ان اعتقل ووجد معه بياناً سياسياً كان قد اصدره احد زعماء المعارضة الدينية ، الامام آية الله شريعتي .

ان التقرير الرسمي للجنة العفو الدولية المستند الى شهادات يثبت ان الشاه عندما اعلن بان ممارسة التعذيب في سجون ايران قد توقفت انما كان يفعل ذلك كجزء من محاولاته العديدة لامتناص نفقة الجماهير وتحسين صورة نظام حكمه الموهلة وذو الشهرة العالمية كنظام يعتمد الارهاب والتعذيب سياسة حكمه . لكن اذا كان هذا التقرير لمنظمة دولية معتمدة يدحض مزاعم السلطة في طهران بوقف سياسة التعذيب ، فان شهادة اوروبي خرج في الشهر الماضي من احد سجون ايران لا تروي بربرية التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون في السجون الايرانية فحسب ، وتؤكد استمرار سياسة التعذيب فحسب ، بل انها تؤكد ايضا بان ما زعمته السلطة الايرانية باطلاق سراح اعداد كبيرة من المعتقلين ، لم يكن بدوره سوى محاولة من محاولاتها لامتناص النفقة الجماهيرية ضد النظام ، وان سجون ايران لم تزل تعج بالمعتقلين السياسيين .

والشاهد يدعى رينشارد سافين وهو تاجر سلاح مرخص بريطاني الجنسية ، وصل الى ايطاليا قبل عدة اسابيع بعد خروجه من السجن في ايران ، حيث قضى فترة عقوبته دامت ٢٠ شهراً ، وكان سافين قد اعتقل بعد اكتشاف كمية من الحشيش في سيارته اتهم بمحاولة تهريبها من ايران التي

يقول انها اسوأ من « الوحدة الخامسة » فالزنازة الانفرادية مساحتها متر مربع واحد ، وبالتالي فان السجن عليه ان يجلس في ارض الزنازة . ظهره الى الحائط ورجليه مرفوعتان ليستند ذنبه الى ركبتيه لانه لا يستطيع التمدد . هذا ، بالإضافة الى ان سجناء الزنازات الانفرادية يقفون مكبلي الايدي والارجل بسلاسل حديدية ، ولا تعطى لهم بطانية رغم ان درجة الحرارة تصل الى تحت الصفر في ايام الشتاء . وتكون الزنازة باردة الى درجة ان الجليد يتجمع على الحائط . ويقول سافين ان السجناء السياسيين يقفون في الزنازة الانفرادية فترة ثلاثة اشهر على التوالي ويتم ضربهم يوميا .

وبحسب معلومات سافين فان سجن فاكيلاباد كان يضم ٣٥٠ معتقل سياسي ، وهو يتحدث عن احدهم ويدعى محمد ، رجل اكاديمي ، قال انه اعتقل لانه الشرطة السرية (سافاك) وجدت في حوزته منشورات ماركسية ، وبيرو سافين تعذيب محمد فيقول : اخضع السافاك محمد وغيره للتعذيب لاستحصال معلومات منه ، كانوا يصربونه يوميا ، وكان تعذيبه يتضمن الصدمات الكهربائية عند الصدغين وعلى الاعضاء التناسلية ، الابر الحمراء من السخونة تحت الاظافر ، بالإضافة



الجنرال ارهري
سياسة الارهاب
والتعذيب
مسترة

الى ما يسمى « تانغو البيضة الساخنة » وهي من اساليب التعذيب المفضلة عند جلادي السجن ، اذ يستخدم البيض المسلوق الساخن والهراتوات ، كخوازيق تحرق وتمزق السجن من داخل (!)

■ ماذا يعني عفو الشاه ؟

ويدحض سافين ادعاءات السلطة في طهران باطلاق سراح السجناء السياسيين فيقول : في اواسط ايلول الماضي عندما انتشرت الاضطرابات في اثناء ايران ، بدأ السجن يزدهم بالمعتقلين السياسيين ، بمعدل ٧٠ الى ٨٠ معتقل في اليوم ، بحيث اصبح السجن يضم حوالي ٥٠٠٠ سجين . لقد كانوا يضعونهم في كل مساحة متوفرة ، بحيث جاء وقت نقولوني فيه الى غرفة الحفائب ، حيث وجدت نفسي في غرفة مزدحمة بمعتقلين يفترشون الارض وكل واحد منهم مضمم بضامات عديدة ، بعد تعرضهم للضرب ، ان

المعتقلين السياسيين يتعرضون للضرب فور وصولهم . حتى ولو كانوا قد حوكموا ام لا . ان الوحشية نادرا بالمقارنة فيما يتعلق بالاوربيين ، ولكنها جزء طبيعي من الحياة اليومية في سجن فاكيلاباد . يقول سافين ، و « الضرب الاحتفالي » اليومي يتم بضرب كعب قدم السجن بهراوة من المطاط منقطة بالرصاص ، وهو يشير الى ان المعتقلين الافغانيين ينفسون المعاملة الاسوأ ، ويقول : اذا حدث وتدمر سجين افغاني ، فانه يقطبون شفتيه بالابرة والخيوط . وبعد بضعة ايام يزيلون الغضب ويسألونه عما اذا كان يريد ان يندم من شيء ما !

ويقول سافين انه كان شاهدا على ارقام سجناء افغانيين بالزحف على الاربعه ولبس الارض ، او على ارجاعهم بتنظيف صفائح التبول بالسنتهم ! ويؤكد سافين - الذي قضى في السجن سنة اشهر اكثر من مدة عقوبته - ان الطريقة الوحيدة تقريبا للخروج من السجن هي عن طريق البخشيش او العفو الصادر عن الشاه بمناسبة عيد ميلاده ، يوم رأس السنة ومناسبتين اخريتين . اذ ليس هناك نظام اطلاق سراح رسمي للسجناء . فالسجين في فاكيلاباد لا يدري متى يخرج من السجن ، اذا خرج ، حتى في حال انتهاء مدة العقوبة !

ولكن حتى العفو الصادر عن الشاه في المناسبات لا يعني السلامة دائما . وعلى سبيل المثال يروي سافين مصر المعتقل محمد فرط من بالوخستان ، اذ اتهم بتهريب الافيون ، فقد حُضمت مدة عقوبته اربع سنوات باحدى المناسبات عيد ميلاد الشاه ، وذلك بعد ان كان قد قضى ست سنوات من مدة عقوبته بالسجن لمدة عشر سنوات . ولكن كما يحدث كثيرا في ايران ، فان فرط كان محكوما بعشر سنوات سجن ثم بالاعدام ، اي عشر سنوات سجن ثم الموت . وهكذا من بعد حصوله على تخفيض عقوبة السجن اربيع سنوات (وهذا هو المقصود بالبخشيش) اقتيد في اليوم التالي الى الصغراء مع فرقة الاعدام ، حيث اعدم بالرصاص وترك جثته في مكانها ، حتى اذا ارادت عائلته استعادة الجثة عليها بحسب النهج المتبع ، ان تدفع ثمن الرصاصات التي اطلقت عليه لاعدامه . . .

والاعدام لا يتم رميا بالرصاص دائما ، بل بالشنق ايضا ، في ثكنات الجيش الملاصقة للسجن . ويقول سافين ان اسلوب الشنق ليس على الطريقة البريطانية ، حيث تكسر رقبة المحكوم بالاعدام فوراً ، ويفارق الحياة في ثوان . بل انه الشنق البطيء ، حيث يتدلى المحكوم ويصارع الموت ، وينتظر اذا كان محظوظا ، ان يشق عليه الجراد فيشده بقوة من قدميه لتهاء عذابه . ويقول سافين انه تم خلال العشر سنوات الاخيرة اعدام ٩٠٠٠ مهرب افيون . ولكنه لم يقض في هذا السجن سوى سنتين ونصف السنة ، ولا يمكن بالتالي الاستناد الى صحة قوله بان كل هؤلاء كانوا مهربين افيون ، خاصة وأنه من مصلحة النظام الادعاء بانهم مهربي افيون ، على ان يعترف بانهم يعذبون اشخاصا بسبب معتقداتهم

السياسة ومعارضتهم له . . .
■ الاولاد للبيع ايضا

ويقول سافين ان المخدرات - الافيون - الحشيش والحبوب - متوفرة بحرية في داخل السجن . كما يتوفر كل شيء يشتري بالمال . وحتى كبار الضباط في السجن يستخدمون الافيون . ومهربو الافيون المعتقلون الاثرياء يستطيعون احيانا ، شراء حريتهم او شراء الانتقال من زنازات الايرانيين والافغانيين ، الى « الوحدة الاولى » حيث زنازات الاوربيين الافضل ولكن اشبع عمليات البيع والشراء هذه هي كما يقول سافين ، عملية بيع الاولاد . هنا يكشف سافين حقيقة مروعة : هي ان السجن يضم معتقلين اطفال تراوح اعمارهم بين الست سنوات والخمسة عشر سنة ! فعوضا عن ارسال اولاد بهذه السن الى الاصلاحات ، يتم سجنهم في سجن عادي لاسباب تتعلق بالسرقة او بما يرتكبه المراهق من جنح .

وفي معرض تأكيد بان كل شيء للبيع في السجن ، يقول سافين ان ضباط السجن يستخدمون الصبية المعتقلين بكل حرية (٥٠٠) وهم يبيعونهم ايضا للسجناء مقابل ١٠ الاف ريال او ١٦٠ دولار للصبي الواحد (!)

ويقول سافين : « ان ادعاءات الشاه بان لا ضرب ولا تعذيب في سجونهم فارغ ، كذلك فانه غير صحيح مطلقا بانه قد اعني عن الاف المعتقلين السياسيين ، ربما اطلق سراح واحد او اثنين من سجن فاكيلاباد ، ولكن ليس اكثر من ذلك » .

ويروي سافين كيف تتعايل السلطة على فرق التحقيق الدولية التي تأتي لتفقد السجون ولتحقق في اتهامات لجنة العفو الدولية حول الظروف الوحشية داخليا . قال : في احدى المناسبات ، وصل فريق من الصليب الاحمر السويسري للتحقيق في تهم لجنة العفو الدولية حول الظروف الوحشية داخل السجن . وقد سمحت السلطة للفريق بدخول السجن ولقاء مجموعة من المعتقلين . ومن بعد مقابلتهم عاد المحققون السويسريون بانطباعات ايجابية - لان « المعتقلين » الذين تحدثوا اليهم كانوا في الحقيقة جنود في الجيش الايراني كلفوا بالقيام بدور سجناء وقول الكلام المناسب للمحققين السويسريين !

ويروي سافين حادثة اخرى متشابهة : وصلت الى السجن فرقة تلفزيونية لتقابل معتقل اوروبي . وقد سمع الفريق التلفزيوني وصفا رائعا لظروف السجن . ولكن . . . ان زوجة الاوروبي المعتقل التي كانت قد جاءت لزيارته ، احتجزتها سلطات السجن كرهينة للتأكد من ان زوجها سيتفوه بما يجب امام الفريق التلفزيوني !!

ويختتم ريتشارد سافين شهادته بالقول : ان وضعنا كان سهلا بالمقارنة مع ظروف الايرانيين المعتقلين السياسيين والافغانيين . وانا لست هنا لاشكي المعاملة التي عوملت بها . ولكنني اشعر انه من واجبي اطلع الناس على الحقيقة ، عن مدى البربرية التي يعامل بها معتقلو الشاه

عملاء سي. أي. أي وخبراء عسكريون وأمنيون أميركيون يتدفقون على طهران



١ - ريتشارد هيلمز المدير السابق لسي. أي. أي. والسفير الأميركي السابق في طهران (١٩٧٣ - ١٩٧٦) : يدعو الى تعزيز وجود السي. أي. أي. في إيران ، وإلى التقليل من الكلام والعمل بهدوء في إيران ، حيث يجب العمل بـ (١)٠٠٠

أوساط المعارضة ، يجري من أجله ، وقد ابلغ الشاه رسماً بان ذلك لا يعني أي انقاص في ثقة واشنطن بحكمه ... وكان روبرت بوي ، رئيس دائرة التحليل في السي. أي. أي. ، والليوتانانت جنرال إي. إف. تيف ، مدير وكالة الاستخبارات الدفاعية التابعة للبيتاغون ، قد قاما بزيارة إيران قبل حوالي ثلاثة أسابيع .

وقد نقلت صحيفة « نيويورك تايمز » عن مصادر في سفارة الولايات المتحدة في طهران ، قولها بان أكبر الفرق في التعزيزات الأميركية التي استقدمت الى إيران ، هي التي تضم خبراء عسكريين وخبراء شرطة ، ومن بينهم اخصائين في السيطرة على الجماهير المنتفضة وعلى أعمال الشعب ، ومهمتهم تقديم المشورة والارشادات لقوات الشرطة والقوات المسلحة الإيرانية ، حول التعاطي مع التظاهرات ، وتكتم السفارة الأميركية في طهران حول هذه التعزيزات الأميركية الجديدة ومهماتهما ، ويعيد الناطق بلسان السفارة أي تسأل عن هؤلاء ، للتوجه بسؤاله السي وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن !

وذكرت الصحيفة ان من بين هذه التعزيزات خبراء في الأمن ومهمتهم الابنية تتعلق بنقل كل الوثائق والسجلات من السفارة في وسط إيران ،

تدفق على إيران العشرات من الخبراء الأميركيين في مكافحة الانتفاضات الشعبية والعصيان المدني وقمع التظاهرات الشعبية ، ومن بينهم عشرات من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية . فرغم مراعاة واشنطن بان ليس لدى الإدارة الأميركية نية بالتدخل العسكري في إيران - وهي لا تستطيع ذلك في هذه الظروف لاعتبارات داخلية ودولية وإيرانية أيضا - رغم تلك المزاعم فانها بالطبع استتعت التدخل السري من أجل تدعيم موقع الشاه الذي يهتز أكثر من أي وقت مضى بموقع انتفاضة جماهير الشعب الإيراني المستمرة . فقد أرسلت إدارة كارتر العشرات من الخبراء ومن عملاء السي. أي. أي. لمساندة الشاه في مقاومة التحدي المتنامي لانتفاضة الجماهير الإيرانية ضد حكمه الطغياني . وأكدت هذه الحقيقة صحيفة « نيويورك تايمز » الأميركية المطلعة ، التي أكدت وصول فرق الخبراء الأميركيين الى طهران ، رغم محاولة مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية التخلص من ذلك ونفي النبا ، والزعم بان هؤلاء « الموظفين » الأميركيين قد أرسلوا للانتماق بالسفارة الأميركية في طهران ، من أجل تعزيز الدائرة القنصلية في أعمالها المتراكمة بسبب رحيل أو ترحيل عائلات الأميركيين عن إيران ، ومن أجل تعزيز الدوائر الأخرى في السفارة حيث تتزايد الأعمال فيها بسبب الأزمة الإيرانية (١) فقد ذكرت « نيويورك تايمز » ان بعض الموظفين الذين أرسلوا الى السفارة الأميركية في طهران هم مسؤولون قنصليون . ولكن ما تبقى هم من الخبراء ، من ذوي الخبرات السابقة في إيران نفسها ، ومهمتهم هي تعزيز الدوائر السياسية والعسكرية والاستخبارية في السفارة ، من بعد الانتقاد الذي كان قد وجهه الرئيس كارتر لتقارير السي. أي. أي. عن أحداث إيران وقصور واضعي تلك التقارير عن استشفاف تطورات الانتفاضة الشعبية الإيرانية التي على وشك ان تبلغ السنة الأولى من عمرها - وكانت إحدى تقارير السي. أي. أي. تلك قد جاء فيها الاستنتاج التالي: « ليست إيران في وضع ثوري أو في وضع ما يسبق الثورة » (١) ومنذ ذلك الوقت اهتم المسؤولون الأميركيون بحسالة ان يبدأ عملاء الاستخبارات المركزية الأميركية اقامة اتصالات سرية بالطبع ، مع المعارضة من خلال التغلغل فيها ، كما ذكرت صحيفة « الغارديان » اللندنية ، عبر مراسلها في واشنطن . وقد ذكر المراسل ان واشنطن طمأنت الشاه بان هذه الاتصالات المتوخاة ، والتسلل في

الى مناطق تخزين سرية ، ويعود ذلك الى حرص واشنطن على تجنب ما واجهته السفارة البريطانية وعدد من الدوائر الرسمية الإيرانية في الأشهر الأخيرة . ففي الرابع من شهر تشرين الثاني الماضي وخلال التظاهرات ، اشعل المتظاهرون النار في السفارة البريطانية ونجح عن ذلك تخريب الكثير من السجلات والوثائق . كذلك تمكن المتظاهرون الإيرانيون خلال هجماتهم على بعض المكاتب الحكومية ، من الاستيلاء على أوراق ووثائق شديدة الأهمية استخدموها فيما بعد لغراض دعائية ضد حكم الشاه .

لقد اعترف مسؤولون في الإدارة الأميركية بتعزيز السفارة الأميركية في طهران ، ولكنهم نفوا ان يكون هؤلاء خبراء عسكريين أو أمنيين كما زعموا بان احدا من موظفي السفارة الأميركية هناك يقدمون المساعدة العسكرية للعسكر الإيرانيين . وقد كشفت صحيفة « نيويورك تايمز » حقيقة ان السفارة الأميركية في طهران هي التي نصحت الشاه بالسماح للمتظاهرين بالقيام بمسيرات ذكرى عاشوراء التي كانت قد حظرتها الحكومة العسكرية . وان تلك النصيحة هي التي كانت وراء تراجع حكومة الجنرال ازهاري والقضاء العطر الذي كان قد فرضه متوعدا الجماهير في حالة انتهاكه . لكن برغم النصيحة ، ورغم ان التظاهرة الأولى في يوم ذكرى عاشوراء لم تشهد صادما بين الجماهير الغاضبة وقوات الشاه ، إلا ان الشاه وضع النصيحة الأميركية جانبا ، وصادر اوامر للقوات بالنزول ومواجهة التظاهرات التالية بعدما تجلته الفئسب من حجم المظاهرة الأولى ، ومن حدة عداة شعاراتها وهتافات ضد ...

الشاه :
لا يشعر بالامان
الا وسط العسكر

مأزق الشاه ومأزق كارتر في إيران

« نيويورك تايمز » تقدم نصائح إيرانية للرئيس الأميركي

تدخل عسكريا ، ولن تتحمل ان يتدخل احد . ٢ - ان لا يؤمن ولو للحظة كما يريد بعضهم ان يؤمن الرئيس ، بان الاسباب والعلاجات هي غير إيرانية (!) وإلى جانب هذه « النصائح » للرئيس كارتر ، تناولت افتتاحية الصحيفة المأزق الذي يعيشه كل من الشاه والرئيس كارتر بسبب انتفاضة جماهير الشعب الإيراني المستمرة . قالت ان الرئيس كارتر يسير على حبل مشدود . فهو يؤيد الشاه ويفضله ، ولكن عليه ايضا ان يفكر فيما بعد الشاه . ولكن المشكلة هنا هي : اذا ظهر كارتر اهتماما بالمعارضة فانه يكون قد وضع الختم على مصير الشاه . واذا ظهر كم هو مؤيد للشاه فان ذلك قد يؤدي الى اختفاء نفوذ الولايات المتحدة في إيران ، اذ لم يبق الشاه . وازاء هذا المأزق تقول الصحيفة : هناك مصالح

وصفت صحيفة « نيويورك تايمز » الأميركية في افتتاحية لها (١٥ كانون اول - ١٩٧٨) الرئيس كارتر كمن يسير على حبل مشدود بالنسبة الى أحداث إيران ونجاح انتفاضة الجماهير المستمرة في وضع مصير الشاه في خطر . وقد دعت الصحيفة كارتر الى مواصلة السير على الحبل المشدود ولكن بتوازن افضل . « التوازن الافضل » رأي الصحيفة يعني ان يحرص كارتر على : (١ - مواصلة القول بان « الشعب الإيراني هو الذي سيختار » . ٢ - مواصلة القول بان الولايات المتحدة « لم تتخل عن الشاه » . ٣ - مواصلة « التشديد بسفك الدماء » . ٤ - الكف عن مناقشة الامام الخميني والتقليل من قيمة حلفائه المسلمين ، وترك الأميركيين يناورون في اوساط المعارضة . ٥ - مواصلة « تحذير الاقتصاد السوفياتي بالقول بان الولايات المتحدة لن

الشاه قد اظهروا خلال الايام العشرة الأخيرة انه حتى المراسيم والأوامر العليا لحكومة عسكرية مدعومة بأحدث الأسلحة من مصانع بريطانية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي : لا تستطيع ان توقف زخم احتجاجاتهم » . « نيويورك تايمز » الأميركية ، ١٤ كانون اول) . وكان طبيعي ان يفقد نظام الحكم الإيراني اعصابه ، خاصة وان بوادر تمرد في اوساط الجنود قد بدأت تظهر ، عندما تمرد بعضهم في بتريز ، على اوامر ضباطهم وانضموا مع دباياتهم الى الجماهير المتظاهرة . وعندما يفقد نظام طغيان كاللظام الإيراني ، اعصابه ، فانه ينحول الى وحش مفترس لا يردعه رادع : لا حرمة الاماكن الدينية ، ولا حرمة المستشفيات ولا الام الجرحى وتعلقهم بوسائل الحياة . لذا لم يكن غريبا ما صدر خلال الايام الأخيرة من أعمال وحشية ومروعة من قبل جيش الشاه وبوليسه السري (سافاك) في مدن مشهد وبتريز واصفهان وشيراز ونجف آباد . فقد احرقت الاجهزة التابعة للسلطة الإيرانية

ضدتها تحت شعارات سياسية واضحة ، يتعمد الغرب الامبريالي تزوير ترجمتها ... لقد قسلت الحكومة العسكرية في صمتها ، وبذلك فضلت آخر اوراق الشاه . فلا تنازل من جانب المعارضة عن مطلب اسقاط حكم الشاه ورميل الشاه . ولجا الشاه بعدما استنزف كافة اوراقه ، الى السافاك ، لتدبير تظاهرات مضادة للتظاهرات الشعبية المناوئة له . ولكن السافاك لم يستطع سوى جمع العشرات ، بل وقل بضعة مئات من الصبية الذين لم يقصر بهم شارع واحد في مدينة اصفهان . حملوا العصي وراخوا يبتغون تأييدا للشاه ، بينما كان الجيش الإيراني يجبر اصحاب السيارات على الصاق صور الشاه على زجاج سياراتهم ... ولكن تظاهرة الصبيان المضللين كان مدعاة سخرية ، ولا شك ان القصر نادى عليها . وفي اليوم الذي كانت تنشر فيه الصحف الغربية 'لعادية لحركة الجماهير الإيرانية ، صمورة « المظاهرة » المؤيدة للشاه ، كانت تنشر ايضا التقارير والمقالات التي تعترف فيها بان « مناوئي

حيوية للولايات المتحدة في بقاء نظام حكم الشاه ، ليس اقلها : (١ - النفط ، وهو عنصر رئيسي ٢٠ - حقيقة ان حلفاء امريكا ايضا ، مثل اسرائيل واليابان والمانيا الغربية (جنوب افريقيا العنصرية) تستهلك الكثير من النفط الإيراني ٣٠ - حقيقة ان العالم الغربي باكملة يعتمد على انتاج إيران من النفط للمحافظة على مستوى التزويد ، ولنوع اسعاره من الارتفاع ٤٠ - كون إيران في موقع استراتيجي كدولة عازلة بين الاتحاد السوفياتي وبين امارات الخليج العربية وطرق النفط البحرية ٥٠ - حقيقة ان في إيران خنجانة من احدت الاسلحة الأميركية واكثرها تطورا .

لكن رغم ان افتتاحية الصحيفة توحى بارتباك كارتر وادارته تجاه أحداث إيران ، فان هذا يجب ان لا يخفي حقيقة ان ادارة كارتر ليست مستسلمة لحالة الارتباك هذه وحائرة فيما تفعله . بل انها قد اختارت المضي في تأييد الشاه ودعمه سياسيا وامنيا ايضا . وليس تدفق العشرات من « الموظفين الجدد » الى السفارة الأميركية في طهران سوى تعزيزا لهذا الخيار الأميركي .

ان مأزق الشاه بالنسبة للصحيفة هو ان الشاه يبدو محافظا على ولاء الجيش له . ولكنه مجبر من قبل جماهير إيران ، بان يختار يوما بين اثنين لا ثالث لهما بالنسبة اليه : ان يمارس سياسة القمع والضرب بيد من حديد ضد المتظاهرين المناوئين له يوميا ، فيكون كمن يحفر قبره بيده . او ان يعمد الى تقديم التنازلات ، الامر الذي يؤدي الى أحداث تآكل تدريجي في سلطته (١)٠٠٠

العديد من المساجد في أنحاء إيران . وقامت قوات من الجيش ومن سافاك باقتحام المستشفيات وقتل الجرحى وتعذيبهم واعتقالهم . وقام بعضها بقطع انايب المصل عن الجرحى ولاتركهم حتى يموتون نرفا . ولا حقت هذه القوات الجرحى الى منازلهم حيث قتلهم واعتقلت الاطباء : الذين كانوا قد رأوا انه من الافضل اجراء العمليات للجرحى في منازلهم نجدا لاحتمال اقتحام القوات للمستشفيات . وعمدت هذه القوات بعد قتل الجرحى : الى احراق منازلهم ...

لقد فقد نظام الشاه المخلف اعصابه فراح يرتكب جرائم علانية وفي وضع النهار ، ضد معارضيه . ان الجماهير الشعبية باكثريتها الساحقة لم تعد تأبه لسياسات النظام البربرية ، وهي تثبت ذلك يوميا ومنذ سنة تقريبا . وعلى الشاه ان يقتلها فردا فردا ويحرق بيوتها واكواخها اذا كان مصرا على التمسك بالحكم . وادراكه انه لا يستطيع ذلك قد افقده اعصابه . وفقدان اعصابه يقربه من النهاية .



الفنان «حسيب الجاسم»

الفنان حسيب الجاسم

الابتدائية وترك المدرسة الى الرسم والثورة .
اولى المعارض التي شارك فيها ، كان معرض
الفوتوغراف الذي اقيم في العراق - بغداد .. وكان
المعرض حول الاحداث اللبنانية .

بعد ذلك اقامت له جمعية الفنانين العراقيين
معرضاً شخصياً - هو المعرض الشخصي الاول -
في الموصل ، وقد ضم عددا من لوحات الفنان
التي رسمها اثناء وجوده في الحرب الاهلية
اللبنانية ، واللوحات رسمت بالحبر (اسود
وابيض) .

واخيرا اشترك في معرض منظمة الشبيبة
ال فلسطينية الذي اقيم في بيروت - مخيم شاتيلا -
قصر حمادة .

والفنان «حسيب» صمم للمقاومة من
البوسترات كمية تتراوح بين ستين الى سبعين
بوستر .

اضافة للبوسترات التي صممها لصالح ثوار
ارتيريا وظفار وتفتان .

كما صدر له في اوائل السبعينات كتاب « رؤية
كاريكاتيرية للدولة الفلسطينية » ضم مجموعة من
رسمه الكاريكاتيرية .

كما صمم اكثر من مئة غلاف لاكثر من مئة
كتاب .

كل ذلك يضاف الى عمله كرسام كاريكاتير في
المجلات ، اضافة الى عمله ايضا كمخرج فني
في عدد من المجلات الفلسطينية في بيروت ابرزها
كونه مشرفا فنيا لمجلة « الكاتب الفلسطيني »
التي تصدر عن اتحاد الكتاب والصحافيين
الفلسطينيين .

هكذا بدأت

يقول «حسيب» انه بدأ الرسم كما يبدأ
الاطفال ، يرسم الشجرة والوردة والبطة .. وما
يجول في احلام الاطفال ويرسخ في اذهانهم من
اشياء الطبيعة كالحيوانات والحقول والطيور
والانهار ... منذ كان عمره سبع سنوات ابتداً
بالرسم ، وحتى الان لم يتوقف ، ولا يذكر
المنعطفات التي حدثت في فنه .. ببساطة يحدثك
وببراءة نادرتين عند فنانينا في هذا الزمن
البيروقراطي .. لكنه يعرف ان الثورة الفلسطينية
ساهمت بنقل فنه من الطبيعة الى الانسان في
الطبيعة ، وفي الثورة .

بداية العلاقة مع الثورة

قال حسيب :

« كنت اتردد على مكتب اتحاد الطلبة
الفلسطينيين في الموصل ، وكان يرأس الاتحاد
حينذاك الشهيد « رشاد الحافظ » فبدأت ارسم
لهم حول القضية الفلسطينية ، كان ذلك في
الفترة بين (١٩٦٧) - (١٩٦٨) .. كنت
ارسم الفدائيين من بعيد واراهم ملتزمين بالكوفية
.. كانت رسومي اذن غير عميقة وتشوبها
المبالغات ، لان الفدائي بنظرنا كان يختلف عن
الانسان العادي » .

وعن تطور رسومه بين تلك الفترة والفترة
الحالية يقول «حسيب» :

« كنت ارسم الفدائي بالكوفية ، كرمز يمثل
شعب .. ولكن عندما اكتشفت ما وراء الكوفية
اصبح الفدائي في رسومي انسان عادي مثلي ،
انسان يناضل من اجل قضية ، لم يعد الفدائي
سوبرمانا .. »

في الفترة ١٩٦٨ - ١٩٦٩ انتقلت الى قواعد
الفدائيين ومعسكرات التدريب ، واصبحت مقاتلا ،
اصبحت فدائيا قريبا من الفدائيين ، واحدا منهم
.. وجدت الفدائي مثلي تماما ، فاصبحت انقل
احاسيسي الى قطعة القماش او بياض السورق
باعتبارها احاسيس ومشاعر كل فدائي .. اصبح
المضمون عندي اعمق وبالتالي اختلف الشكل
 واصبح افضل ويحمل عمقا اكثر » .

لقد عاش الفنان حسيب الجاسم مقاتلا بين
صفوف المقاومة الفلسطينية اكثر من ثلاث
سنوات منذ عام ١٩٦٩ تقريبا الى اواخر ١٩٧٢ ..
كان يشارك في عمليات داخل الارض المحتلة
واحيانا يخطط لها .. عاش في الجبال والقواعد
والوديان .. كان حاضرا في الاردن ، وعاش تجربة
ايلول ، رأى الفدائي جريحا مضرجا بدمه ، رآه
يسقط ويشهق محتضرا ، وراه يموت واقفا ،
وراه يركض مغنيا في حقول الحريرة .. وفي اوائل
١٩٧٢ التحق بالعمل الاعلامي في المقاومة .

مافيا الفن

يقول حسيب عن تجربته كفنان عربي في المقاومة
الفلسطينية :



لوحة لحسيب الجاسم

« علاقة الفنان بالثورة رائعة ، فالفنان ضمير
الثورة ، وعامل النسيج الذي ينسج العلاقة
الاجيائية بين الثورة والجمهير » .

ولكن «حسيب» يستطرد متحمسا ومتأسفا ،
فيقول :

« بصراحة هناك على جميع المستويات
الاعلامية والفنية ، على اصعدة الرسم والشعر
والادب والموسيقى والسينما ، هناك عوائل فنية
(فنان وزوجته) او فنانة واصدقائها ، يتحكمون
بالاجهزة الفنية والاعلامية وسيطرون عليها ،
ويحولون دون وصول اي فنان جديد اليها .. انهم
يمنعون الفنانين الآخرين من ممارسة دورهم الفني
في الثورة » .

هم اشخاص اسماؤهم معروفة كل منهم فتح
لنفسه مكتبا فنيا « يتعهد » به احتجاجات الثورة
الفنية !!

مثلا يوجد فنانون كثيرون غير معروفين ،
لانهم لا يملكون وسيلة اعلامية يعبرون من خلالها
عن فنه ، والثورة لم توفر لهم الفرص لتوظيف
فنه في خدمة الثورة .. بينما الآخرون لهم
امتيازات خاصة تذاكر طائرات ، سفرات للخارج
.. الخ .. نحن فقط نطالب بأن يساعدونا
لنخدم الثورة فنيا » .

ويضيف الفنان الجاسم :

« لقد ساهم الصحافيون - لانه لا يوجد نقاد
فنيين في الثورة - في تكريس ظاهرة الشلل
الفنية ، وباكوات الفن .. ان الصحافة الثورية
عندنا لا تلقي الاضواء الا على اولئك الذين
تسخت وجوههم من اشعة الكاميرات » .

معرض الشبيبة

وقال حسيب :

« بالنسبة لمعرض منظمة الشبيبة الفلسطينية انا
مرتاح له جدا ، لقد كان لقاء فنيا جماهيريا
بسيطا جمع فنانين ناشئين وفنانين محترفين .
وهذا عمل رائع اعطى الفرصة لبعض الاسماء
غير المعروفة ان تقدم نفسها وفنها .. وكمن تمنى
ان تتكرر هذه الظاهرة دائما باقامة الكثير من
المعارض الجماعية ، في المخيمات وبين الناس
الفقراء المحرومين من الفن بسبب بيروقراطية
الاسماء « الثورية » .. ان تكرار مثل هذا
المعرض يخدم الشعار الذي اؤمن به وهو : النزول
الى الناس والارتقاء بهم فنيا لا المطالبة
بارتقاء الناس الى الفن المنحط في مكاتب
البيروقراطيين وصلاتهم » .

جمعية للفنانين في الثورة

ويرى الفنان «حسيب الجاسم» ان الحل
المناسب والعملية للتخلص من ظاهرة احتكار
المنابر الاعلامية والفنية على صعيد الفن
التشكيلي على الاقل ، يتلخص بتشكيل جمعية
للفنانين لتشكيلين داخل الثورة الفلسطينية .

ويسأل عن المعلومات والصور التي اخذها «سماويل
شموط» من الفنانين على اساس ان جمعية
تشكيلية للفنانين في الثورة ستقام .. لقد كان
شموط « هو الداعي الاول لهذه الجمعية .. ولكننا
نساله وهو المسؤول عن هذه القضية عن مصير
الجمعية التي دعانا اليها » .
ويضيف حسيب قائلا :

« على الفنانين المغمورين والجيدين في الثورة
تشكيل جمعية فنية تساعد على اقامة المعارض
الجماعية والمشاركة الجماعية في الفن داخل
الثورة ، وجتياز الصعوبات التي تقف في
وجههم ووجه فنه .. لتقديم خدماتهم الانسانية
للثورة .. ولن اقول للجماهير (لقد فلتشوا كلمة
جماهير من كثر ما تاجروا فيها ، وحكوا عن
الفن الجماهيري) !! » .

الوحدة الوطنية فنيا

لقد قدم «حسيب الجاسم» لوحة للمعرض
العالمي من اجل فلسطين الذي اقيم في جامعة
بيروت العربية ، وكانت الفنانة « منى السعودي »
مسؤولة عن المعرض .. وقد رفضت اللوحة
بحجة واهية هي تأخير تسليم اللوحة ، علما ان
لوحات كثيرة لفنانين اوروبيين قد تأخرت كثيرا
ومع ذلك تم عرضها .

نحن لسنا ضد احترام الفن الذي يناصر
الثورة الفلسطينية في أوروبا وغير أوروبا ، ولكن
قبل كل شيء يجب ان نهتم بفننا نحن ونشجع
فنانينا وندعمهم .. ومع احترامنا لبعض الفنانين
الذين نصبوا انفسهم قيمين على الفن التشكيلي
في الثورة الا ان ثمة فنانون لا يقبلون عنهم اهمية
يجب التعاون معهم من اجل الفن والثورة .. فاذا
كان المثقفون والفنانون عاجزين عن تحقيق العمل
الجماعي وتوحيد كفاءاتهم في خدمة الثورة ،
فكيف يطالبون ونطالب بتوحيد البنادق ؟

مشاريع «حسيب»

وعن مشاريعه يقول حسيب :

« عملي التعاطي مع الفن يوميا ، رغم انني
موزع بين البوسترات وعمليات الاخراج الفني
للصحف والمجلات واغلفة الكتب .. وذلك ليس
بهدف تجاري ولكن لان وضع الثورة يتطلب
ذلك .. »

العمل الفني الجماهيري السريع هو الذي يأخذ
جزءا ضخما من وقتي .. ومع ذلك اجد وقتا
للابداع .. ورسم اللوحات الزيتية والمائية .. الخ .
وحاليا احضر لاقامة معرض يضم لوحات
زيتية انجزتها في المرحلة الاخيرة من تجربتي » .

معرض منظمة الشبيبة الفلسطينية ظاهرة ايجابية يجب ان تستمر .

يوجد « مافيا » فنية داخل الثورة يجب التخلص منها .

ادعو لجمعية تشكيلية للفنانين الجيدين والمغمورين في الثورة .

على الصحافة في المقاومة

ان تهتم بالفنانين الناشئين

في المعرض الذي امامه منظمة الشبيبة
الفلسطينية تكريما لانطلاق الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين لغت انتباه
الرواير ان ثمة لوحات لفنانين محترفين الى جانب
فنانين ناشئين .. وقد طرح هذا المعرض امام
المهتمين عدة قضايا محورها العلاقة بين الفنانين
والثورة ، واقلها انه لأول مرة يشارك الفنان
العراقي حسيب الجاسم ، والفنان المصري حلمي
التوني ، والفنان السوري « سعد » وجميعهم
فنانون محترفون مع فنانين فلسطينيين شباب
يعرضون نتاجاتهم للمرة الاولى ، في معرض
مشترك في مخيم فلسطيني .

فمن هو «حسيب الجاسم»

حسيب الجاسم ، فنان عراقي ولد عام ١٩٥١
في محافظة الموصل العراقية ، نال الشهادة

معرض منظمة الشبيبة الفلسطينية : يحكي واقع حال المجتمع الفلسطيني

عندما تدخل قاعة المعرض ، تحس ان الزمن الفلسطيني يحتشد فيك ، ويحاصرک في ان ، رسوم تمتد من

بداية التاريخ الفلسطيني ، منذ ولدت اول قرية فلسطينية في « اريحا » . مروراً بزمن النكبة

وحتى زمن الثورة . وانت امام هذا العالم المليء بالغربة الحاضرة . تشعر ان زمنا اليقا يقطن

في اعماقك زمن الوطن ومعالم حضارته . زمن الانسان الفلسطيني . تتجول بين هذه العوالم فتتسى انك خارج الوطن وترتاح لهذه الرسوم كما لو انك داخل فلسطين نفسها . لكن سرعان ما

تتحول هذه الالفة الى حقد قاسي حين تفيق من سكرة امتلاكك بهذه الرسوم . وتعود لتشهد

رسوم الاعتراب والتشرد والثورة . لوحات ورسوم تحكي عن مجازر ايلول في الاردن . فتقف مشدوها

موزع التعابير وترجع بك الذاكرة الى الدم الذي نرقته شرايين الاطفال والنساء والرجال . هكذا يصير للوحة طعم الحقد والانتقاد . وتعرف ان بين

الحلم والحقيقة ساقية من دماء الفلسطينيين . لكن شعورك هذا يتحول الى امل ووعود ساعة ترى لوحة للفنان « سعد » رسمها بمناسبة

الذكرى العاشرة لاطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فتعود اليك الثقة بالعودة رغم كل

السدود والاسلاك قيضات وقنابل وعيون تتطلع باتجاه الارض وسواعد تثبت فيها شرايين قاسية

ومفتحة . لترتاح بعد هذا الصخب الواعد امام لوحات تمثل التراث الفلسطيني . طين وتراب

وقرى سلسلة مترابطة تمثل التراث القديم الذي يشكل فينا حنيناً موجعاً وذاكرة جارحة تشدك

للعودة الى الساعات والبيادر . التي تحمل بين جنباتها حركات وبساطة تلك الحياة فوق ارض

فلسطين . وبعد هذا كله تقف امام لوحات متناثرة وممزوجة بالغبار غبار الحروب والدعاء الخضراء . المعرض محاولة متواضعة من فنانيين احسوا

بنقل هذا الواقع فاخرجته اصابعهم ممثلاً بالقساوة والدمار والامل .

ليؤكدوا في النهاية من خلال رسوماتهم واقع حال مجتمعنا اللبناني والفلسطيني بشكل خاص . واذا حاولنا الوقوف على هذا المعرض فنيا بعد هذا السرد للضمون فلا نستطيع سوى القول ان هناك فنانيين يشقون طريقهم الى الاصاله والنجاح وسط هذه الجلجلة من الحياة فجاءت رسوماتهم ملازمة للواقع المعاش تحكي وبوضوح

حديل جانباً مهما في حياتنا النضالية الا وهو التراث الفلسطيني وسلوك الانسان في هذه الدوامه من الخراب . انها رسوم يطلق عليها اسم البدايات الواقعية اذا صح استعمال هذه العبارة .

« معرض الكتاب العربي »

يطرح سؤالاً :

الم أين ستصل الثقافة العربية؟

معرض الكتاب العربي

ينظمه النادي الثقافي العربي



سؤال فرض نفسه منذ اندلاع الحرب اللبنانية وحتى يومنا الحاضر .

ويعود هذا الى ان منتجي هذه الثقافة غير قادرين على التقاط جدلية الصراع ، او انهم ارتضوا لانفسهم موقعا توفيقيا لا يلبى ولا يجيب على متطلبات المرحلة التي نعيش .

والجدير بالذكر ان هناك صراعاً حاصلاً نوجزه بهذه العبارة . صراع الانسان في سبيل العدالة والمساواة الجماعية ضد البورجوازية وعلى الثقافة بجميع اشكالها ان تقوم بعملية مكاشفة لهذا الصراع حتى تتجلى وبوضوح لدى جماهيرنا المفاهيم الضرورية حول اشكالية هذا الصراع وسبل

مواجهته .

ان الذي شاهد « معرض الكتاب العربي » يستنتج ان اكثرية الكتب المعروضة هي كتب تجارية بحتة ، حملها الريح السريع . دون ان يكون لها اية مهمة اجتماعية او انسانية او فنية . ويمكن ان نسميها نتاجات استهلاكية لا اكثر ولا اقل . وهذا يرجع الى عدم اعتماد المنتجين على منهجية ثورية تقدمية . بل ان معظمهم لا زال متأثراً بالرواسب التبعية الرديئة للثقافة

البرجوازية . وهذا يؤكد كذلك ان معظم الكتب لم تحيب على المتطلبات الموضوعية الملحة للواقع العربي بل جاءت اشبه بقفايع الصابون تظهر قليلاً ثم ما تلبث ان تنطفئ .

- ٣ -

ان ما طرحناه حول « معرض الكتاب العربي » يتطلب منا ان نفق وقفة موضوعية وتحليلية لمثل هذه الظاهرة السائدة . وذلك لمواجهة هذا الانتشار العمدي غير المهدي من النتاجات الثقافية . وهذا لا يحصل الا اذا اتخذنا لانفسنا موقعا نابعا من صلب التفكير الثوري الماركسي الذي به وحده نستطيع ان نتجنب الانزلاق ثانية في مناهات هذه الثقافة المجانية .

ولذا علينا لكي ندخل باب الثقافة المنشود ان نضع انفسنا في موقع جهوي مع الثقافات الاخرى . وبالطبع لا يكفي ان نعلن انتماءنا لهذه الثقافة المنشودة حتى يتحقق ما نريد .

بل يكمن نجاحنا في مدى ايصال ثقافتنا هذه الى الجماهير . وبما ان في حوزتنا تجارب عديدة علينا الاستفادة منها . يصير ضروريا ان نبرز اولاً عمق التناقض والتباعد بين هذه الثقافة وتلك .

اذ ليس على الثقافة ان تنهج نهجا وسطيا من شأنه ان يؤثر سلبيا على مفاهيم جماهيرنا . بل على هذه الثقافة ان تبدأ من نقطة الالتزام بالقضايا الانسانية . وعلينا لكي نحقق هذا ان

ناخذ الماركسية اللينينية منهجا في كتاباتنا عن الواقع . واننا نجزم . ان اي منهج غير الذي ذكرت ينعت بتغريب الواقع وتحريفه .

- ٤ -

ان معظم ما جاء في كتب المعرض هو نتاج متردي . وسوف نتجنب التسمية حرصاً منا على عدم الوقوع في الخطأ .

لكن يتطلب لمواجهة هذا الذي ذكرت نهضة شمولية لا تتوقف فالواجب الاساسي الملقى على عاتق المبدعين والمفكرين . هو واجب جعل هذه الجماهير ان تحس فعلاً بوجود ثقافة ثورية لها مهامها التقدمية في سبيل خدمة الانسان على تكريس ثقافة لها منهجيتها المنشودة .

وبالتالي اظهار المهام المطروحة من جانب الثقافة « الايجابية » مركزين وبشكل جدي على شطب الثقافة « السلبية » من العقلية القومية العربية . وذلك لان هناك معركة قائمة سياسياً واخلاقياً وفنياً وادبياً وتراثياً بين ايدولوجيتين

متناقضتين واحدة تعمل للحضور واخرى علينا ان نوفر لها شروط الافول . اذا نحن بحاجة الى وحدة جدلية للحقيقة الثقافية والوقوف عند حركتها الذاتية النابعة حتماً من المحيط الاجتماعي المعاش

والمؤثر على مسيرتها التاريخية . وفي النهاية نستطيع القول : ان معرض الكتاب العربي ظاهرة جديّة ومهمة يتوجب علينا مهمة السير بها نحو الافضل .

ح . ن

غلاف ديوان « الاطفال والعساكر »

« نجم » جديد يشع في سماء السودان - الثورة . . .

« الاطفال والعساكر »

تأليف صبار في عامه خمسين
انصار الثورة بين الحقيقتين

محبوب شريف ، اسم بالكاد سمعنا به قبلاً ، هنا ، في المشرق العربي . لكنه ، ونحن نتصفح ديوانه « الاطفال والعساكر » يبدو لك شاعراً كبيراً . قد لا يقل اهمية ، عن احمد فؤاد نجم . وان يكن قد خاطبنا ، على مذهب نجم بالعامية .

انه السودان الحقيقي ، السودان انتفاضة ١٩ يوليو ١٩٧١ ومن قبلها ١٩٦٤ و ١٩٦٤ .

سودان عبد الخالق محجوب والشفيح . وكل الذين علقهم سلطة العسكرية اربا على اعواد المشانق ، او اغتالهم في ساحات الاعدام .

انه السودان الشعب ، الثورة ، الموزع بين المنافي والسجون ، وفي اقبية النضال السري ، التي لا بد وان يبرز منها ، فجر المستقبل الذي لا ريب فيه .

العشق الثوري

اجمل ما تبدأ به ، بداية الديوان ، حيث قصيدة : « الحب والثورة » التي تؤكد على صيغة العشق الثوري ، الذي في زخمة لهفه الشخصي ، يتسع لهموم وتطلعات كل الفقراء :

« محطة محطة بتذكر
عيونك ونحن بالمنفى
وبتذكر سؤالك لي
خيوط الحمرا ما صدقه
وبتذكر سؤالك لي
منين جرح البلد يشفا
ومتين تضحك سما الخرطوم
حببتنا ومتين تصفا
سؤالك كان يقربنا ويعذبنا
ويزيد ما بيننا من الفة
ويزيدني حماس » .

انه الحب ، الذي يؤجج الثورة ويدفع بالشاعر اكثر فأكثر الى احتمال عذاب السجن وأهواله . انه الحب ، الذي يدفع بالعاشق ، الى تجديد عهد الثورة . الذي لا يعد الحبيبة بجلسة رومانسية في ضوء القمر وانما :

« اعاهدك يا قمر ليلى
وحياة امنا الخرطوم
اشيل شيلي
واموت واقف على حيلي
واقولك يا اعز الناس

اجمل ما تبدأ به ، بداية الديوان ، حيث قصيدة : « الحب والثورة » التي تؤكد على صيغة العشق الثوري ، الذي في زخمة لهفه الشخصي ، يتسع لهموم وتطلعات كل الفقراء :

« محطة محطة بتذكر
عيونك ونحن بالمنفى
وبتذكر سؤالك لي
خيوط الحمرا ما صدقه
وبتذكر سؤالك لي
منين جرح البلد يشفا
ومتين تضحك سما الخرطوم
حببتنا ومتين تصفا
سؤالك كان يقربنا ويعذبنا
ويزيد ما بيننا من الفة
ويزيدني حماس » .

انه الحب ، الذي يؤجج الثورة ويدفع بالشاعر اكثر فأكثر الى احتمال عذاب السجن وأهواله . انه الحب ، الذي يدفع بالعاشق ، الى تجديد عهد الثورة . الذي لا يعد الحبيبة بجلسة رومانسية في ضوء القمر وانما :

« اعاهدك يا قمر ليلى
وحياة امنا الخرطوم
اشيل شيلي
واموت واقف على حيلي
واقولك يا اعز الناس

على الوعد القديم جاين
ما بين الثورة والسكين
شيوعين . . .
وحتى الموت شيوعيين . . .

من اين يأتي المخبرون

وفي قصيدته الشهيرة يختلط الحلم بالواقع ، فاذا هو يلقي بعدد الخالق محجوب ، وسط الزحام ، يحاوره وينحدث اليه ، في نوع من التأكيد على حضور الشهيد الصارخ ، وذاك في الزحام :

« قاطعني . . . بتعني الاعدام ؟
الشعب يقرر مين الحي وميت مين
ونحن عمرنا لقدام . . . »

انه الانتصار على الموت في سبيل القضية . ورغم صعوبة استيعاب اللهجات العامية ،

بين قطر وقطر عربي ، فان الكلمة الصديق ، تصل في النتيجة . الى نوع من اللغة الفصيحة . كما في « الاطفال والعساكر » .

اطفالنا ولو شفتهم
يا للصفار الغاضبين
حفظوا وجوه المخبرين . . .

انها المعاناة ذاتها ، في المشرق والمغرب ، من اين جاءنا هذا الوباء الزنيم ، الذي اسمه « المخبرين » ؟!

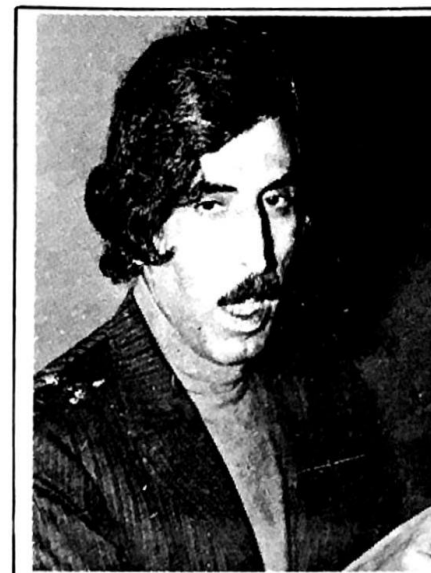
وفي قصيدته « رسالة الى مريم محمود » يخاطب امه بلوعة ، واصرار معا . فاذا هي ام كل المناصلين ، خلف القضبان :

« طول النهار والليل
في عيني شايلك شيل
لكني شاد الحبل
لا خوف علي لاهم
هاك قلبي ليك منديل
الدمعة لما تسيل
قشيتها يا مريم . . . »

وطالبا ان هناك شعراء ، تتدفق قصائدهم ، عبر القضبان ، ومن آتية التعذيب ، فهذا يعني ، ان الثورة « بالف خير » وان الفجر وشيك البروز .

ع . ج

الشاعر
« سعدي يوسف »



كيف كتب الاخضر بن يوسف قصيدته الجديدة

عندما يستعيد «سعدي يوسف» ضيق المنفى ..

وتتجمد عند حافة النزيف - ينشر سعدي يوسف عذابه على امتداد 94 صفحة وثلاثة عشر قصيدة يحملها ألم السجن في مفردات اللغة العربية التي تبحث عن استقلال حروفها وسط الضجيج والفوضى - ويكتمل دم الشاعر بقدر اكتمال جرحه ودورة حزنه فهو يقبض على نار الفترة التي تمتد بين البحر والبحر لكنه لا يتعب الا حين يسقط في الفراغ والظلم ...

هي الكلمات يحولها « يوسف » الى جغرافية الاتشيد وسط مياه الثورة ترتجج .. لكنها تتدافع في المستقبل كقائير لا تتعبه بندقيّة ثقيلة ...

على نفس الجبهة المقاتلة للشعر الصافي مثل مياه الينابيع ومنذ مجموعاته الاولى وضع « يوسف » خطوة في القلب ثم استقام نحو الشعر لماذا ؟ لان « الاخضر بن يوسف ومشاعله » لم تكن قصيدة يوسف وتدايعاته وانشغاله بتصنيف شعره واناقة قميصه ، لكنها كانت قصيدة الشعب منه وله مقدمات المطر والنخيل ..

(اعراف ابي ٥٥ سائر في زهرة الرمان
الافا من السنوات
أفتح في التويج مدينة قروية)

تلك مقاطع من قصيدة الاخضر بن يوسف الجديدة . لكنها قديمة من حيث قدرتها على الوقوف في اللحظة الاولى . منذ القديم نرف سعدي يوسف وما زال . لكن دمه يكتب الشعر النقي ... هكذا مجموعة سعدي يوسف : تكتب ... تخطط ... تبرمج لعناية ذات حقول تصطف فيها قامات الاشياء والناس - فعلى الرغم من فردية بعض جوانب القصيدة وانشغال صاحبها فسي عتمة الذات وظلام الانتظار ، الا ان التوجه العام للمنطق الفردي يبدو في اغلب الاحيان عند يوسف ذلك المشوار الطويل في شعر الغد بكل ما يحمل من مفاجآت لذا يقول :

(كان يقرأ حتى توجعه عيناه .

يتمشى ظهرا في الحديقة
ولملا يتمشى على رمال وهران
البحرية .

قالت له صديقتة : انك
لم تنم منذ ستة ايام .

قال لها : لم يبق من الاصدقاء غيرك (.

* المرأة في قصيدة يوسف حالة اخرى من التشتت بمعنى الرغبة في التجمع من جديد . بدونها لا يشعر القلب بالاستقرار وسط المتناقضات والمشايق والظلم والفقر الاجتماعي ومرحلة التحولات السياسية ... يوسف يغني لها وللشوارع ويذوق ملاحظاته لها خشية ان ينساها ... لكنها الحديقة التي يرتاح بين اعصانها من هجير الرمال وحرارة الاحداث - والهراة كانت ولا زالت زورق الرحلة وسط امواج التعب والهجوم اليومي (٥٥٥) لكنها الوطن في هاموس الغدرة على الاستمرار - الطموح - العطاء - وسعدي يوسف ادرك سر المعادلة فوقف ضدها - لكنه لم يهرب من المواجهه - ووعد بان يعيش الخريف حتى يقطف ازهار الربيع ...

● لغة سعدي يوسف نتاج نفسها - حركاتها الداخلية - تمزقها - رؤيتها للصراع الدائر في القلب والخارج، ترى ماذا يفعل الشاعر اذا ازدهمت امامه القواميس والمنفى والعودة التي تتخذ تارة انكسار الشراع واخرى تمزق الزورق . انه الشاعر الذي فقد لغته في الرمال واستعاد وهجها في تالقي القصيدة فشاطيء المد يوجح باساراه لتلك العلاقات التي خلفتها الازمات في خضم هذه الرحلة - كيف يكتب سعدي يوسف قصيدته وهو الذي طالما يبحث عن قصيدته الجديدة ؟؟

جوابه منه ، وصوته ذاك الجبل الذي تملو فوقه قمم المواقف ..

(فلتبحث بين تراب الوطن
الغالب في خاتلك المغلوب)

- انها قصة المدينة التي تبحث عن بدايتها منذ جاع اول طفل في البيف ومزقت سيوف القهر الجسد الاخضر . فهو التراب والوطن - الغالب دائما مع القصيدة المنتصرة دائما . انه سعدي يوسف يمشي الريف والقصب ويبحر وسط ازومات الانسان العربي - حيث هنا وهناك بحطات اللجون وتفكر الطبقات الظالمة والعدو الصهيوني . كتب سعدي يوسف (لا تسكن في كلمات المنفى حين يضيق البيت) ... فذاكرة المنفى تنفتح - وسطها ازهار البيت وهناك تضاد تحمله تلك المتضادات بين الغربة والوطن - فهو استعداد لسعة البيت وضيق المنفى ...

* ومع نهاية القصاص يعود القارئ السر مخاض التجربة فمن بين عشرات الشعراء ومنه السياب وفاجعة تلك الرمال التي لم يستطع اختبا مكنوناتها . فاشاعر كسعدي يوسف يحمل فر ذراع المستقبل راية وفي الذراع الاخرى نجيع العر وهدايا الاطفال ورائحة انتصار الطين وبغداد التي حلقت في غيومها طيور المنفى .

باختصار شعر سعدي يوسف محطة التصدر في زمن الانهيار والتراجع .

محمد درويش

بريد الهدف

انه الزمن الجنوبي ... حذاري من الاقتراب

انه الان وحده
لا شبيه له ولا شريك
الجنوب ... سيد العاصف والشمس
انه الان وحده .

على نافذة عمرها الف عام .
وخلفه حروب لا تحصى بعدد حبات
الرمال

قالوا له : اقدم ، وتقدم
قالوا له : نحن معك ، ولم يجيبوا
ولم ينتظر ...

وقف على اعلى قمة في العالم
اشار الى الدم المنتشر فوق سطح
الكرة

وقال ... جدودي .
كل حلم ازرق ، وكل زرقه قاتلة .
الاعداء يحيطون به من كل جانب

وكان يحمل عليهم يديه وقلبه
واسنانه

فيغرون من بين يديه
كان اكثر منهم جميعا ، واساؤه
لا تعد

تارة يسمنونه ابن الوليد .. وتارة ..
وهو يراوح مكانه ولا اسم له .
* * *

قذفهم بالتراب والهواء المسنن
ترنر بالري - المدن ، ومنتش
مفاتيح البيوت

وهزمهم وحده .
قصوفه بالعنقودية فضربهم بعناقيد
يديه

قصوفه بالحديد فرامهم بالحجارة
* * *

قال الراوي شيئا غامضا ومات
مات كل الرواة قبل ان يعرفوا
الحقيقة .

وقال اخر القادمين من هناك :
ان المعركة تدور من شتلة تبغ الى
شتلة اخرى

ان الدخان متعقل وكذلك مجلسر
الامن

اخر بلاغات العدو تقول انهم تقدموا
الى اين 19٥٥ !
الى مجلس الامن لانه فاجاهم
بصموده

لانه اربك جحافلهم المتقدمة .
واضطرهم الى الخجل .
* * *

من منكم لا يراه الان
من منكم يتجرأ ان ينظر اليه
لا تنتظروا ... انه ينتظركم

انه يسبقكم جميعا . امراء وامورين
سادة ومسوديين

ويشعل الحريق تحت اقدام الغزاة
سدوا اليه فاصيبوا
طعنوه فماتوا

حذاري ان تقتربوا منه
انه يحترق .. لكنه سيحرق كل شيء
كل شيء ...

انه الزمان الجنوبي
حذاري من الاقتراب

حسن

رسالة الى الوطن

كثبت الشعر الحانا
على سطح القمر
وجعلت روايتي

نجزوا ترتدي اطلى الصور
ونظمت احزاني اهازيجا
لاوقات السهر

وحملت اشعاري بموطن غربتي
تعميذة قدسية
خلا وفيما ما غدر

ونفقت ما القى من الايام
اشجانا وآهات
باشعاري

لتبقى للمدى ذكرى
بها افضي بأسراري
واستر كل اغواري

وافتح بابنا المغلق
بمفتاح من الضوء
واكسر قفل غربتنا

بمنشار من النور
لنسمو فوق عالمنا
ونجرع كل نكبتنا

بما تحوي من الصور الخريفية
لنجعلها ربيعية ..
ونقلب كل واقعا

وكل رموز نكبتنا
من الامراض والقحط
ليعلو وجه زيتوني

على ارضي وفي ظلي -
ليبقى لونه اخضر ،
ويصبح موطني اكبر ..

كثبت رسالة الوطن
مطرزة على القمر
بالوان مطلة

من الازهار والصور
نفخت بها من الاشواق
ما يقوى على السفر

لينقل بدرنا المحبوب
هذا الشوق للشجر
ويطبع قبلة تبقى

كذكراك من المنفى
لبن عشق الهوى شجرا
وزيتونا من الصفر

فيا حبا له في القلب
تمثالا الى الابد

فلن ننسى بلاد الحب والزيتون
والاشجار والرعد
فانت بقية في النفس اعملها

واحميها من النسيان
احفرها بقلب القلب اغنية سماوية
واعزفها بأوتار من الشوق

على طرقات ناقوس من الشرق
بصوت كله رهبة
بليل موحش الغربة

ويبقى لحننا خالد
خلود الارض ما بقيت
جبال فوق قممتها

نسور المجد والقوة
الى كوخ على الجبل
واشجار معلقة على السفح

الى طرقات بلدتنا
وكل بيوت قريتنا
ومن صمدوا بوجه الغزو والارياح

من رفضوا قيود الذل
من غرزوا بعقم الارض للدار
الى شوك بخلق عدونا ازهر

الى من حارب الردة
وواجه غزوة الغزوة
سلام كله حب

واشواق بلا حد
وماذا بعد يا وطني
فانت كبحرنا المائج

كبير تكبر الدنيا
وتصغر عندك الكلمات
والاشجار والكتب

الرفيق : خيري

تساؤل

()

يدفعني ذاك هبوب العاصفة
لاغور في عينيك

روو

□ الرفيق « حسام عبدالسلام » : وصلت قصيدتك « ذبلت عيونني ... » و « ايها الحاكم العربي » ... والقصيدتان تعانين من خلل فني مما يحول دون نشرهما .. ننتظر منك ما هو افضل .. مع تحياتنا .

□ الرفيق « خيري » : قصيدتك « حرب تشوين » غير صالحة للنشر لاسباب فنية ، اولها : النظم الكلاسيكي . اما بالنسبة لقصيدتك « رسالة الى الوطن » و « يجيء الحب يوما » ، فالاولى كما ترى نشرت في مكان اخر من هذا العدد ، والثانية ستجد طريقها الى النشر في عدد قادم ، مع تحياتنا .

□ الرفيق « بلال سعيد » : نعتذر عن نشر قصيدتك « في كمت ديفيد » لخلل واضح في الشكل الفني والمضمون .. مع تحياتنا .

اكثر * اكثر * اكثر
يصحني الحب عجريا
ادخل في صمت
كل الوجوه المطلة عبر الجوابات
المقفلتة
وازقة ذاك المجرى الزمني لهذا
الحب

بدون متاع
« سلافه » ترفع وجنتها مع دقات
الزمن المتناقل

وتبعثر اوراق الضوء
تخاف الاطياف العصرية
تسال اقوام الامل

متى ادع الحب طليقا في وطني ؟
الحب هنا اسدف
الضوء هنا اطلح

- متى ينام الليل كهلا ؟
- متى تنال دماء مقاتلتنا نصرا ؟
- متى تبقى الغدرة لغة الحب ؟

« وفاة هامشية - ستبقى كلمة
متى دائما طازجة الخضرة نقولها
دائما متى متى »
« ٢ »

ابكي في عرسك مشتاقا
ما عدت اميز بين الابيض والاسود
ما عدت الليلة اسلك

اية من خطوات الطرق الوعرية
ما زالت اذني
لا تفصل ما بين الصمت وبين
الصفب

- ماذا يعني ان المزرعة في العين
تدفعني لأسير
على ارضة الجناء السفلة ؟

- ماذا يعني ان يتألق هذا الجسد
العاري
في صور الكوفيات العربية ؟

لن نخدعنا كل فوارقنا الطبقية
« ابو غسان »



سألته ، بأي ثمن

- ٢ -

كان على الطاولة طعام وخمر عتيق شربته •
ولكني ما اكلت شيئاً • كنت ارتجف في تلك اللحظة ، واحس اني
بحاجة للبكاء على مهل •
ماذا يستطيع انسان غدره الزمن وترك خلف سياج البيت امرأة
من الحنين •
وكمية من الحقد •

- ٤ -

هل يوحشك الانتظار يا صاحبي :
سوف اتقدم الان باتجاه البحر ، لا بد ان اهتدي الى ذلك الميناء
الذي ادخل منه •
وسأسمع وقع الخطى التي تنتظر مواعيد الفجر •
صمت صاحبي : متى نلتقي ؟
الساعة الثالثة عند بوابة التاريخ المحاصر •
قالت لي امي ذات يوم في شتاء ماطر ان التاريخ عبارة عن كمية
من الخبز والارض والذكريات التي لا تموت • ومواجهة الواقع دون تردد •
وقالت ايضا : علينا ان نغني للشمس الطالعة من حقول الاماني •
ما رأيك ان نبحر معا الى عناوين المراكب • وقف صاحبي ثم رسم
بعينيه الغربة والالم والعذاب ، وصرخ من هنا يبتدىء الفرح والنصر •
انظر جيدا ، ان « فلسطين » تنبت في خاصرة الاطفال وفي شرايين
المخيمات ، هذه بداية الحقيقة •

- ٥ -

لا شيء يا صاحبي يرث جرحنا •
لنناذر غشاوة الضوء • ولنخاطر بانجاب زرقة العمر ، لكن متى
نلتقي ؟
حين لا ننسى اننا على موعد مع ... الارض •
حين نبدأ من بوابة الدم لندخل فسحة الحياة •
هذه هي مواعيد النمو بين الخرائب •
هل يوحشك الانتظار يا صاحبي •

- ١ -

هل يوحشك الانتظار يا صاحبي ؟ لماذا لا نعبر في هذا الليل
الى الوطن نجتمع حول زيتونه في الارض ، ونلعب لعبة الاطفال
الذين احترقوا في رحم الحلم ؟ نغني في زقاق يبدأ من الحدود
التي لها لون العصافير ولا تنتهي ... هناك نتجمع حول مائدة الوقت ،
ونشرب خمر العشق والانشيد •
هل انت راحل : شربت الليلة خمرا ، وبنيت فرسا من خاتم اصبعي ،
سأعبر انتظاراتي عند الصباح • وهناك سأرقص ، ثم اعد خطوات
الصبايا اللواتي يحملن باقات الضوء السجينة •
اذن انت راحل : نعم • لكن الى اين ؟ الى حيث تستطيع ان اجمع
وجع ثلاثين سنة •
اين اصداؤك ؟
شربوا الخمر وسافروا • قالوا ان احفادهم الذين ما ولدوا بعد
سيقتلونهم •
لماذا ؟!
الاطفال يا صاحبي لا يحبون اللعب الا في ساحات الوطن ولا يعيشون
الا رائحة التراب البرتقالية •

- ٢ -

اتذكر الان • هذا كل شيء ، واحس ان داخلي موثق الى شارع
اشتاق اليه ولا اعرفه •
الشارع برتقالة وجنون اخضر •
الشارع بندقية وحذاء او دمعة واقفة • الشارع طريق يوصل الى
المنازل والاشجار وعناقيد « الكرم » •
صدقني هذا هو الشارع • يقع تماما على بعد ابتسامة تجيء •
وهناك بيتي :
هنا !
نعم ، لكني ما شاهدته منذ ابتدا زمن الليل ، خرجت ذات مساء
وفي يدي برودة الجوع • كنت يومها اجلس انا و « امرأتي » وراء
الطاولة في المطبخ • وكان وجهها واضحا مثل حبة قمح • اذكر حدثتني
انها تحب ان لا نغادر هذا المكان •
جاء الجراد واقتربنا •